حوليات
كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

الاتجاه نحو الدين

وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الكويت

د. نزار مهدي الطائي

الحولية الثانية عشرة
الرسالة السابعة والسبعون

١٤١٢ / ١٤١٣ هـ
١٩٩١ / ١٩٩٢ م

هيئة التحرير

د. عبدالمحسن مدعج المدعج رئيس هيئة التحرير
ا. د. فؤاد حسن زكريا
د. منصور أحمد بوحسين
د. محمد سليمان الحداد
د. محمد رجا الدريني

ثمن الرسالة

الكويت ٥٠٠ فلس ـ البحرين ٧٥٠ فلس ـ قطر ٨ ريالات ـ الامارات ٨ دراهم ـ السعودية ٨ ريالات ـ عمان ريال واحد ـ اليمن الجنوبي ٥٠٠ فلس ـ اليمن الشمالي ٥ ريالات ـ العراق ٥٠٠ فلس (نصف دينار) ـ مصر ٥٠ قرشا ـ لبنان ١٠ ليرات ـ الأردن ـ ٥٠٠ فلس ـ سوريا ١٠ ليرات ـ السودان ٥٠٠ مليم ـ ليبيا ٨٠ قرشا ـ الجزائر ١٠ دنانير ـ تونس ٥٠٠ مليم ـ المغرب ٨ دراهم.

الاشتراك السنوي لعدد (٨) رسائل

		الاشتراك	المجلد
الكويت	افراد	٤٠٠ فلس	٦٠٠ فلس
	مؤسسات	١٦٠٠ فلس	١٨٠٠ فلس
الدول العربية	افراد	٥٠٠ فلس	٧٠٠ فلس
	مؤسسات	١٨٠٠ فلس	٢٠٠٠ فلس
الدول الاجنبية	افراد	٣٢٠٠ فلس	٤٠٠٠ فلس
	مؤسسات	٦٤٠٠ فلس	٧٠٠٠ فلس

لأعضاء هيئة التدريس والطلاب خصم ٥٠٪

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية إستفسارات أخرى بشأن الحوليات توجه الى رئيس هيئة تحرير الحوليات ـ ص . ب : ١٧٣٧٠ الخالدية ـ الكويت : 72454

حوليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكلية الآداب

الحولية الثانية عشرة
الرسالة السابعة والسبعون
١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

قواعد النشر في

حوليات كلية الاداب

١ ـ حوليات كلية الآداب دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكلية الآداب.

٢ ـ تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصيلة باللغتين العربية والانجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة.

٣ ـ تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢١ × ٢٩ سم (A 4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في جميع النسخ.

٤ ـ يرفق الباحث ملخصا باللغتين العربية والانجليزية في حدود ٢٠٠ (مائتي) كلمة تتصدر البحث.

٥ ـ ترسم الخرائط والأشكال والرسوم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» حتى تكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.

٦ ـ يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل.

٧ ـ تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملا مبتدأ بالكنية أو الاسم الاخير، وعنوان المصنف تحته خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي: :

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير.

ـ تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ٣، مصر دار المعارف، د. ت.

ـ جامع البيان عن تأويل القرآن. تحقيق محمد محمود شاكر، ط ٢، دار المعارف بمصر. د. ت.

- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط ٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.

٨ - تثبت الهوامش على النحو التالي: -

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف ثم يليه الجزء ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي: -

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩١.
- الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، ج ٢، ص ١٢٠.
- الشايب، ص ٤٠.

٩ - توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا.

١٠ - أصول البحوث التى تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.

١١ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد اقرار نشرها في الحوليات الا بعد الحصول على اذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات.

١٢ - عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبع الأخيرة بمطابقتها على الأصل، مع مراعاة عدم اجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل، سواء بالاضافة أو الحذف.

١٣ - تمنح ادارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه.

١٤ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات الى: -

رئيس تحرير حوليات كلية الآداب
كليـة الآداب - جامعة الكويت
ص . ب : ١٧٣٧٠ الخالديـة
رمـز بريدي : 72454
الكـويـــت

الرسالة السابعة والسبعون

الاتجاه نحو الدين

وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الكويت

د. نزار مهدي الطائي

حوليات كلية الآداب ـ الحولية الثانية عشرة ـ ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢م

د. المؤلف

د. نزار مهدي الطائي

- دكتوراة فلسفة في علم النفس التعليمي، جامعة عين شمس، مصر.
- استاذ زائر، جامعة ماكيل، كويبك، كندا.

بعض الانتاج العلمي:

- قياس الشخصية، مجلة عالم الفكر، المجلد ٣، ١٩٨٢، الكويت.
- مقياس، التفضيل المهني، شركة الربيعان للنشر وللتوزيع ١٩٨٤، الكويت.
- مقياس السلوك الديني، شركة الربيعان للنشر وللتوزيع ١٩٨٥، الكويت.
- التعليم في الكويت، رابطة الاجتماعيين، ١٩٨٥، الكويت.

محتوى البحث

المقدمة	١١
ـ مفهوم الاتجاه الديني وسمات الشخصية .	١٥
ـ التدين والأنماط العامة للشخصية .	٢٤
ـ التدين وسمات الشخصية .	٢٩
ـ التدين وسمات الشخصية في الثقافة المسيحية الغربية .	٣٠
ـ التدين وسمات الشخصية في الثقافة العربية الإسلامية .	٣٥
ـ الاستنتاج من الدراسات السابقة .	٤٣
ـ مشكلة الدراسة الحالية .	٤٣
ـ الفروض .	٤٤
منهج البحث	٤٥
ـ تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية .	٤٥
أدوات الدراسة	
ـ أولاً : مقياس السلوك الديني .	٤٨
ـ ثانياً : اختبار الشخصية PI	٥٢
ـ ثالثاً اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI	٥٦
ـ عينة الدراسة .	٦٥
ـ الخطوات الإجرائية للدراسة .	٦٦
النتائج والمناقشة	٦٦
نتائج البحث	٦٦
ـ بالنسبة للفرض الأول .	٦٦
ـ بالنسبة للفرض الثاني .	٦٩
ـ بالنسبة للفرض الثالث .	٧٢

مناقشة النتائج ٧٦
ـ مقاييس الشخصية PI والاتجاه الديني . ٧٦
ـ مقاييس الصدق MMPI والاتجاه الديني . ٨٤
ـ المقاييس الاكلينيكية MMPI والاتجاه الديني . ٨٦
استنتاج عام ٩٤
المراجع ٩٧
ـ المراجع العربية . ٩٧
ـ المراجعة الأجنبية . ١٠١

ملخص

حاولت الدراسة الحالية أن تجيب عن تساؤل عام :

هل التدين يقود إلى الاضطراب الانفعالي؟

وبالنظر لأن جوهر الدين يقود إلى الخصال الخيرة والحميدة فإنه من المتوقع وجود علاقة ارتباطية عالية بين الاتجاه نحو الدين وبعض السمات السوية للشخصية، كما نتوقع وجود فروق في السمات السوية للشخصية بين الحاصلين على الدرجات المرتفعة في الاتجاه الديني والحاصلين على الدرجات المنخفضة له ولصالح المجموعة الأولى. وأخيراً تتوقع الدراسة أن يميل الشكل العام للصفحة النفسية للحاصلين على الدرجات المرتفعة للاتجاه الديني نحو السوية، بقدر أكبر مما يميل إليه الشكل العام للصفحة النفسية للحاصلين على الدرجات المنخفضة له.

ومن أجل التحقق من صحة الفروض السابقة تم تطبيق مقياس الاتجاه الديني ومقياسين للشخصية على عينة من طلبة جامعة الكويت قوامها (١٥٨) طالباً وطالبة، حيث تم حساب الارتباطات بين الاتجاه نحو الدين وبعض سمات الشخصية في اختبار الشخصية (PI) لبرنرويتر، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI) على جميع أفراد العينة، وكذلك على مجموعتين فرعيتين منها تمثل المجموعة الأولى الطلاب ذوي الاتجاه الديني المرتفع (ن=٥٠) والثانية الطلاب ذوي الاتجاه الديني المنخفض (ن=٥٠) كما حسبت الدراسة الفروق بين المتوسطات في سمات الشخصية للطلاب ذوي الاتجاه الديني المرتفع والطلاب ذوي الاتجاه الديني المنخفض، كما حولت الدرجات الخام إلى درجات تائية معيارية لإعداد الصفحات النفسية للمقارنات العامة بين العينتين.

أكدت النتائج المحصلة من هذه الدراسة صحة الفرض الأول من وجود علاقة ارتباطية واضحة بين الاتجاه نحو الدين وبعض السمات السوية للشخصية،

كما أكدت الدراسة أيضاً صحة الفرض الثاني عن وجود فروق دالة بين المجموعتين الفرعيتين، في بعض السمات السوية للشخصية ولصالح المجموعة الأولى. وأخيرا أكدت الدراسة صحة الفرض الثالث في ميل الشكل العام للصفحة النفسية للحاصلين على الدرجات المرتفعة من الشكل العام للصفحة النفسية السوية بقدر أكبر مما يميل إليه الشكل العام للصفحة النفسية للحاصلين على الاتجاهات المنخفضة.

وهكذا تجيب النتائج عن السؤال الذي ابتدأته إلى أن التدين لا يقود إلى الاضطراب الانفعالي، بقدر ما يعمل على تكوين شخصية سوية متوافقة متوازنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يشهد المجتمع الإنساني اليوم تقدماً صناعياً تكنولوجياً مذهلاً، اعتبر أكبر نجاحات الإنسان، في تكوين عالم جديد له خصائص مميزة غير أن التقدم التكنولوجي الحالي أفرز مشكلات إنسانية أكثر تعقيداً وصعوبة، فالحياة لا يسودها الإخاء والسعادة والقناعة، بل يشوبها العنف والانحاطاط ويجتاحها الاضطراب والفوضى والضياع[١].

والإنسان العربي جزء من إنسان هذا العصر، يتعرض هو الآخر إلى مثل هذه المشكلات، كما يتضح ذلك في مظاهر الإحساس بالوحدة والغربة[٢] والنزوع إلى القلق، وانفصام الشخصية[٣]، وزيادة الشكوى من أعراض مرضية سيكوسوماتية، إضافة إلى الحساسية الشديدة للمثيرات، والانحراف في الممارسة عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية[٤].

ويعتقد بعض المفكرين أن إحلال التوازن بين الحياة المادية، والنمو القيمي في المجتمع أو بين الأفراد، لا يتم إلا من خلال الاهتمام بدراسة الظواهر الأخلاقية والدينية دراسة علمية، واستخدامها كوسيلة لتجنب المخاطر التي يواجهها الإنسان والعمل على تخطيط مستقبله تخطيطاً إنسانياً[٥].

---

(١) فروم، ص ٧.

(٢) عزام، ص ٨٦.

(٣) كمال، ص ٥٧١ ـ ٥٧٢.

(٤) كمال، ص ٣٦٣ ـ ٤٠٧.

(٥) برغسون، ص ١٤، ٢٣.

إن الإنسان بطبيعته ميال إلى التدين[٦]، غير أن حاجة الإنسان العربي إلى الدين، أشد وأقوى، ذلك أن فهمه للدين منذ البداية، كان فهماً صحيحاً، ينطوي على رفض المسار الخاطىء للسلوك وإقامة مظاهر سلوكية صحيحة مكانه ترتقي به إلى الوضع الأخلاقي الأمثل، وربما يفسر لنا هذا النهج حقيقة تعاقب هبوط رسالات السماء، وظهور الأنبياء والرسل والمصلحين الاجتماعيين، في المنطقة العربية.

إن الدين الإسلامي لم يتجه في نزوله لفئة محددة من البشر، بل شملت رسالته شعوب العالم أجمع، ولم تعتنق تلك الشعوب الدين إلا تحت ضمانات مفاهيم إصلاح السلوك، والارتقاء به وإعادة تنظيم الحياة من حوله على طريق العدالة، والتكافل الاجتماعيين، من هنا نجد أن الدين في الوطن العربي ليس حالة هامشية في الحياة اليومية، يمارسه الأفراد كما تمارس الأنشطة الأخرى، بل إنه نشاط جوهري وأساس يسعى الفرد لتمثل قيمه، والمحافظة عليه ورفض ما يتعارض معه فكراً وعملاً. من هنا ندرك أهمية الدراسة العلمية للظاهرة الدينية، وأهمية تتبع مساراتها في الميادين المختلفة ومنها الميدان النفسي.

لقد خطت الدراسات النفسية التجريبية (الأمبريقية) في الدين خطوات واسعة ومتطورة، في مختلف المجتمعات، كالولايات المتحدة والمملكة المتحدة وغيرهما من الدول[٧]، غير أن حركته في المجتمع العربي بطيئة جداً، وقد يرجع ذلك لأسباب متعددة، منها حساسية دراسة الظاهرة الدينية[٨]، وأولويات ميادين العمل النفسي في خطط التنمية، وصعوبة التحكم بدراسة المفاهيم الغيبية المتضمنة وعدم توافر الأدوات والوسائل المساعدة على فحصها . . الخ.

---

(٦) Meadow & Kahoe, p.4

(٧) Warren, pp. 93-100, Arggle, p.8 & Basabe, pp. 1-11.

(٨) بيومي، ص ١١.

إن الاتجاهات العلمية المتعارضة عن السلوك الديني والصورة السالبة التي أمدتنا بها بعض الدراسات المختلفة عن سمات مزاولي مهنة الاعتقاد الديني، أو حاملي العقيدة الدينية كما جاء ذلك في السمات التقليدية (Convention) والمسايرة (Conformity) والجمود (Rigidity) والتعصب (Prejudice) والتشكك (Suspicion) والتشاؤم (Pessimism)[٩]، والانطواء (Introversion) والإحساس بعدم الأمان (Insecurity) والكف (Inhibition) والخضوع (Submission) والقلق (Anxiety) والقمع (Suppression) والاتكال (Dependency) والاكتئاب (Depression)[١٠]، والعصابية، والتصلب والعداوة، والسيطرة والتطرف الكلي[١١] تولد انطباعاً فكرياً عاماً، أن أنواعاً خاصة من الناس تميل لأن تكون متدينة، وأن الدين لهؤلاء في العموم يعوق تطلعهم للصحة النفسية والعقلية.

إن التوجه الحالي للإيمان تعارضه الملاحظات الموضوعية المنظمة للسلوك الديني، حيث أن الدين في جوهره يؤكد على المظاهرات السوية للشخصية في إطار متكامل تقود ممارساته المختلفة إلى النضج، والاتزان، والسيطرة على الذات، على عناصر البيئة من حوله، فلو فهمنا الدين كما ينبغي، لأدركنا أن الدين بمفرده يمكن أن يسهم بفاعلية في حل مشكلات المرض العقلي، وكما ذهب يونغ (Young)(إلى القول بأن ليس هناك سبب موجب للصراع بين رجل الدين الحقيقي والمعالج النفسي.

من هذا المنظور تطرح الدراسة الحالية أسئلتها:

- هل هناك علاقة موجبة بين السمات السوية للشخصية والتدين؟
- وهل الأفراد الذين يحصلون على الدرجة المرتفعة للاتجاه الديني يميلون أكثر في

---

(٩) Martin, p.3.

(١٠) Nowparast. p. 4272.

(١) عبدالله، ص ٢٠٢ - ٢٢٣.

ممـارساتهم للسلوك السـوي والمتوافق من أقـرانهم ممن يحصلون عـلى الـدرجـات المنخفضة له؟

ـ وما الشكل العام للصفحات النفسية لذوي الاتجاه الديني المـرتفع؟ ومـا الشكل العام للصفحات النفسية لذوي الاتجاه الديني المنخفض؟

مفهوم الاتجاه الديني وسمات الشخصية

مفهوم الاتجاه الديني

يجمع عدد من الباحثين على أن مصطلح الدين (Religion) مفهوم مركب لا يسهل تقديم تعريف موحد له، وقد أورد لوبا (Leuba)، في بحث سابق له عام ١٩٠١، ثمانية وأربعين تعريفاً، قدمها عدد من الباحثين[١٢]، كما أورد (دراز) أربعة عشر تعريفاً للدين[١٣]، أما (وليم جيمس) (William James)، فقد أشار إلى أن تجنب تقديم تعريف موحد للدين يعد استثماراً للجهد، وأهم من ذلك أن يتجه الباحثون نحو دراسة الظاهرة الدينية دراسة موضوعية[١٤].

ويستند معظم الباحثين في آرائهم هذه إلى أن الدين مفهوم فلسفي جدلي، يختلف في تعريفه الأفراد تبعاً لاختلاف الديانات والطوائف المتعدد؛ لذا فإن الجهد المبذول للتعريف، ينبغي أن يستثمر في دراسة الظاهرة الدينية دراسة علمية، وأن يرتبط تحديد المفاهيم بالإطار النظري الذي يتوجه الباحث لدراسته.

وقد تنبهت الدراسات في تاريخ الأديان إلى ضرورة الفصل بين الدين كمفهوم فلسفي لاهوتي، والتدين Religiosity كحالة نفسية، عندما ذهبت إلى القول بأن الدين «هو جملة النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية، وجملة القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها» وأن التدين هو الإيمان بذات إلهية، جديرة بالطاعة والعبادة[١٥]، وربما قصدت مثل هذه الدراسات الإشارة إلى أن التدين سلوك يرتبط بمفهومي الاعتقاد belief والممارسة practice يمكن تقديره وقياسه.

ومهما يكن فقد ترك هذا التوجه تأثيراً واضحاً في طبيعة الإجراءات المتبعة

(١٢) المليجي، ص ٥.
(١٣) دراز، ص ٣٣ - ٣٦.
(١٤) المليجي، ص ١٥.
(١٥) دراز، ص ٥٢.

لفحص الظاهرة الدينية، وبالتالي تقديم تعريفات إجرائية مناسبة لها.

عرف (فرويد) (Freud) الدين في إطار نظرية التحليل النفسي، على أنه عصاب جمعي collective neurosis ينشأ في ظروف مشابهة لتلك التي تنتج عصاب الطفولة، وهو وهم (illusion)، يعطل طاقة العقل بتحريمه التفكير الناقد[١٦].

وعرفه (يونج) (Jung) على أنه اتجاه خاص للعقل، وهو وجود دينامي للخضوع لقوى أعلى من أنفسنا، مثل الأرواح، والشياطين، والقوانين والآلهة، والأفكار . . الخ.[١٧]

أما (وليم جيمس) فقد عرف الدين على أنه (مشاعر وخبرات بني الإنسان متفردين، ما اعتبروا أنفسهم في علاقة مع ما قد يرونه أنه إلهي) ويقصد بالإلهي الحقيقة الأولى التي يحس الفرد نفسه مرفوعاً إلى الاستجابة لها متصفاً بالمهابة والجد، دون أي تذمر أو استهزاء[١٩].

ويختلف (فروم) (Fromm) في تعريفه للدين، حيث يرى أن الدين: أي نسق فكري سلوكي تشترك فيه جماعة من الناس، يزود الفرد بإطار للتوجيه وموضوع للتقوى devotion[٢٠].

ويرى (فروم) أن الدين نمطان: الأول تسلطي، والثاني إنساني، ويقصد بالدين التسلطي Authoritarian Religion الاستسلام لقوة تعلو الإنسان، وأن الفضيلة لديه هي الطاعة، ويعتبر الإله رمز القوة والجبروت، والكمال، أما الإنسان فهو العاجز المحمي وغير المستقل، والمزاج السائد لهذا النمط هو الحزن.

---

(١٦) Clark, p. 468.

(١٧) Tuny, p.5

(١٨) المليجي، ص ١٥.

(١٩) المليجي، ص ١٧.

(٢٠) Fromm, p.21.

أما ما يقصد بالدين الإنساني Humanistic Religion، فهو تنمية قوة الفرد، وتعريفه بحدوده وإمكاناته، والفضيلة لديه تحقيق الذات، والمزاج السائد لهذا النمط هو الفرح(٢١).

وقد استخدم مفهوم التدين Religiosity في بعض الدراسات الأمريقية استخداماً ضيقاً قصد به التردد على دور العبادة والعضوية في التنظيمات الدينية، غير أن بعض الباحثين كانوا أميل إلى تحليل التدين إلى مجموعة من المكونات أكثر من ميلهم إلى تقديم تعريف محدد له(٢٢).

ومما يمكن ملاحظته أن (التدين) يعني الانغماس أو الميل أو المشاركة في المجال الديني، وأحياناً يشار إلى الدرجة المرتفعة للمشاركة الدينية، أو الدرجات المتوسطة والمنخفضة.

ومهما يكن من استخدامات هذا المصطلح، فإن الدراسة الحالية ترى أن أفضل تحديد لهذا المفهوم، هو أن (التدين) تعبير مناسب عن (الدين) في صورة إجرائية، مما ييسر إمكانية فحصه وتقديره، من هنا يصف (التدين) محتوى السلوك الديني Religious Behavior بمفهومه الواسع لا المحدد بالنظرية السلوكية، ويضم هذا المصطلح مجموعة من المكونات Component التي بمجموعها تشكل السلوك الديني.

أما مفهوم الاتجاه الديني Religious Attitude، فغالباً ما يرتبط تحديده بتحديد مفهوم الاتجاه النفسي، بصورة عامة، حيث عرفه (بوجاروس) (Bogardus) على أنه ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه تجاه عناصر البيئة الخارجية قريباً منها أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو المعايير السالبة التي تفرضها عليه هذه البيئة(٢٣) كما عرفه كريتش وكرتشفيلد وبلاشي (Krech, D.

(٢١) Ibid, p. 34-37.

(٢٢) بيومي، ص ٢٠٧ ـ ٢٢٨.

(٢٣) عبدالرحمن، ص ٥١٦.

(Crutchfield, R.S & Ballachey, E.L.) بأنه (الأنظمة الإيجابية أو السلبية الثابتة للتقويم، وهي المشاعر والانفعالات والاستعدادات للعمل مع أو ضد أهداف أو أشياء اجتماعية معينة)[٢٤]، أما (نيوكمب) (New Comb) فيعرفه بأنه (تنظيم خاص للعمليات النفسية يستدل عليه من سلوك الفرد، وذلك بالنسبة للمدركات التي يميزها الفرد عن غيرها، وهذا التنظيم مستمد من آثار خبرته الماضية التي عن طريقها وبمساعدتها يتفاعل مع المواقف الحالية، بما فيها من مكونات وعناصر، والتي يحاول أن يستخدمها في الحكم على الأحداث في المستقبل[٢٥]، في حين يرى اولبرت (Allport, G.) أن الاتجاه (حالة استعداد عقلي عصبي تنظّم عن طريق الخبرة، وتؤثر تأثيراً موجهاً أو دينامياً على استجابات الفرد لجميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بها)[٢٦]، وأخيراً يعرفه (ثيرستون) (Thurstone)، بأنه الدرجة ذات الأثر الإيجابي أو السلبي المرتبطة ببعض الموضوعات النفسية[٢٧].

ومهما يكن من أمر فإن التعريفات السابقة تتضمن ثلاثة عناصر رئيسة تتمثل بالخبرة السابقة، وبالعمليات النفسية، وبالموضوع الاجتماعي. وهكذا يمكن تعريف (الاتجاه الديني) بمدى قابلية الفرد أو رفضه للموضوع (الحدث) الديني عن طريق استجابته اللفظية أو الكتابية أو الموقفية وهو في هذا أحد مكونات التدين، وتنظيم خاص للعمليات النفسية للفرد، مستمدة من آثار خبرته الماضية، والذي يمكن الحكم عليه من خلال استجاباته للمثيرات الدينية.

ومكوّن الاتجاه الديني يشتمل على مدى واسع من العناصر الدينية (Religious Elements)، التي تعتبر المحاور الأساسية التي يستند إليها تقدير الاتجاه، مثل الاتجاه نحو الصلاة، والاتجاه نحو الصوم، والاتجاه نحو اليوم الآخر، والاتجاه نحو الغضب والاتجاه نحو الشكر . . الخ.

(٢٤) الفقي، ص ٤٩.
(٢٥) عبدالرحمن، ص ٥١٨.
(٢٦) الشيخ، وجابر، ص ٥٠٦.
(٢٧) Edwards p.2

والعنصر الديني، على أساس هذا التقسيم يتكـون من مجموعـة من الأفعال الـدينية Religion Actions المتعلقـة بمثـيرات دينيـة معينـة، وهكـذا فـان الفعـل الديني، أو الاستجابة الدينيـة، هي الوحـدة الصغرى في تكـوين الاتجاه الـديني، ومن مجموع الأفعال الدينية يتكون العنصر الرئيسي، ومن مجموع العناصر الـدينية يتشكـل المكون الـديني، ومن مجموع المكـونات الـدينية يتكـون التدين أو السلوك الديني.

مفهوم سمات الشخصية

يعتبر مفهوم سمة الشخصية من المفاهيم الأساسية في دراسات الشخصيـة، إن لم يكن أكـثرها أهميـة واستخداماً بين البـاحثين. رائـد هـذا المجـال (جـوردن البورت) (Gordon Allport)[٢٨]، يرى أن السمـة هي الوحـدة الطبيعيـة لوصف الشخصية، وأنها مفهوم استعدادي قصد بها نزعات للعقل أو الاستجـابة بـطريقة معينـة، وهي خصائص نفسيـة عصبية دافعيـة تحدد الكيفيـة التي بموجبهـا يسلك الفرد، ويمكن الاستدلال عليهـا عن طريق المـلاحظة . . ويـرى أن السمة تختلف عن الحالة (state) على أساس أن السمة استعداد للاستجابـة في المواقف المعينـة، أما الحالة فهي استجابة تحدث في الزمن الحاضر.

والسمات لها وجودها المستقـل داخل الفـرد، وأن كل سمـة تعتبر فـريدة في ذاتها، تتميز في قوتها واتجاهها عن السمات المتشابهـة لدى الآخـرين. ويرى أنـه لا يوجد فردان متشابهان؟ لأن لكل شخصية مجموعة متفردة من السمات[٢٩].

والسمات أنواع منها ما هـو رئيس Cardinal ومنها مـا هو مـركزي Central ومنها ما هو ثانوي Secondary، والسمة الرئيسة هي السمة البؤرية التي تؤثر على

(٢٨) لازاروس

(٢٩) Goldenson, p. 948.

كل مجال في سلوك الفرد، فيوصف بها، أما السمات المركزية فتتراوح بين (٥-١٠) سمات تغطي في العادة الخصائص الأساسية التي تميز فرداً على آخر، أما السمات الثانوية فهي ذات صفة محدودة وليست أساسية لوصف الشخصية[٣٠].

والسمات على الرغم من استقلاليتها داخل الفرد، إلا أنها في وحدة توافقية تجاه المثيرات الخارجية، وبالتالي فالفعل يعتبر متغيراً مركباً لا يرجع إلى سمة واحدة مفردة، بل هو المحصلة الكلية من السمات المتوافقة التي يسهم كل منها بقدر في مظاهر السلوك، وعلى هذا الأساس أطلقها البورت مفهوم الذات الممتدة المميزة (proprium) على مجموعة الوظائف الأساسية التي يصبح بموجبها الفرد متميزاً عن غيره من الأفراد.

كما يقسم (البورت) السمات من حيث نوع الوظائف النفسية إلى سمات الدافع، وسمات القدرة، وسمات المزاج، وسمات الأسلوبية.

وعلى الرغم مما ذكره (البورت) في صعوبة التمييز بين السمة والاتجاه النفسي، إلا أنه أوجد بعض ما يميز هذين المفهومين على أساس أن الاتجاه يشير، في الغالب، إلى موضوع اجتماعي (سياسة، اقتصاد، دين . . الخ)، أما السمة فتوضحها موضوعات شديدة التنوع، وهذا يعني أن السمة أكثر عمومية من الاتجاه، وتدل على مستوى أرقى في التكامل، هذا وأن الاتجاه ثنائي القطب، بينما تعتبر السمة أحادية القطب، كما في (مع أو ضد)، (إقبال أو إحجام)، ويرى (البورت) أن السمة مفهوم أساس في دراسات الشخصية، أما الاتجاه، فهو الموضوع الأساس في دراسات علم النفس الاجتماعي[٣١].

وما يؤخذ على نظرية (البورت) أنها تتعامل مع عدد كبير من السمات يصعب السيطرة عليها من جهة، ويصعب الوصول إلى استنتاجات دقيقة وشاملة للشخصية من جهة أخرى، نظرا للتداخل الكبير بين السمات بعضها مع بعضها

(٣٠) Ibid, p.948.

(٣١) عبدالخالق، ص ٤٢ ـ ٤٣، Allport, pp.347 - 348.

الآخر؛ لذا جاء (رايموند كاتل) (Raymond, B. Cattell) ليملأ الفراغ، على أساس بذل الجهد لخفض قائمة السمات بأسلوب منظم إلى أقل قدر ممكن من العوامل باستخدام منهج التحليل العاملي الذي يعتبر أحد الأساليب الاحصائية لتحديد السمات الأساسية في تغيير الشخصية.

ويرى (الكاتل) أن السمات ثلاثة أنواع؛ السمات المعرفية، والسمات الدينامية، والسمات المزاجية، وتختص السمات المعرفية بطريقة الاستجابة أو بالقدرات، في حين تختص السمات الدينامية بإصدار الأفعال السلوكية الخاص بالاتجاهات العقلية أو بالواقعية أو الميل . . الخ، أما السمات المزاجية فتختص بالنواحي الانفعالية للشخصية مثل الفرح، والتعاطف . . الخ.

كما ميز (كاتل) بين نوعين من السمات: سمات سطحية وسمات مصدرية، والسمات السطحية (Surface Traits) قصد بها تجمعات الظواهر النفسية أو الأهداف السلوكية التي يمكن ملاحظتها مباشرة، وهي أقل ثباتاً، كما أنها وصفية. والسمات المصدرية (Source Traits) قصد بها التكوينات الحقيقية الكامنة خلف النوع الأول من السمات التي تعمل على تقدير وتفسير السلوك الإنساني، وهي على درجة عالية من الثبات، وذات أهمية بالغة، وتنقسم سمات تكوينية (داخلية) وسمات بيئية (خارجية)[٣٢].

وهكذا كما سبق أن لاحظنا أن سمة الشخصية تنظيم ثابت نسبياً من الصفات أو الخصائص أو الخصال الموجودة لدى فرد، والتي تحدد سلوكه الانفعالي والمزاجي والاجتماعي، ولها امكانية التفرقة والتمييز في الشخصية بين الأفراد.

ولدراسة نظرية السمات والعوامل وضع بعض العلماء عدداً من اختبارات الشخصية لتقيس مجموعة من سمات الشخصية سواء في إطار وصف (البورت) لها أو في إطار وصف (كاتل)، بعض من هذه الاختبارات، قائمة مسح المزاج

(٣٢) عبدالخالق ص ٤٩.

(لكلفورد وزيمرمان) (CZTS)[٣٣]، واختبار (رايموند كاتل) لشخصية الراشدين (16PF)[٣٤]، واختبار الشخصية (لبرنرويتر) (PI)[٣٥]، واختبار (مينسوتا) للشخصية متعدد الأوجه MMPI (لهاوثاواي وماكنلي)[٣٦].

ونظراً لأهمية الاختبارين الأخيرين للدراسة الحالية، فسوف نستعرض بصورة مختصرة أوصافاً لسمات الشخصية المتضمنة في هذين الاختبارين.

سمات الشخصية لبرنرويتر

١ ــ **الميل العصابي**: تصف الفرد الذي على درجة قليلة من الثبات الانفعالي (مقابل) الفرد الذي على درجة كبيرة من الاتزان الانفعالي.

٢ ــ **الاكتفاء الذاتي**: تصف الفرد المنعزل، والذي يندر أن يطلب العطف والتشجيع، والذي يميل إلى إغفال نصيحة الآخرين (مقابل) الفرد الذي يكره العزلة، والذي كثيراً ما يطلب النصيحة والتشجيع.

٣ ــ **الانطواء والانبساط**: تصف الفرد المنطوي (مقابل) الفرد المنبسط.

٤ ــ **السيطرة ـ الخضوع**: تصف الفرد المسيطر على الآخرين في المواقف الاجتماعية التي تتطلب مواجهة الآخرين (مقابل) الفرد الذي يميل للخضوع إلى الآخرين.

٥ ــ **الثقة بالنفس**: تصف الفرد كثير الحساسية بنفسه إلى درجة تعوقه عن التوافق (مقابل) الفرد الذي يثق بنفسه، والذي لديه القدرة على التوافق الحسن.

٦ ــ **المشاركة الاجتماعية**: تصف الفرد الألوف اجتماعياً (مقابل الفرد المنعزل أو المستقل والذي لا يشارك في المناسبات الاجتماعية.

---

(٣٣) The Guilford-Zimmerman Temperament Survey.

(٣٤) Sixteen personality Factor Questionnaire

(٣٥) The Personality Inventory

(٣٦) Minnesota Multiphasic Personality

سمات الشخصية لهاثاواي وماكنلي

١ ــ **توهم المرض**: تصف الفرد الذي يشكو من أمراض واضطرابات ليس لها أساس عضوي واضح.

٢ ــ **الاكتئاب**: تصف الفرد القلق والصريح والمتواضع والكريم والحساس والعطوف (مقابل) الفرد المرح، والمتوافق، والواثق بنفسه، والمتعاون والذي يتصف بسلوك غير متكلف.

٣ ــ **الهستيريا**: تصف الفرد الذي يتعرض لنوبات مفاجئة من الضعف والاعتماد، والفرد كثير الكلام، متحمس، صريح، ميال إلى المخاطر، (مقابل) الفرد المتواضع لدرجة ملحوظة، والذي لديه اهتمامات محدودة.

٤ ــ **الانحراف السايكوباثي**: تصف الفرد الذي يقبل على المجتمع، الصريح، كثير الكلام، الذي يحب تناول الكحول، الفردي (مقابل) الفرد الجاد، والعاطفي، والذي يراعي التقاليد، والمتزن انفعالياً.

٥ ــ **ذكورة ـ أنوثة**: تصف الفرد المنحرف في نمط الاهتمامات الرئيسية باتجاه الجنس الاخر ولكلا الجنسين.

٦ ــ **البارانويا**: تصف الفرد القلق الحساس، المنفعل، طيب القلب (مقابل) الفرد الذي ينزع لمواجهة الحياة.

٧ ــ **السيكاثينيا**: تصف الفرد القلق، المسالم، الحساس عاطفياً، الفردي (مقابل) الفرد المتزن انفعالياً الواثق بنفسه.

٨ ــ **الفصام**: تصف الفرد القلق، الصريح، الطيب (مقابل) الفرد المكترث انفعالياً.

٩ ــ **الهوس الخفيف**: تصف الفرد الذي يقبل على الناس، المتحمس، الصريح، الميال لتناول الكحول، المثالي (مقابل) الفرد المتزن انفعاليا، الناضج، صاحب التفكير العملي الواضح.

١٠ ــ **الانطواء الاجتماعي**: تصف الفرد الذي لايشارك في الانشطة الاجتماعية (مقابل) الفرد الذي يشارك في الانشطة الاجتماعية.

التدين والانماط العامة للشخصية

الأساس المحتمل لنشوء الاتجاهات الدينية في علاقتها بالشخصية، يتم من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد خلال سني حياتهم المبكرة في الأسرة والمجتمع. وتشير الدراسات التي اهتمت بتتبع الجذور المحتملة لهذه العلاقة، أن الأساليب القسرية للتنشئة الاجتماعية، التي يغلب عليها صفة العقاب، قد تم ربطها بالبالغين الأكثر تدينا، وأن الأبوين اللذين يستخدمان العقاب البدني، والقوة والنفوذ في تعزيز مكانتهما بين الأبناء، يميلون لأنتاج ذرية متدينة نسبياً. كما لوحظ أن المجموعات الدينية المختلفة يتفاوت أعضاؤها في استخدام أساليب التنشئة القسرية، حيث يميل الكاثوليك لاستخدام العقاب البدني مثلا أكثر مما يميل إليه البروتستانت، وتميل الأحكام الصادرة من الطلبة المسلمين عن آبائهم، على أنهم أكثر تسلطية (Authortarian) وممارسة للعقاب (Punitive) أكثر مما تميل إليه الأحكام الصادرة من الطلبة المسيحيين واليهود.

وعلى أساس الخلفية الاقتصادية الاجتماعية أشارت عدد من الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية بين الاعتقاد الديني وعدد من هذه الخصائص حيث وجد أن المعتقدين (Believers) ينحدرون من مستويات اجتماعية اقتصادية منخفضة، ومن المناطق الريفية، مقارنة إياهم بغير المعتقدين (Nonbelievers)[٣٧].

ومهما يكن فإن التنظيم الصارم لشخصية الآباء والأساليب القسرية التي يتعرض لها الأبناء في التنشئة الاجتماعية، والتأثيرات الطبقية والعرقية، كلها عوامل قد تدفع إلى تكوين الشخصية التسلطية (Authoritarian Personality)، التي يجعلها عرضة دائمة للانجذاب الشديد نحو المؤسسات الدينية التي تعمل على توفير الحماية لها واختزال حاجاتها التسلطية[٣٨].

غير أن بعض الباحثين يعارضون وجود مثل هذه العلاقة المطلقة بين

(٣٧) Martin, p.4

ويقصد بالمعتقد: الفرد الذي يقبل Acceptعقيدة معينة، أما غير المعتقد، فيقصد به الفرد الذي يرفض Reject عقيدة ذلك الدين (الباحث).

(٣٨) Ibid, p.6

التسلطية والتدين، على أساس أمرين: أولهما الاختلافات الناشئة عن شكل الاعتقاد الديني، في مقارنته بالممارسة الدينية، وثانيهما الاختلاف الناتج عن موقع الطوائف الدينية على متصل طرفي المحافظة (Conservatism) والتحرر (Liberalism)[٣٩]، وهكذا لم يتمكن ستارك (Stark) ١٩٧١، من إيجاد علاقة ارتباطية دالة بين الاعتقاد القويم (Orthodox-doctrine) والتسلطية لدى عينة من أفراد المذهب البروتستانتي، بينما وجد علاقة سالبة دالة بين هذين المتغيرين لدى عينة من أفراد المذهب الكاثوليكي، والحقيقة أن معظم الاعتقادات القويمة في دراسة ستارك (Stark) قد ارتبطت بالدرجة المنخفضة للتسلطية، وبنفس الاتجاه لم تكشف الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية واضحة بين الممارسات الدينية (Religious Practices) والتسلطية، كما في التردد على دور العبادة، إذا ما استخدمت عينات من طوائف دينية مختلفة تمتد من المحافظة إلى التحرر، وفي العموم تكشف بعض الدراسات عن وجود قليل من الاتساق في العلاقة بين صور المحافظة للتدين والشخصية التسلطية[٤٠].

وقريباً من مفهوم التسلطية حاولت دراسات متعددة إيجاد العلاقة بين التدين ومفهوم التزمتية (Dogmatism) فقد توصل روكيج (RoKeach) ١٩٦٠ إلى أن الأشخاص الأكثر تديناً قد حصلوا على درجات مرتفعة عن الآخرين في مقياس التزمتية. كما حصل بالاتزيان وآخرون (Paloutzian etal) عام ١٩٧٨ على ارتباط متوسط موجب بين التزمتية والتوجه الخارجي للتدين (Extrinsic religious).

ومثيل لذلك وجد راشيك (Raschke) ١٩٧٣، بأن الأفراد ذوي التزمتية العالية يميلون إلى أن يكونوا مرتفعين على درجات التدين المشارك اللا إرادي (Consen-

(٣٩) يقصد بالمحافظة الميل للاستقرار والرغبة في عدم التغيير ومقاومته، منسحباً ذلك على كاف التصرفات والأنشطة، وتُعبر على سوء التوافق، والانحياز، والاستبداد، أما التحرر فيقصد به الاعتقاد بالحرية والميل للتغيير (موسوعة علم النفس والتحليل النفسي - عبدالمنعم الحفني).

(٤٠) Paloutzian, p. 176

(sual religiosity[٤١] والتحول الديني المفاجىء (Sudden Convert)[٤٢].

وتفترض بعض الدراسات أن الشخصية التسلطية والتزمتية يرتبطان مع بعض المتغيرات المتشابهة في نفس الاتجاه وإن اختلفت الأسباب والدوافع، فعلى سبيل المثال يتأثر كل من التسلطين والتزمتين بسهولة بأفكار الآخرين وباتجاهاتهم. وخاصة عندما تكون الحالة الوجدانية أقل استعداداً للتحقق مما يقال، كما أنهم أكثر اتكالاً (Dependent) وأكثر انغلاقاً في التفكير (Closed minded)، وتشير الدراسة التي نشرها فيشر (Fisher) ١٩٦٤ بأن الأفراد ذوي القيم الدينية المرتفعة وممن يترددون بكثرة على دور العبادة، غالباً ما يحصلون على درجات مرتفعة في اختبار الإذعان (Acquiescence test).

ويضاف إلى النتائج السابقة ما لخصه مارتن (Martin)، ونيكولس (Nichols) ١٩٦٢ من دراسات سابقة أن الأفراد ذوي الاتجاه الديني المرتفع يميلون في الغالب إلى فحص الأشياء التقليدية، والدفاع عن الأنا ويعتبرون رجل الدين أكثر تعصباً وجموداً إدراكياً بالإضافة إلى التسلطية والمسايرة.

وتزداد سلبية العلاقة بين التدين والشخصية إذا ما اتجهنا من نتائج الأفراد العاديين في المجتمع إلى نتائج الراقدين بمستشفيات الأمراض العقلية والنفسية، حيث تكشف أكثر النتائج حيوية من تضمينات رمزية دينية في كلام المرضى الذهانيين وتصرفاتهم، وما تحتفظ به سجلات تلك المستشفيات من تضمينات للرموز الدينية التي دفعت لتكوين اعتقاد راسخ عن وجود قدر من العلاقة بين تلك الرموز والاضطراب الانفعالي.

ومما يعزز هذا الاعتقاد ما اتصف به عدد من القديسين والمصلحين الدينيين والتابعين لهم من معاناة مرضية، فعلى سبيل المثال شخص كل من جود بونيان

(٤١) يقصد بالتعريف المشارك اللاإرادي: إنه التعريف الناجم عن مشاركة الفرد لشعور الآخرين، وتتضمن أفعالاً دنيئة تتم بوعي في أدائها رغم أنها لا إرادية مدفوعة بناءاً على توجيهه الجماعة (الباحث).

(٤٢) Paloutzian, p.176.

(John Bunyan) والقديس أوغستين (Saint Augustine) بأنهما يعانيان من مرض المانخوليا (Melancholia) والاكتئاب (Depression) الخطيرين، وقد شخصت القديسة تريزا (Saint Theresa) بأنها مصابة بمرض الهستيريا (Hysteria) كما وصفت بعض الخبرات الدينية التي يتعرض لها القدسيون بأنها أشكال من الهلوسة أو أعراض نفسية غير سوية، وينطبق الوضع ذاته على التصرفات الغريبة التي يسلكها بعض التابعين(٤٣).

ومن أجل فحص الاعتقاد السابق من أن زيادة التدين يرتبط بخصائص المرضى العصبيين والنفسين، حاول بينر (Penner) ١٩٨٨ تحديد وجهة العلاقة بين الاعتقاد الديني والشخصية لدى عينة من المرضى، الراقدين بإحدى مستشفيات الطب العصبي والنفسي، حيث استخدم لهذا الغرض اختبار منيسوتا للشخصية المتعددة الأوجه (MMPI) لقياس متغيري الدراسة بعد تطبيقه على ٣٢٤ مريضاً من الجنسين. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود أي دليل يؤكد أن الاعتقاد الديني عامل مؤثر في تفسير الصفحة النفسية للمرضى العقليين والنفسيين، ولم تكتشف الدراسة وجود أي ارتباط دال عدا الارتباط بين مقياس التدين ومقياس الاكتئاب على عينة الذكور فقط (ر = ١٧).

إن الأمر لم يكن بالبساطة المتوقعة لإقرار ما ذهب إليه الفرض السابق من أن الاعتقاد الديني يرتبط بالشخصية المرضية، ذلك أن الرموز الدينية التي تظهر في لغة بعض المرضى العقليين والطقوس التي يمارسونها لا تعني شيئاً، إذا ما قورنت بنفس الرموز والطقوس الدينية التي يؤديها الأسوياء ذوو الاتجاه الديني المرتفع، هذا بالاضافة إلى أن مفاهيم السوية والمرض والتوافق، مفاهيم لم تزل تتأثر بالعوامل الثقافية، فما هو سوي في مجتمع قد يكون عكس ذلك في مجتمع آخر، فتعريف تلك المفاهيم يجب إن يعتمد على الإيديولوجية والحدود الثقافية للمجتمع، من هنا تتأكد الحاجة إلى وجود معايير مطلقة للصحة العقلية وليس إلى

(٤٣) Ibid, pp. 171,172

معايير نسبية، قبل أن نقر وجود العلاقة بين التدين والصحة العقلية.

هكذا تقدم لنا عدد من الدراسات السابقة صورة سالبة عن العلاقة بين التدين والشخصية، وهي دراسات تشغل مساحة أكبر مما تشغله الاتجاهات الفكرية المعارضة لهذا التصور، والتي تؤكد على أن العقيدة الدينية غالباً ما تؤثر في فلسفة حياة الأفراد الأسوياء فتوجه مساراتهم على أساس أن الدين خبر إنسانية فريدة، تشبع حاجاتهم الشخصية وتحقق لديهم قدراً من الطمأنينة والاستقرار النفسيين، أما الأفراد غير الأسوياء فغالباً ما يميلون إلى الإلحاد والدعوة إلى رفض الدين أو التشبث ببعض الأفكار الدينية المتطرفة التي تؤكد على الشعائر والممارسات الدينية أكثر من تركيزها على جوهره ومبادئه(٤٤).

وتشير جملة الدراسات الامبريقية التي لخصها فيكتور د. سنوا (Victor D.Sanua) في مقال له عن الدين والصحة العقلية والشخصية، بأن الدين يمكن أن يقوم بخدمة الصحة العقلية، حيث أكدت دراسة «فانك» (Funk) ١٩٥٥ أن الدرجات المرتفعة للقلق جاءت مع الأشخاص المتشككين بالدين، كما تشير دراسة «رايت» (Wright) ١٩٥٥ عن وجود علاقة موجبة بين مقياس التدين والقابلية الاجتماعية (Sociability)، كما قيست بقائمة هستون للتوافق الشخصي، لعينة من الذكور وخاصة الرجال الذين كانوا أكثر تحرراً في اتجاهاتهم الدينية، أما على صعيد الأنشطة الدينية فقد وجد موبيرج (Moberg) ١٩٥٦ علاقة ارتباطية عالية (٥٩ر٠) بين التوافق الشخصي والأنشطة الدينية، كما كشفت دراسة «أورلي» (O'Reilly) أن الأفراد الأكثر سعادة كانوا أكثر نشاطاً في الممارسات الدينية(٤٥).

وتؤكد ذات النهج الدراسة التي أجراها بيرجر (Berger) ١٩٧٩ عن علاقة الاتجاهات والقيم الدينية بتوافق الشخصية، حيث استخدم اختبار منسوتا

(٤٤) اطلعت ص ٤٣٤.

(٤٥) Sanua, pp. 173-178.

للشخصية المتعدد الأوجه للتفرقة بين الأفراد حسني التوافق (Well, Adjustment) والأفراد سيّئي التوافق (Poorly Adjnstment) باستخدام معادلة كوك (Cook's Formula) حيث تكونت عينة الأفراد من الطلبة الذين حصلوا على الدرجات الأكثر ارتفاعاً على اختبار منسوتا للشخصية المتعدد الأوجه (MMPI) بينما تكونت العينة جيدة التوافق من الطلاب الذين حصلوا على الدرجات الأكثر انخفاضاً. وباستخدام تحليل التباين وجد أن المجموعتين تختلفان بدلالة على عدد من المتغيرات، مثل القيم الاقتصادية والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية كما وجد ميل لدى بعض العلماء إلى ربط العلاج النفسي بالالتزامات الدينية (Religious Commitments)[٤٦].

ويبدو أن للدراسات المختلفة في مجال العلاقة بين التدين والشخصية اتجاهات متعارضة، وغير واضحة، فالفرضيات التي قدمها المنظرون والباحثون عن علاقة التدين بالصحة والتوافق، وكذا الحال بعلم الأمراض والعجز صادقة لدى بعض الأفراد وقد يرجع سبب ذلك إلى أن التدين متغير من بين مجموعة من المتغيرات سلباً أو إيجاباً بالصحة العقلية والنفسية مدفوعاً بتأثير متغيرات أخرى في نفس الوقت.

التدين وسمات الشخصية:

يتبين من الدراسات التي مرت أن هناك ثلاثة أنواع من النتائج المحصلة، إحداها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض السمات السوية للشخصية والتدين، وثانيها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين وثالثها وجود علاقة ارتباطية موجبة.

وربما يرجع سبب هذا الاختلاف إلى تأثير بعض المتغيرات الدخيلة (In-tervening Variables)، عند فحص العلاقة الارتباطية بين التدين وسمات

(٤٦) Berger, p.7232.

الشخصية، وعلى سبيل المثال لا الحصر تأثير متغير الانحدارات العقائدية ومستواها، وتأثير متغير الاتجاهات المسيطرة في الشخصية كما في الاتجاه المحافظ ـ المتحرر.

ولما كانت معظم الدراسات والبحوث التي أنجزت في هذا المجال قد أجريت على عينات من المجتمع الغربي المسيحي، وبما أن الدراسة الحالية تهتم بفحص العلاقة بين المتغيرين في المجتمع العربي الإسلامي، بالإضافة إلى ما سبق، فإنه من المناسب أن يتم استعراض الدراسات والبحوث المقبلة على أساسين:

الأول: علاقة التدين بسمات الشخصية في الثقافة المسيحية الغربية.

والثاني: علاقة التدين بسمات الشخصية في الثقافة العربية الإسلامية.

التدين وسمات الشخصية في الثقافة المسيحية الغربية:

أجرى «هويلز» (Howells) عام ١٩٢٦ دراسة شاملة عن الأفراد المحافظين (Conservatives) والأفراد المتحررين (Liberals) في الدين عن طريق مقارنة خصائصهم الشخصية بالإضافة إلى مقارنة أدائهم الحس ـ الحركي، والإرادي والعقلي، ويعتبر بعض الباحثين هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي أسهمت إسهاماً قيماً في هذا المجال(٤٧).

وشبيها لدراسة هويلز (Howells) هدفت الدراسة التي أجرتها «نيفينز» (Nevins) عام ١٩٨٦ إلى معرفة الفروق بين الجماعات المتحررة والجماعات التقليدية في بعض سمات الشخصية، ولتحديد الجماعات المتحررة والتقليدية، فقد استخدمت الباحثة مقياساً للاتجاه نحو المرأة يقيس المساواة بين الجنسين، ومقياساً للاعتقادات الدينية ليقيس درجة الأصولية الدينية (Fundamentalist) لدى عينة من الطالبات المسيحيات، أما فيما يتعلق ببعض سمات الشخصية فقد تم استخدام

(٤٧) Brown, p.103.

اختبار منسوتا للشخصية المتعدد الأوجه (MMPI)، وقد كشفت النتائج عن عدم وجود اختلاف بين المجموعات المعيارية في مقاييس الصدق والمقاييس الإكلينيكية، غير أنه مع استخدام مقاييس إكلينيكية قليلة وجديدة، وعينة واسعة من طالبات المجموعة المعيارية الأولى توصلت الدراسة إلى بعض الفروق الدالة على مقياس الخطأ (F) والتصحيح (K) ومقاييس جديدة أخرى(٤٨).

وفي دراسة أجريت عام ١٩٤٥ تناول براون (Brown) ولوي (Lowe) بحث العلاقة بين الاعتقادات الدينية وخصائص الشخصية لدى عين من الطلبة الجامعيين المعتقدين (Believers)، وغير المعتقدين (Nonbelievers) وجماعة دراسة الإنجيل في الجامعة (Bible College Group) وقد استخدم لفحص العلاقة بعض المقاييس النفسية ومن بينها اختبار منسوتا للشخصية متعدد الأوجه (MMPI)، وعند إجراء المقارنات بين المجموعات المختلفة توصلت الدراسة إلى أن المعتقدين من الذكور يميلون أكثر في اتجاه الأعراض الهستيرية، بينما يميل الذكور من غير المعتقدين إلى التشاؤم (pessimism) والهم (Worry) والانطوائية (Introversion)، في حين يميل جماعة دراسة الإنجيل إلى التفاؤل (Optimist) نحو المستقبل والانسجام في العلاقات الأسرية، والثقة بالنفس (Self-confidence) وعند مقارنة جماعة دراسة الإنجيل والمعتقدين بغير المعتقدين، وجد بأنهم أكثر محافظة في اتجاهاتهم الاقتصادية، مما سمح باستنتاج وجود علاقة موجبة بين المحافظة في الدين والمحافظة في القضايا الاقتصادية(٤٩).

ومن الدراسات التي حاولت التعرف على مدى تأثير التعليم الديني على نضج الاتجاهات الدينية دراسة ماكينا (McKenna) ١٩٦١، والتي هدفت أيضاً إلى التعرف على مدى تلاؤم بعض سمات الشخصية مع مستوى النضج الديني حيث اعتمدت الدراسة في قياس نضج الاتجاهات الدينية والسمات الانفعالية على

(٤٨) Nevins, p. 144.

(٤٩) Brown, pp. 103-129.

مقياس الاتجاهات الدينية لكلية القديسة كاترين (Cs Cs)[٥٠] وقائمة مسح المزاج لجلفورد وزيمرمان (GZTS)، أما أفراد عينة الدراسة، فقد تكونت من أربع مجموعات من الطالبات الكاثوليكيات في السنة النهائية في الجامعة ممن أمضين ١٦ عاماً، ١٢ عاما، ٤ أعوام في التعليم بالمدارس الكاثوليكية، هذا بالإضافة إلى عدد من الكاثوليكيات ممن التحقن بمدارس غير المدارس الكاثوليكية، وقد كشفت النتائج المحصلة عن وجود ارتباط موجب دال بين متغيري الدراسة على سمة الضبط (Restraint) أو الحزم (Deliberate)، والثبات الانفعالي، والعلاقات الشخصية لدى العينات الثلاثة الأولى، بينما لم تكشف النتائج وجود أي علاقة بين المتغيرين لدى المجموعة الرابعة[٥١].

وتؤكد النتائج السابقة الدراسة التي قام بها ثاي (Thai)، عام ١٩٦٩ والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين الاتجاهات الدينية وسمات الشخصية لدى عينة من الطلبة الجامعيين من الكاثوليك ممن التحقوا في (٢٢) كلية وجامعة بمدينة نيويورك. حيث عبرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الاتجاهات الدينية وسمة الحزم، والثبات الانفعالي، والالفة والعلاقات الشخصية[٥٢].

ويبدو أن سير النتائج يأخذ النهج ذاته عندما تنتقل الدراسات في فحص العلاقة بين التدين وسمات الشخصية من المجموعات ذات الانحدارات العقائدية الخاصة إلى مجموعات الأفراد العاديين.

من أوائل تلك الدراسات ما قام به سيجمان (Siegman) عام ١٩٦٣، عندما حاول التحقق من صحة فرض ايزنك (Eysenk) عام ١٩٥٤ من وجود علاقة بين الشخصية والاتجاهات الدينية المتضمنة في فرض عام عن العلاقة بين

(٥٠) The college of Catherine Religious Attitude Scale.

(٥١) McKenna, p. 379-388.

(٥٢) Thai, p.1441

الشخصية والاتجاهات الاجتماعية، حيث استند فيها إلى أن الدوافع العدوانية والجنسية التي يتم تطبيقها بالاشتراط تتأثر، إلى حد ما، بنمط الشخصية المنطوية، التي تكون أكثر قابلية للتطبيع من الشخصية المنبسطة، مما يدفع ذلك إلى اهتمام الشخصية المنطوية بالأفكار الأخلاقية والدينية، التي تعد عوائق للإشباع الفوري للدوافع العدوانية والجنسية في الشخصية المنبسطة، وعلى هذا الأساس توصل سيجمان (Siegman)، خلال ثلاث دراسات له إلى نتائج متعارضة، فبينما كشفت الدراسة الأولى وجود ارتباط دال في الاتجاه المعاكس بين الانبساطية والتدين، كشفت الدراسة الثانية وجود ارتباط في الاتجاه المتوقع بين الانبساطية ومقياسين للتدين، أحدهما كان دالاً إحصائياً. في حين اختلف تحديد العلاقة بين الانبساطية والتدين في الدراسة الثالثة تبعاً لاختلاف متغيري الطائفة الدينية والجنس.

وتحاول دراسة فرانسيس وآخرون (Francis etal) عام ١٩٨١ التحقق من صحة الفرض السابقة، أن المنطوين أكثر تدينا من المنبسطين، حيث طبق لهذا الغرض مقياسين أحدهما لقياس الاتجاه نحو الدين، والآخر لقياس شخصية طلبة المرحلة الثانوية من إعداد إيزنك (Eysenk) على عينة من طلبة السنة الرابعة والخامسة في التعليم الثانوي قوامها (١٠٨٨) طالباً وطالبة وباستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد (Linear Multiple Regression) في تحليل البيانات آليا ببرنامج (SPSS)، كشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة دالة بين الانبساطية والاتجاه نحو الدين، وهذا يعني أن العلاقة بين الانبساطية والتدين ليست على خط واحد كما يعني تحقق صحة الفرض بأن المنطوين أكثر تدينا من المنبسطين، وأن العلاقة دالة وفي الاتجاه المتوقع(٥٣).

وبإدخال متغير العصابية ـ الاتزان مع متغير الانطواء ـ الانبساط، حاول فرانسيس وآخرون (Francis etal) عام ١٩٨٢ الرد على الافتراضات النظرية التي قدمها بجلي وآخرون (Bagley etal) عام ١٩٢٩ أن المنطوين العصابيين (Neuro-

(٥٣) Francis, Are Introverts more religious, pp. 101-104.

(tic Introverts) يحصلون على درجات مرتفعة في التدين، يليهم المنبسطون العصابيون (Neurotic Extroverts) يليهم المنطوون المتزنون (Stable Introverts)، وأخيراً المنبسطون المتزنون (Stable Extroverts)، وذلك من خلال بعض المؤشرات التي قادت إليها مجموعة من الدراسات من أن سمة العصابية كحالة انفعالية متشددة قادرة في التأثير على كل من الانطوائي في تيسير التأقلم لدى الاتجاهات العقلية المعتدلة (Tender Minded Attitudes) والانبساط لمقاومة مثل هذا التأقلم، وعلى هذا الأساس، فإن الفروض النظرية المقبولة، هي أن المنطوين العصابيين أكثر تدينا من المنطوين المتزنين، وأن المنبسطين العصابيين أقل تدينا من المنبسطين المتزنين، وأنه من المستحيل تحديد نظام أو ترتيب بين المنطوين المتزنين والمنبسطين العصابيين ومن أجل توضيح هذا الموقف قام فرانسيس وآخرون (Francis etal) عام ١٩٨٢ بإعادة تحليل البيانات التي سبق أن حصل عليها في دراسته السابقة عن طريق تحديد أنماط الشخصيات الأربعة، المنطوي العصابي، المنطوي المتزن، المنبسط العصابي، المنبسط المتزن على أساس نسبته ٣٣٪ من الدرجة القصوى في كل من اتجاهي مقياس الانبساط ـ الانطواء، والعصاب ـ الاتزان. وباستخدام تحليل التباين، فقد كشفت النتائج عن أن العصابية تبدو ذات تأثير دال في التنبؤ بدرجات التدين، عندما لا يؤخذ في الحساب الفروق في الجنس، ومع ذلك فإن تحليل التباين لقيم ثلاث مجموعات يوضح بأن العلاقة بين العصابية والتدين نتاج اصطناعي للفروق في الجنس(٥٤).

وربما تدعم دراسة إليس (Ellis) عام ١٩٨٦ ماجاءت به دراسة بينر (Penner) عام ١٩٨٢ في الاتجاه العام عندما حاولت الإجابة على سؤال: هل تساعد بعض الاعتقادات الدينية في تكوين الاضطراب الانفعالي للأفراد؟ حيث وجد إليس (Ellis) أن الأفراد الذين لديهم اعتقاد ديني راسخ أميل إلى أن يكونوا مضطربين انفعالياً، وقد اقترح بأنه من المستحسن للجماعات الدينية النظر إلى جمود بعض أفكارهم والعمل على كسر هذا الجمود، لتسهيل مهمتهم

(٥٤) Francis, Eysenk Personality quadrants and Religiosity, pp.262-264.

الإصلاحية[٥٥].

وربما يقصد إليس (Ellis) بالاعتقاد الديني الراسخ التزمت الشديد بتطبيق التعاليم الدينية، كما تضمنتها النصوص الدينية، دون الأخذ بمبدأ المرونة في معالجة مواقف الحياة اليومية الجديدة، وهذا الأمر وإن يرتبط بمستوى العقيدة الدينية، غير أنه من جهة أخرى متشبع بدرجة عالية في بعد المحافظة.

وتتعارض نتائج دراسة مارتن (Martin) ونيكولس (Nichols) عام ١٩٦٢ مع النتائج أعلاه عندما يأخذ عينة من طلبة الجامعة، وعندما يستخدم أكثر الاختبارات تشخيصا للمرض النفسي (MMPI)، من أنه لا توجد ارتباطات دالة بين الاعتقاد الديني وبعض مقاييس الشخصية منها مقياس البارانويا (Pa) ومقياس الكذب (L) ومقياس الذكورة والأنوثة (MF) التي استخدمت لأغراض دراسته.

وأيضاً تتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراستي بروين (Broen) عام ١٩٥٣، ١٩٥٦ التي أوجدتا ارتباطاً موجبا بين الاتجاهات الدينية ومقياس البارانويا (pa) من جهة ومقياس الكذب (L) من جهة أخرى[٥٦].

ومما يمكن ملاحظته من الدراسات في الثقافة المسيحية الغربية، أن فحص العلاقة بين التدين وسمات الشخصية قد امتد من المجموعات الدينية الخاصة إلى المجموعات الطلابية العامة، الى المجموعات الرافضة للاعتقاد الديني، هذا بالإضافة إلى تناول بعض الاتجاهات المسيطرة في الشخصية.

التدين وسمات الشخصية في الثقافة العربية الإسلامية:

إن ما استعرضت من دراسات حول العلاقة بين التدين وسمات الشخصية كان تطبيقا مباشرا وعمليا للدراسات التي أجريت على عينات مختلفة من الديانة المسيحية، اما الدراسات التي عنيت بكشف العلاقة السابقة على عينات من

(٥٥) Ellis, p.982

(٥٦) Martin, pp. 3-8.

الديانة الإسلامية فلم يتمكن هذا البحث من العثور إلا على أربع دراسات أجرى الدراسة الأولى مصطفى تركي، بحثا مقدما لندوة علم النفس والإسلام التي عقدت بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية للفترة من ١٤ ـ ١٨ أكتوبر ١٩٧٨ والذي نشره في كتابه بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية عام ١٩٨٠ ، وأجريت الدراسة الثانية عام ١٩٨٠ من قبل نوبارست (Now Parast) لنيل درجة الدكتوراة من معهد فلوريدا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة.

أما الدراسة الثالثة عام ١٩٨٢، فقد اجريت من قبل طه احمد المستكاوي لنيل درجة الماجستير من كلية البنات بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، في حين أجريت الدراسة الرابعة عام ١٩٨٧ من قبل معتز سيد عبد الله لنيل درجة الدكتوراة من جامعة القاهرة ، والتي تم نشرها فيما بعد عام ١٩٨٩، مع اجراء بعض التعديلات لتناسب اصدارات سلسلة عالم المعرفة في الكويت (رقم ١٣٧) حاولت الدراسة الأولى فحص العلاقة بين التدين، والعصابية، والانبساط، والثقة بالنفس، والدافعية للإنجاز، والمرونة، عند طلبة الجامعة. حيث وضعت الدراسة خمسة فروض، اختص ثلاثة منها بعدم وجود ارتباط بين التدين وكل من العصابية والانبساط والثقة بالنفس، بينما اختص الفرضان الآخران بوجود ارتباط بين التدين والدافعية للإنجاز والمرونة.

ومن أجل التحقق من صحة الفروض السابقة استخدم الباحث خمسة مقاييس لقياس السمات موضوع الدراسة، حيث استخدم مقياسين لايزنك(Eysenk) لقياس العصابية والانبساط ومقياس من اختبار ادواردز (Edwards) للتفضيل الشخصي لقياس الدافعية للانجاز، ومقياس الثقة بالنفس في اختبار جلفورد (Guilford)، ومقياس المرونة في اختبار كاليفورنيا للشخصية. هذا بالاضافة إلى ترجمة مقياس التدين عن اختبار الشخصية الشامل.

وقد كان عدد أفراد العينة التي طبق عليها هذه الأدوات (٩٩) طالبا من كلية الآداب والتربية بجامعة الكويت وجميعهم من الذكور المسلمين وبمتوسط

عمري قدره (٥ر٢١) سنة، وقد توصل البحث الى تحقق صحة أربعة فروض وعدم تحقق صحة فرض واحد وهو الفرض الخاص بالعلاقة بين التدين والدافعية للانجاز[٥٧].

أما الدراسة الثانية فقد حاولت بحث مدى تأثير الثقافة على الشخصية، وذلك بفحص الفروض الصفري التالي:

«لا توجد فروق دالة في الشخصية بين المسلمين والمسيحيين واليهود لدى عينة من طلبة الجامعة في إيران». ومن أجل التحقق من صحة هذا الفرض استخدام أربعة مقاييس للشخصية، ومقياسا للاتجاه الديني الثقافي، واستفتاء عاما. ومقاييس الشخصية الأربعة هي: الصورة المعدلة لاختبار فرنون وآخرين لدراسة القيم، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI)، ومصفوفة رافن واختبار رورشاخ.

وقد طبقت هذه المقاييس فرديا على (٣٥) طالباً مسلماً و(٣٥) طالباً مسيحياً و (٣٥) طالباً يهودياً، وتم مماثلتهم في متغيرات الجنس، والسن، والعرق، والمستوى التعليمي، ومجال الدراسة، والوضع الاجتماعي الاقتصادي، والحالة الزواجية، ونسبة الذكاء. عولجت البيانات المحصلة إحصائيا باستخدام تحليل التباين وإختبار(ت)، وقد أشارت النتائج إلى رفض الفرضية الصفرية بين المتغيرات الأنثروبولوجية الوصفية المقاسة، حيث كشفت أن المسلمين في إيران أكثر دلالة في التدين، والعقلية السياسية، والتوجه للجمال، والتعصب والايمان بالقوى الخارقة، وتوكيد التنظيمات الدينية عن المسيحيين واليهود. كما كشفت الدراسة أن أحكام الطلبة المسلمين في إيران عن آبائهم تمثلت بأنهم أكثر تسلطا وتشددا، وممارسة للعقاب، والمطالبة، والمحافظة، وإنتاج الخوف، والإيمان بالخرافة، من كل من المسيحيين واليهود. وعلى أساس أبعاد الشخصية المختبرة، فقد وجد أن المسلمين الإيرانيين أكثر دلالة في الانطوائية، وتحقيق الذات،

(٥٧) تركي، ص ١٧٩ ـ ١٨٨.

والإحساس بأنه غير آمن، ومعرض للكف (Inhibite) ومذعن، وقلق، ومقمع، ومتكل، ومكتئب، ومقهور، ومكبل في العلاقات مع الآخرين من كل من المسيحيين واليهود.

ويستخلص نوبارست (Nowparast) أن الثقافة الأسرية في إيران تميل في تأثيراتها بقوة إلى ممارسة التربية التسلطية للأطفال، مما انعكس ذلك بوضوح على خصائص شخصيتهم. أما الثقافتان المسيحية واليهودية اللتان تتسمان بالالزام الليبرالي (الحر) للدين، فإنهما تتصفان بالممارسات الديمقراطية المستقلة التي يتعرض لها الأطفال في تنشئتهم.

وفي ضوء المعلومات المحصلة من الدراسة الثالثة (المستكاوي ١٩٨٢)، فقد حاولت الدراسة فحص العلاقة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلبة الجامعيين بمصر من الجنسين، ومن الريف والحضر، ومن أجل ذلك وضعت الدراسة ثلاثة فروض، اختص الأول منها بتميز طلبة وطالبات الجامعة ذوي الاتجاهات الدينية المعتدلة، ببعض سمات الشخصية عن طلبة وطالبات الجامعة ذوي الاتجاهات الدينية المتطرفة، اما الفرضان الثاني والثالث، فقد تم تركيزها على الفروق بين الجنسين من جهة والريف والحضر من جهة أخرى في الاتجاهات الدينية.

وكما هو ملاحظ فإن نتائج الفرض الأول، أكثر أهمية الى الدراسة الحالية من نتائج الفرضين الآخرين، وعلى هذا فقد اتجهت الدراسة الثالثة الى إعداد مقياس في الاتجاهات الدينية واستخدام ثلاثة اختبارات للشخصية هي اختبار الصداقة الشخصية (الاستجابة المتطرفة)[٥٩]، واختبار الشخصية لبرنزويتر (PT) واختبار روتر للتوافق[٦٠].

(٥٨) Nowporast, pp.4271-4272.

(٥٩) إعداد مصطفى سويف.

(٦٠) إعداد صفاء الأعسر.

وقد طبق الباحث هذه الأدوات بالإضافة إلى صحيفة البحث عن الشخصية على عينة من طلبة جامعة القاهرة قوامها (٣٧٢) طالب وطالبة، ثم تقسيمهم إلى أربع مجموعات في الاتجاه الديني: معتدلة، متطرفة سلبا، متطرفة ايجابا، متطرفة بشكل عام.

عالج الباحث نتائج الفرض الأول بطريقتين احصائيتين: الأولى باستخدام الفروق بين متوسطات المعتدلين والمتطرفين في سمات الشخصية، والثانية باستخدام التحليل العاملي لمتغيرات الاتجاهات الدينية وسمات الشخصية.

وقد كشفت نتائج المعالجة الاحصائية الأولى عن وجود فروق بين المعتدلين والمتطرفين في بعض سمات الشخصية، باتجاه السمات السوية لشخصية المعتدلين في الاتجاه الديني، كما في السمات التالية لاختبار الشخصية لبرنزويتر، وهي الميل العصابي، الاكتفاء الذاتي، الانطواء ـ الانبساط، السيطرة الخضوع المشاركة الاجتماعية، والتوافق لروتر، وباتجاه السمات السوية لشخصية المتطرفين في مقياس الثقة بالنفس لبرنزويتر.

أما نتائج الطريقة الاحصائية الثانية، فقد آمكن الحصول على أربعة عوامل، أهمها العامل الأول والعامل الثالث وعلى كل عامل من هذين العاملين تشبع مقياس الاتجاهات الدينية ومكوناته تشبعات دالة مع عدد من مقاييس سمات الشخصية[٦٢].

وأخيراً حاولت الدراسة الرابعة التحقق من صحة خمسة فروض صفرية، استمدت من مقترح عام حول العلاقة بين الاتجاهات التوصيية وسمات الشخصية من جهة والأنساق القيمية من جهة اخرى، على عينة من الطلبة قوامها (٨٠٠) طالب من طلبة التعليم الثانوي والجامعي بمصر. وعلى الرغم من أن الدراسة الرابعة قد اهتمت بقياس الاتجاهات التعصبية بشكل عام إلا أنها تناولت جزئياً

(٦١) المستكاوي ص ٢٣٤ ـ ٢٦٨.
(٦٢) المستكاوي، ص ٢٩٣.

الاتجاهات التعصبية الدينية وعلاقتها بالانحدارات العقائدية من جهة وسمات الشخصية من جهة اخرى[٦٣].

وتشير النتائج المحصلة في هذا الصدد بأن الفروق في مجموعها تميز العينات المسلمة باتجاهات تعصبية دينية أكثر شدة من العينات المسيحية، كما تعزز معاملات الارتباط المستقيم والمنحني عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاهات التعصبية الدينية وسمات الشخصية المقاسة وهي: العصابية، والتعصب، والتصلب، والمجاراة السلوكية، والعداوة، والجمود، والسيطرة، والتطرف الكلي.. الخ[٦٤].

ومما يلاحظ على الدراستين السابقتين أن نتائجهما تتفقان والاستنتاج من الدراسات التي سبقتهما، ونعني بذلك عدم اتساق البيانات المحصلة الناجمة عن تداخل العوامل المؤثرة في العلاقة، فبينما تتوصل الدراسة الأولى إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التدين والعصابية نجدها تتوصل أيضاً إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التدين والانبساط على الرغم من أن سمة العصابية أميل في الارتباط بدلالة عالية بسمة الانطواء وهذا يعني أن الدراسة الأولى لم تجد أي علاقة دالة مع الانبساط أو مع الانطواء. ومما يؤكد عدم الاتساق في توجه العلاقة، ماتوصلت إليه النتائج أيضاً عن وجود ارتباط دال بين التدين والمرونة، وبمقارنة هذه النتيجة مع فرض وجود علاقة بين التدين والعصابية، أما الدراسة الثانية فتشير إلى قدر عال من السلبية لشخصية المسلم، وقد لاينطبق هذا على عموم المسلمين في مجتمعات أخرى من جهة وعلى المسلمين في المجتمع الإيراني من جهة أخرى. وربما كان ذلك بسبب إخفاق الدراسة في التمييز بين نمطين من الأفراد بمقابل التدين، ونعني بذلك الجماعات الليبرالية (Libralism) والجماعات المحافظة (Conservatism)، فبينما عممت الدراسة نتائجها من أن الثقافتين المسيحية واليهودية تتسمان بالالتزام الليبرالي للدين، فإنهما تتصفان بالممارسة

(٦٣) عبدالله، ص ١٢٢، ١٦٧، ١٦٩.

(٦٤) عبدالله، ص ٢٠٢ ـ ٢٢٣، ٢٢٨.

الـديمقـراطيـة المستقلة التي يتعـرض لهـا الأطفـال في تنشئتهم، ومن أن الثقــافـة الاسلامية في إيران تميل بقوة لتأكيد التربيـة التسلطية لـلأطفال، وإذا ربـطنا هـذه النتيجة بحجم العينات المستخدمة (٣٥) طالبا من كل مجموعـة فإن هنـاك سؤالين يفرضان نفسيهما: هل بالفعل أن جميع الطوائف المسيحية واليهودية تتسم بالالتزام الليبرالي للدين؟ أم أن هناك طوائف أكثر محافظة كـما عبرت عن ذلـك الدراسـات السابقة[٦٥]، وهل أن المسلمين في إيران جميعا يلتزمون بالاتجاه المحافظ للدين أم أن هناك جماعات أخرى تنظر إلى الدين الإسلامي في إطار ليبرالي متحرر؟.

إن الإجابة على هذين السؤالين تحتاج إلى رؤيا أوسع عندما نبحث في كشف الفروق بين سمات الشخصية المسلمـة والديـانات الأخـرى لأن سمات الشخصيـة المسلمـة تختلف تبعـا لاختـلاف الـطوائف الــدينيـة والنهــج الفكـري والثقــافي للمجتمع.

وهكذا فالعلاقة بين التدين وسمات الشخصية في جو ديني متسامح قد يقـود إلى نتائج مختلفة غير تلك التي توصلت إليها الدراسة الثانية.

أما الدراسة الثالثة (المستكاوي ١٩٨٢)، فعلى الرغم ممـا بذلـه الباحث من جهد كبير في بناء مقياس الاتجاهات الـدينية، غـير أن هذه الأداة قـد تعرضت إلى بعض العيـوب المنهجية في الإعـداد، تمثلت في ضيق مجـال العنـاصر الـدينيـة التي تنـاولتها، والاعتـماد عـلى المجلس الاحصـائي في تحـديـد التـطرف والاعتـدال في الاتجـاهات الـدينية، دون الاعتـماد على مجمـوعـة من المهتمـين في المجـال الـديني النفسي، وتداخل مفهومي التطرف باشكالـه المختلفة ومفهـوم مستويـات التطرف الديني، ووجهة صياغة البنود هذا بـالإضافـة الى اضطراب الاجـراءات المتبعة في التجارب الاستطلاعية لتحديد صلاحية البنود. وقـد تنبه البـاحث نفسه الى هـذه النقطة، عندما تعارضت نتائج دراستـه باستخـدام منهجين للتحليـل الإحصائي، عند فحص الفرض الاول، عندما قال: (قد يكـون هناك عيـوب منهجية وقـع بها

(٦٥) Nevins,p.34 and Paloutzion, p.172.

الباحث في خطوات تصميم هذه الاداة ـ قصد بها مقياس الاتجاهات الدينية ـ مما قد يكون له تأثير أيضاً على نتائج الدراسة)[٦٦].

على الرغم من أن الدراسة الرابعة تهتم بقياس الاتجاه التعصبي الديني، وليس الاتجاه نحو الدين، إلا أن ما يلفت الانتباه الإعداد العام لمقياس الاتجاه التعصبي الديني ليستخدم للديانتين الاسلامية والمسيحية في آن واحد، وتعتقد الدراسة الحالية أن تقدير الاستجابة التعصبية سوف يختلف في البند الواحد من ديانة إلى أخرى، وهكذا فالمقارنة التي أجرتها الدراسة الرابعة بين المسلمين والمسيحيين، والنتيجة التي خرجت بها من أن المسلمين أشد تعصباً دينياً من المسلمين قد يقع في دائرة الشك، بسبب تأثير مثل هذا المتغير.

وإذا سلمنا مما جاءت به الدراسة الرابعة، في النتيجة السابقة من أن المسلمين أشد تعصباً دينياً من المسيحيين، فإن النتائج المحصلة في الارتباطات المستقيمة والمنحنية للعينة ككل بين الاتجاه التعصبي الديني وسمات الشخصية ستصبح غير ذلك عندما يعاد حساب الارتباطات لدى عينة المسيحيين تارة وعينة المسلمين تارة اخرى.

ومهما يكن لنتائج الدراسة الرابعة فإنها تشير ضمنيًا وبصورة غير مباشرة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاهات التعصبية الدينية المنخفضة وبعض السمات السوية للشخصية.

(٦٦) المستكاوي، ص ٢٥٧.

الاستنتاج من الدراسات السابقة:

يستخلص من الدراسات السابقة ما يلي:

١ ــ وجود انطباع عام نمطي أن التدين يقود إلى الاضطراب الانفعالي، بدلا من وجود تصور نظري متكامل يرتبط بجوهر العقائد الدينية والإنسانية يقود إلى الرؤيا الأعمق للظاهرة.

٢ ــ التعميمات المستنتجة في بعض الدراسات وانخفاض مستوى الدقة فيها، أدى إلى ظهور بعض التناقضات في النتائج، الذي أعاق معه عملية التفسير.

٣ ــ الاضطراب الواضح في النتائج المحصلة للعلاقة والتي تشتت بين أربعة أنماط: وجود علاقة بالسمات غير السوية، وجود علاقة بالسمات السوية، عدم وجود علاقة بالسمات السوية وغير السوية في آن واحد.

٤ ــ إغفال تأثير بعض المتغيرات الداخلة في تقدير العلاقة وتحديد وجهتها مثل تأثير مستوى الانحدارات العقائدية والدينية ودرجة التحرر والمحافظة، وطبيعة أفراد العينة إن كانوا أسوياء أم غير ذلك.

٥ ــ عدم شمولية مقاييس التدين في قياسها للاتجاهات الدينية، وتركيزها على استثارات موقفية محددة، لا تمثل الأصل الذي اشتقت منه.

٦ ــ نقص شديد في مجال الدراسات النفسية للسلوك الديني في المجتمع العربي بوجه عام والتطبيقات المباشرة له على الدين الإسلامي بوجه خاص.

مشكلة الدراسة الحالية:

ما تم استنتاجه يمكن أن يكون مدخلاً إيجابياً للدراسة الحالية، على اعتبار أنها امتداد طبيعي للدراسات السابقة، تحاول أن تسهم بتقديم قدر قليل من المعلومات التي تثير بدورها أفكاراً حول موضوع العلاقة بين الاتجاه نحو الدين وبعض سمات الشخصية يتجمع ذلك في سؤال عام:

هل هناك علاقة متبادلة بين الاتجاه نحو الدين وبعض سمات الشخصية؟

وما شكل هذه العلاقة، وما هي وجهتها؟

إن الدراسة الحالية ترتكز على مستجدات مفادها أن الديانات السماوية بوجه عام والدين الإسلامي بوجه خاص، وجدت لتعزيز الخصال الإيجابية في الشخصية الإنسانية، مثل الاعتدال في الرأي، والإقبال على مساعدة الآخرين، والثقة بالنفس، والشعور بالمسؤولية، والتواضع، والتسامح، والصبر على الشدائد، والصدق في القول، والمسالمة . . الخ. لذا فمن المنطقي أن يتسم الأشخاص الأكثر في الاتجاه الديني (المتمثل بجوهر الدين) بخصائص شخصية إيجابية سوية متوافقة بعيدة عن المرض النفسي، وبالتعبير الإحصائي، توقع وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو الدين والسمات الإيجابية للشخصية، إذا أمكننا ممارسة أمرين، أولهما الإعداد المناسب لمقياس الاتجاه نحو الدين، وثانيهما الوعي بتأثير بعض المتغيرات الدخيله على شكل العلاقة بين المتغيرين الأساسيين.

عندها تتمكن الدراسة من الحصول على التقدير المناسب للاتجاه نحو الدين، وتحديد نقاء العلاقة بينه وبين بعض سمات الشخصية، وهذا ما تخطط لاجرائه الدراسة الحالية.

الفروض:

وفي ضوء الدراسات السابقة، وما واجهته من مآخذ نظرية ومنهجية سبق ذكرها، وفي ضوء مشكلة الدراسة الحالية، مع تثبيت كافة الشروط الممكنة، تحاول الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

١ ــ توجد علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو الدين كما يقاس بمقياس السلوك الديني، وبعض سمات الشخصية كما تقاس باختبار (PI) واختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI).

٢ ــ توجد فروق دالة بين الأفراد ذوي الاتجاه الديني المرتفع والأفراد ذوي الاتجاه الديني المنخفض في بعض سمات الشخصية، لصالح المجموعة الأولى، مما

يجعلهم يتميزون نسبياً بسمات شخصية سوية، مقارنة إياهم بالمجموعة الثانية.

٣ ـ يميل الشكل العام للصفحة النفسية لمرتفعي الاتجاه الديني إلى أن يكون أقرب إلى الصفة النفسية السوية مما يميل إليه الشكل العام للصفحة النفسية لمنخفضي الاتجاه الديني.

منهج البحث

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الارتباطية والمقارنة، حيث تم استخدام معامل ارتباط حاصل ضرب العزوم لبيرسون (Pearson's Product Moment Correlation) للحصول على العلاقة بين متغير الاتجاه نحو الدين ومتغير سمات الشخصية (الارتباط المستقيم) للتحقق من صحة الفرض الأول، بينما استخدم اختبار (ت) (t-test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط المجموعة ذات الاتجاه الديني المرتفع ومتوسط المجموعة ذات الاتجاه الديني المنخفض في سمات الشخصية للتحقق من صحة الفرض الثاني في حين تم تحويل الدرجات الخام (Raw Scores) إلى درجات تائية معيارية (T-Scores) للتحقق من صحة الفرض الثالث وقد عولجت معظم البيانات إحصائياً بواسطة الحاسب الآلي بجامعة الكويت ـ المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) SPSSX[٦٧] بينما تم القيام ببعض المعالجات الإحصائية يدويا[٦٨] انتقي جميع أفراد العينة من المسلمين القاطني في الكويت، ومن مجموعات من الأفراد العاديين من طلبة الجامعة، والإجراء الذي اتبعته الدراسة الحالية في تحديد المجموعة ذات الاتجاه الديني المرتفع والمجموعة ذات الاتجاه الديني المنخفض كالآتي:

(٦٧) يتقدم الباحث بالشكر إلى السيدة نسرين غلام والسيد (R.P.A grawal) لجهودهما وتعاونهما في تحليل البيانات.

(٦٨) السيد، علم النفس الإحصائي من ٢٤١ ـ ٢٤٩ والسيد، الجداول الإحصائية من ص ١٨ ـ ٢٤.

١ ــ التدريج التنازلي للدرجة الكلية على مقياس السلوك الديني ولأفراد العينة ككل (ن=١٥٨).

٢ ــ انتقاء (٥٠) طالباً وطالبة (يمثلون ٣١ر٦٥٪) ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك الديني.

٣ ــ انتقاء (٥٠) طالباً وطالبة (يمثلون ٣١ر٦٥٪ ممن حصلوا على أقل درجات على مقياس السلوك الديني.

٤ ــ حساب فروق المتوسطات بين المجموعتين السابقتين على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للسلوك الديني.

وبناء على ذلك تم الحصول على قيم (ت) كما هي موضحة في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

فروق المتوسطات بين مجموعة الاتجاه الديني المرتفع ومجموعة الاتجاه الديني المنخفض على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني

		الاتجاه الديني المرتفع		الاتجاه الديني المنخفض		قيمة ت
		م	ع	م	ع	
١	أساسيات الإيمان	١٠ر٣٦	٠ر٧٢	٩ر٣٦	١ر٠٦	٥ر٤٤**
٢	العبادات	١٥ر٦٤	٠ر٨٨	١٣ر٦٦	١ر٤١	٨ر٣٦**
٣	العادات	١٨ر٧٦	٠ر٦٩	١٦ر٤٢	١ر٤٠	٨ر٣٨**
٤	المنجيات	١٤ر٣٦	٠ر٧٨	١١ر٨٠	١ر٥٩	١٠ر١٢**
٥	المهلكات	١٢ر٧٤	١ر٢٣	١٠ر٣٢	١ر٦٧	٨ر١٧**
	الدرجة الكلية	٧١ر٨٨	١ر٦٦	٦١ر٥٢	٤ر٣٣	١٥ر١٧ **

(** دالة عند مستوى أكبر من ٠١ر٠.

تشير قيم (ت) المحصلة على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية بأنها قيم عالية جداً تعكس فروقاً واضحة وذات دلالة إحصائية عالية، وهذا يعني أن العينتين طرفيتان يصلح استخدامهما لأغراض المقارنة.

أدوات الدراسة:

من دراسة استطلاعية سابقة أجراها الباحث على عينة قدرها (٨٤) طالباً وطالبة، بهدف كشف الفروق في سمة الثبات الانفعالي (Emotional Stability)كما تقدر بمقياس الصفات الانفعالية لثيرستون (Thurstone Temperament Schedule) بين مجموعتين من الطلاب، إحداهما حصلت على درجات مرتفعة على مقياس السلوك الديني، والأخرى حصلت على درجات منخفضة عليه.

توصلت إلى وجود فروق لصالح العينة مرتفعة السلوك الديني، غير أن الفروق لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وقد أرجع الباحث سبب ذلك إلى أن مقياس الصفات الانفعالية «لثيرستون» لم يكن بالكفاءة المطلوبة للتمييز بين المجموعتين في هذه السمة. مما دفع الباحث إلى تطبيق اختبار الشخصية (PI) لبرنرويتر على ذات المجموعتين ثم قام بمقارنة النتائج المحصلة في الفروق، ولقد توصل العمل الاستطلاعي إلى أن اختبار الشخصية (PI) أقدر في التمييز بسمة الثبات الانفعالي، كما يقاس بمعكوس العصابية (ا-ع) من مقياس الصفات الانفعالية لثيرستون، حيث وصلت الفروق عند الإجراء الثاني إلى مستوى دلالة أكبر من (١٠ر٠).

وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى ما جاء بالدراسات السابقة إلى تحديد اختباري الشخصية (PI) والشخصية المتعدد الأوجه (MMPI) كأداتين استخدمتا في الدراسة الحالية لقياس سمات الشخصية وبناء على ذلك تم استخدام ثلاث أدوات هي:

أولاً: مقياس السلوك الديني:

يتكون هذا المقياس من (٧٧) عبارة، تم إعداده على أساس تصور نظري سابق حددت عناصره بشعب الايمان ومكوناته، كما جاء ذلك في الأحاديث النبوية الشريفة والقرآن الكريم، وقد وزعت هذه العبارات في خمسة مقاييس فرعية، هي:

١ ـ مقياس أساسيات الإيمان (أ)

يتكون هذا المقياس من (١١) عبارة يصف الاعتقاد في الدين الإسلامي، مثل الإيمان بالله عز وجل، والإيمان بالملائكة والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقدر .. الخ.

٢ ـ مقياس العبادات (عب)

يتكون هذا المقياس من (١٧) عبارة تصف علاقة الفرد بخالقه، وتضم شعب الإيمان وعناصره المتصلة بطلب العلم، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة وحج البيت، وصوم رمضان .. الخ.

٣ ـ مقياس العادات (عا)

يتكون هذا المقياس من (٢٠) عبارة تصف علاقة الفرد بالآخرين من البشر وتضم صلة الرحم، والبر بالوالدين، والإصلاح بين الناس، والعطف على الصغير، واحترام الكبير، والإحسان إلى الخدم، زيارة المريض ... الخ.

٤ ـ مقياس المنجيات (من)

يتكون هذا المقياس من (١٥) عبارة تصف الممارسات التي لو زاولها الفرد

تجعله أكثر قرباً من الله عز وجل مثل الصبر، والشكر، والتوبة، والمحبة، والهدف، والتواضع .. الخ.

٥ ـ مقياس المهلكات (مه)

يتكون هذا المقياس من (١٤) عبارة تصف العناصر المقوضة للإيمان، والتي تدفع الفرد عند ممارستها بعيداً عن الله سبحانه وتعالى مثل: حب المال، والكبر، والعجب، والغضب، والغرور، والنفاق، والحسد، والحقد .. الخ.

ومقياس السلوك الديني، على هذا الأساس، يقيس مفهومين عامين للتدين أحدهما الاعتقاد الديني (Religious belief)، وقد تمثل ذلك في المقياس الفرعي أساسيات الإيمان (أ)، وثانيهما الممارسات الدينية (Religious practice)، وقد تمثل في المقاييس الأربعة الأخرى[٦٩].

خصصت لكل فقرة بديلان للإجابة (صحيحة وخاطئة)، ويتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة باتجاه مفتاح التصحيح، وصفر للإجابة الخاطئة، ولا يستغرق التصحيح اليدوي على المقاييس الخمسة والدرجة الكلية أكثر من دقيقتين، وتعد الدرجات الخام على المقاييس الفرعية والمقياس الرئيسي بحاصل جمع الاستجابات.

وتشير الدرجة المرتفعة بارتفاع درجة السلوك الديني، ومن الممكن الرجوع إلى المعايير المئيثية والتائية لتحديد موقع الدرجة المحصلة من المجتمع الاحصائي الذي تنتمي إليه[٧٠].

قام الباحث باعداد هذا المقياس عام (١٩٨٥) وتقنينه في البيئة الكويتية، وقد امتدت معاملات الصدق الذاتي (Intrinsic Validity) للمقاييس الفرعية من (٨٢ر٠-٩٤ر٠)، أما معاملات الثبات بطريقة إجراء الاختبار وإعادة إجرائه،

(٦٩) الطائي، ص ١٢ ـ ١٦.
(٧٠) الطائي، ص ١٦ ـ ٢٢.

فقد امتدت بين (٦٧ر٠-٨٨ر٠) للمقاييس الفرعية، (٩٠ر٠) للدرجة الكلية على المقاييس ككل، هذا بالإضافة إلى قدرة المقياس في التمييز بين المجموعات المتقابلة (عينة متدينة وأخرى من سائر الناس)[٧١].

هذا ولتأكيد صدق المقياس حسبت الدراسة الحالية الصدق التطابقي (Congruent Validity) للمقياس باستخدام معاملات ارتباط حاصل ضرب العزوم لبيرسون بين الدرجة على المقياس الفرعي للاتجاه نحو الدين (١٩ فقرة) في اختبار الشخصية متعدد الأوجه (MMPI) والدرجات المحصلة على المقاييس الفرعية لمقياس السلوك الديني (٧٧ فقرة). وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

الارتباط بين مقياس الاتجاه نحو الدين في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ومقياس السلوك الديني (ن=١٥٨)

	المقاييس الفرعية		معامل الارتباط
١	أساسيات الإيمان	أ	٢٤ر٠**
٢	العبادات	عب	٢٤ر٠**
٣	العادات	عا	١٧ر٠*
٤	المنجيات	من	١٤ر٠
٥	المهلكات	مهـ	١٧ر٠*
٦	الدرجة الكلية		٢٨ر٠**

(* دالة عند مستوى ٠٥ر٠

** دالة عند مستوى ٠١ر٠

(٧١) الطائي، ص ٢٧ ـ ٣٠.

تشير معاملات الارتباط في الجدول السابق إلى أنها معاملات ارتباط دالة إحصائيا، عدا الارتباط الخاص بالمقياس الفرعي (المنجيات) الذي يقترب معامل ارتباطه من مستوى الدلالة (٠٫٠٥)، وهذه النتيجة تعزز مرة أخرى صدق مقياس السلوك الديني.

وللتأكد من طبيعة الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية، التي تقود إلى قياس مفهومي العقيدة الدينية والممارسة الدينية، كما تم الانتباه إليه في دراسة سابقة[٧٢]. تم حساب الارتباطات الداخلية لمتغيرات المقياس على عينة الدراسة الحالية (ن=١٥٨) كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية لمقياس السلوك الديني للعينة ككل (ن=١٥٨)

	أساسيات الايمان(أ)	العبادات (عب)	العادات (عا)	المنجيات (من)	المهلكات (مهـ)	المجموع (مج)
أساسيات الإيمان (أ)	١٫٠٠	٠٫١٥*	٠٫١٥*	٠٫٢٩**	٠٫٢٦**	٠٫٤٨**
العبادات (عب)		١٫٠٠	٠٫٣٦**	٠٫٢٦**	٠٫٣٨**	٠٫٦٦**
العادات (عا)			١٫٠٠	٠٫٣٨**	٠٫٢٧**	٠٫٧٨**
المنجيات (منـ)				١٫٠٠	٠٫٣٧**	٠٫٧٢**
المهلكات (مهـ)					١٫٠٠	٠٫٧٢**
المجموع (مجـ)						١٫٠٠

(* دال عند مستوى ٠٫٠٥. ** دال عند مستوى ٠٫٠١

توضح النتائج المحصلة

من الجدول رقم (٣) أن جميع الارتباطات بين المقاييس المختلفة، ارتباطات إحصائية دالة ومعظم هذه الارتباطات عند مستوى دلالة أكبر من (٠١ر٠) وهذا يعني أن مقياس السلوك الديني يقيس بعداً واحدا وليس بعدين كما سبق التوقع عند وضع المقياس، وهذا مايعزز الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية، أي أن المقياس الفرعي الواحد يقيس ذات الوظيفة تماما تلك التي تقيسها المقاييس الفرعية الأخرى.

ثانيا: اختبار الشخصية(PI) The Personality Inventory

وضع هذا الاختبار روبرت. ج. برنرويتر واقتبسه وأعده للعربية محمد عثمان نجاتي، يتكون من (١٢٥) فقرة يزودنا بستة مقاييس هي:

١ ـ مقيس الميل العصابي (١ ـ ع) (Neurotic Tendency Scale)

يقيس هذا المقياس الميل إلى المرض النفسي، فالأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا المقياس يميلون لأن يكونوا غير متزنين من الناحية الانفعالية، أما الحاصلون على الدرجة المنخفضة فيميليون إلى أن يكونوا على درجة كبيرة من الاتزان الانفعالي.

٢ ـ مقياس الاكتفاء الذاتي (٢ ـ أ ك) (Self - Sufficiency Scale)

يفضل الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة، العزلة، ويندر أن يطلبوا العطف أو التشجيع، ويميليون الى إغفال نصيحة الآخرين، أما الحاصلون على درجات قليلة فإنهم يكرهون العزلة وكثيرا مايطلبون النصحية والتشجيع.

٣ ـ مقياس الانطواء الانبساط (٣ ـ أ ن) Introversion - Extroversion Scale

يميل الحاصلون على الدرجات المرتفعة للانطواء، وكثرة الخيال، بينما يميل الحاصلون على الدرجات المنخفضة للانبساط.

٤ ـ مقياس السيطرة ـ الخضوع (٤ ـ س): Dominance - Submission Scale

يميل الحاصلون على الدرجات المرتفة للسيطرة على الآخرين في المواقف الاجتماعية، التي تتطلب مواجهة الآخرين، أما الحاصلون على الدرجات المنخفضة فيميلون للخضوع إلى الآخرين.

٥ ـ مقياس الثقة بالنفس (٥ ـ ث) Confidance In Oneself Scale

يميل الحاصلون على الدرجات المرتفعة ان يكونوا كثيري الحساسية بأنفسهم إلى درجة تعوقهم عن التوافق، أما الحاصلون على درجات قليلة فيميلون لأن يكونوا واثقين بأنفسهم ومتوافقين توافقا حسنا.

٦ ـ مقياس المشاركة الاجتماعية (٦ ـ أ.ج): Sociability Scale

الحاصلون على درجات مرتفعة يميلون أن يكونوا غير اجتماعيين، ومنعزلين أو مستقلين، بينما يميل الحاصلون على درجات قليلة أن يكونوا اجتماعيين وألوفين.

ويعتبر هذا الاختبار من الأدوات الجيدة التي تقيس نواحي مختلفة في الشخصية في وقت واحد. خصص كل سؤال ثلاثة بدائل للاجابة نعم لا ؟ كما حددت القيمة التشخيصية لسمات الستة على كل إجابة بقيمة وزنية، امتدت بين +٧ـ٧، وتم تقدير الدرجة على كل مقياس فرعي لحساب المجموع الجبري للاوزان التي تقابل إجابات المغموص[٧٣].

(٧٢) الطائي، ص ٣٢.
(٧٣) برنرويتر، ص ٥.

قام (برنرويتر) بحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وتصحيحها بمعادلة سبير من براون على عينتين من طلبة الجامعة (ن١=٧٠ ، ن٢=١٢٨)، وعينه ثالثة من طلبة المدارس الثانوية (ن٣=١٠٠)، وقد امتدت معاملات الارتباط بين (٨٥ر٠ -٩٢ر٠) وبمتوسط قدره ٨٧٥ر[٧٤].

كما حسب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعطاء الاختبار وإعادة إعطائه على عينة من طلبة الجامعة (ن=١٠٠) بفاصل زمني مقداره (٢٥) يوماً، وقد امتدت معاملات الثبات بين (٥٨ر٠ - ٨٢ر٠)، وبمتوسط قدره ٧٣ر٠[٧٥].

كما قام (برنرويتر) بحساب معامل صدق الاختبار بالنسبة لمقاييسه الأربعة الأولى مع أربعة محطات هي قائمة العصابية ليترسنوت Thurstore Neurot Invertoy (TV)، واختبار الاكتفاء الذاتي لبرنرويتر-Bernreuter Sef - Sufficien cy Test (SS) واختبار الانطواء لروث لايرد Laird C2 Introversion Test (c2) ، ودراسة رد الفعل للسيادة ـ الخضوع لالبورت - Allport Ascendance SubmissionReaction Strdy (AS) ، وقد امتدت معاملات الصدف قبل التصحيح وبعد التصحيح من (٦٧ر٠ - ١ر٠)، ويذكر (برنرويتر أن المقاييس الأربعة السابقة هي ذات المقاييس التي اعتمد عليها في بناء مقاييسه الأربعة الاولى٢[٧٦].

ولتأكيد الصدق التطابقي لهذا الاختبار ثم حساب معامل الارتباط بين بعض المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية (PI) ، ومايماثلها من مقاييس في اختياري الصفات الانفعالية لثيرستون، والبروفيل الشخصي لجوردون البورت، وقد تم استثمار هذه النتائج من تطبيق سابق على عينة مكونة من ٦٢٦ طالبا جامعيا (الطائي ١٩٧٦)، وفيما يلي جدول يوضح هذه الارتباطات:

(٧٤) Bernreuter. p.6

(٧٥) الطائي، ص ٣٠٤.

(٧٦) Bernreuter, p.6

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين بعض المقاييس الفرعية لاختبار (PI) واختباري الصفات الانفعالية لثيرستون والبروفيل الشخصي لأوليورت (ن: ٦٢٦)

اختيار الشخصية	الصفات الانفعالية لثيرستون	البروفيل الشخصي
الميل العصابي ١ - ع	- ٠ر٥٠٠ (مقياس الثبات الانفعالي)	
الاكتفاء الذاتي (٢ - أك)	٠ر٢٧٩ (م. التكامل والانعكاس)	
السيطرة - الخضوع (ع - س)	٠ر٦٢٦ (م. السيطرة والزعامة)	
الثقة بالنفس (٥ - ث)	- ٠ر٢٢٣ (م. الاندفاعية)	
المشاركة الاجتماعية (٦ - م. ٢) ح		- ٢٤٦٪ (م. الاجتماعية)

* تتفق الدرجة المرتفعة وعنوان المقياس، فيما عدا مقياس الثقة بالنفس، والمشاركة الاجتماعية.

تشير جميع معاملات الصرف على أنها دالة احصائيا عند مستوى اكثر من ٠ر٠١ وهذا مايؤكد أن معظم المقاييس الفرعية لاختيار الشخصية PI تتمتع بقدر جيد من الصدف.

من جهة أخرى تتفق وجهة الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية التي تم الحصول عليها في الدراسة الحالية، كما يتضح في جدول رقم (٥)، مع

الارتباطات الداخلية للمقاييس الفرعية التي حصل عليها برنرويتر[٧٧]، ودراستين سابقتين [٧٨] من وجود قدر من الارتباط الكبير بين مقاييس الميل الحسابي (١ ـ ٤) والانطواء ـ الانبساط (٣ ـ ا ت) والثقة بالنفس (٥ ـ ث).

جدول رقم (٥)

يوضح الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية لاختيار الشخصيةPI

للعينة ككل (ن = ١٥٨)

	١ ـ ع	٢ ـ اك	٣ ـ ان	٤ ـ س	٥ ـ ث	٦ ـ اج
١ ـ ع	٠ر٠٠	ـ ٠ر٤٨	٠ر٨٠	ـ ٠ر٦٠	٠ر٨١	٠ر٣١
٢ ـ اك		١ر٠٠	ـ ٠ر٤١	٠ر٤٢	ـ ٠ر٥٠	٠ر٣٢
٣ ـ ان			١ر٠٠	ـ ٠ر٥١	٠ر٧٤	٠ر٣٠
٤ ـ س				١ر٠٠	ـ ٠ر٥٢	ـ ٠ر١٣
٥ ـ ث					٠ر٠٠	٠ر١٢
٦ ـ اح						١ر٠٠

ثالثا : اختبار الشخصية المتعددة الأوجه: (MMPI)

Minnesesota Multiphesic Personality Inventory

وضع هذا الاختبار ستارك وهاثاوي (Starke R.Hathaway) وج، ش ماكنلي (J.C.McKinley) واقتبسه وأعده إلى العربية، عطيه محمود هنا وآخرون،

(٧٧) Bornreuter, p.7.

(٧٨) الطائي، ص ٣٠٧، المستكاوي، ص ٢٧١ .

يتكون من (٥٦٦) فقرة تتناول موضوعات مختلفة كالصحة والمرض، والأسرة والحياة الزوجية، والعادات، والاتجاهات الدينية والاتجاهات نحو السياسة والقانون والميول السادية والماسوشية والانفعالات الاكتئابية والمخاوف المرضية. . الخ، وقد اشتمل هذا المقياس على أربع مقاييس للصدق وعشرة مقاييس إكلينيكية، وفيما يلي وصف موجز لكل مقياس:

١ ـ المقياس ـ؟ (Question-)

يمثل هذا المقياس عدد العبارات التي لا يستطيع المفحوص الإجابة عنها بإحدى الفئتين نعم ، لا، والمرغوب فيه أن تكون هذه الدرجة أقل ما يمكن، من حيث الدلالة الاكلينيكية لوحظ في الغالب ان الدرجات المرتفعة تكثر بين السيكاثينيين، الانقباضين.

٢ ـ مقياس الكذب ـ ل (Lie - L)

تستمد الدرجة على هذا المقياس من (١٥) عبارة تتضمن كلها أموراً مقبولة اجتماعيا، إلا أنها لاتنطبق عادة على الناس في عالم الواقع.

٣ ـ مقياس الخطأ ـ ف: (Validity -F)

يتكون من العبارات التي لوحظ أن الأسوياء يندر أن يجيبوا عنها، بالصورة التي تصحح بها، وعادة يحصل المفحوص العادي على سبع درجات خام أو أقل من درجة معيارية تانية ٦٤.

٤ ـ مقياس التصحيح ـ ك : (Test Taking Attitude - K)

يعبر هذا المقياس عن اتجاه المفحوص نحو الاختيار والدرجة التائية المرتفعة على المقياس (ك) (٦٦ درجة فاكثر) يدل على استجابة دفاعية، وانكار

للباثولوجية، تتضمن تحريفا مقصودا نحو الطرف السوي، أما الدرجة الثانية المتحضرة بين (٥٦ ـ ٦٥) درجة فتدل على استجابة دفاعية تصاحبها اعراض هستيرية، في حين تدل الدرجة التائية المتوسطة (٤٦ ـ ٥٥)درجة، فتدل على التوازن السوي بين الكشف عن الذات، ووقاية الذات، وافراد هذه الفئة مؤهلون للعلاج، كما تدل الدرجة الثنائية المتحضرة بين (٣٦ ـ٤٥) على الانضغاط والاعتراف بهذا الانضغاط، ومفهوم الذات ضعيف ونقص في مصادر الشخصية، وأخيرا تشير الدرجة التائية المنخفضة بين (٢٧ ـ ٣٥) الى ان المفحوص ينتقد نفسه بنفسه، وإنه مستعد للكشف عن أعراضه حتى لو كانت ضئيلة في دلالتها المرضية، وأنه راغب في إظهار نفسه بمظهر الأسوياء وهذا يعني مبالغة في الأعراض، وفبركه لها طلباً للمساعدة وقد يعانون من انضغاط ذهني حاد.

وفوق ذلك كله تشير الدراسات الى أن الذين يحصلون على الدرجة العالية يوصفون بأنهم ذوو اهتمامات متعددة، معتدلون، متحمسون، متحدثون، مقبلون على الناس، كما يغلب أن نميز الأفراد، والمتوافقين توافقا سويا، والذين يتسمون بالشعور بالمسؤولية، وبالأمن، وبالضبط، وقوة الأنا، أما الأفراد الذين يحصلون على درجات قليلة، فإنهم يوصفون بعدم الرضا وبالفردية، وبالنقمة على الآخرين.

٥ ـ مقياس توم المرض ـ هـ س: (Hypochondriasis - Hs)

وهو مقياس لمقدار الاهتمام الزائد بالوظائف الجسمية والقلق والذي لا يستند إلى سبب على الصحة، وقد وجد أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة يعانون فعلا من مرض جسمي، يسهل اثباته والتيقن من وجوده بسبب شكواهم النفسية من المرض، إلا أن زيادة الدرجة فوق ٦٥ يكون دليلا على وجود المرض النفسي، حتى في حالات الأفراد الذين يعانون من مرض جسمي.

٦ ـ مقياس الاكتئاب ـ د: (Depression -D)

يرتبط هذا المقياس بالأعراض الانقباضية المختلفة وأن الذين يحصلون على

درجات مرتفعة في هذا المقياس يتصفون بالقلق والصراحة، والتواضع والكرم، والحساسية، وشدة العاطفة، وتقدير الجمال. أما الحاصلون على درجات قليلة، فقد وصفوا بالمرح والتكيف والثقة بالنفس، والتعاون، والسلوك غير المتكلف.

٧ ـ مقيس الهيستريا ـ هـ س: (Hysteria -Hy)

تقيس درجة تشابه المفحوص بالمرضى الذين تظهر عليهم أعراض الهيستريا التحولية والأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس معرضون أيضا لنوبات مفاجئة من الضعف والإغماء، وقد وجد أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة يوصفون عادة بالصراحة، وكثرة الكلام، والتحمس، والميل للمجتمعات، والمخاطرة والود، والقلق، أما الحاصلون على درجات منخفضة فيوصفون عادة بالتواضع لدرجة ملحوظة، والاهتمامات المحدودة.

٨ ـ الانحراف السيكوبائي ـ ب د(Psychopathic Deviate -Pd)

يقيس درجة تشابه المفحوص بجماعة السيكوباثيين الذين تتمثل صعوبتهم الرئيسة في نقص الاستجابة الانفعالية العميقة، وفي عدم القدرة على الإفادة من الخبرة، وعدم المبالاة بالمعايير الاجتماعية، وقد وصف الأشخاص ذوو الدرجات المرتفعة بالاقبال على المجتمع، والصراحة، وكثرة الكلام والمخاطرة، وحب الكحول والفردية، بينما يوصف الأفراد ذوو الدرجات المنخفضة بأنهم جادون عاطفيون، يراعون التقاليد، متزنون، ذوو اهتمامات محدودة.

٩ ـ مقياس الذكورة والأنوثة ـ م ف:

(Masculinity - Femininity- MF)

وهو مقياس يقيس أنماط الاهتمامات الذكرية والأنثوية لدى الجنسين، وفي كل من الجنسين تدل الدرجة المرتفعة على الانحراف في نمط الاهتمام الرئيسي في اتجاه الجنس الآخر.

١٠ـ مقياس البارانويا ـ ب أ : (Paranoia - Pa)

استخرجت عبارات هذا المقياس من الأفراد المتسمين بسمات البارانويا بصورة عامة، يوصف ذوو الدرجات العالية بالقلق، والحساسية، والانفعالية، وطيبة القلب، أما الحاصلون على درجات منخفضة فيوصفون بالمرح والنزعة إلى مواجهة الحياة.

١١ ـ مقياس السيكاثينيا ـ ب ت : (Psychasthenia - Pt)

يكشف عن التشابه بين المفحوص والمرضى الذين يعانون من المخاوف المرضية والسلوك القهري ـ يوصف ذوو الاستجابات المرتفعة بأنهم قلقون، مسالمون حساسون، عاطفيون، فرديون، بينما يوصف ذوو الاستجابات المنخفضة بالاتزان والثقة بالنفس.

١٢ـ مقياس الفصام ـ س ك : (Schizophrenia - Sc)

يكشف عن التشابه بين استجابات المفحوص واستجابات جماعة مختلفة من المرضى الفصاميين. يتصف الحاصلون على درجات مرتفعة بالقلق، والصراحة، والطيبة، والاهتمامات الخلقية، أما الذين حصلوا على درجات منخفضة فقد وصفوا بالاتزان.

١٣ ـ الهوس الخفيف ـ م أ : (Hypomania - Ma)

استخرج من استجابات جماعة ممن يتميزون بالنشاط الزائد في الفكر أو العمل ويعانون من الهوس الخفيف وقد لوحظ أن الحاصلين على درجات مرتفعة يوصفون بالإقبال على الناس، والحماسة، والصراحة، والميل لتعاطي الكحوليات، والمثالثة. أما الحاصلون على الدرجات المنخفضة فقد وصفوا بالاتزان، والنضج، والتفكير الواضح العملي.

١٤ ـ مقياس الانطواء الاجتماعي ـ س ي : (Social Introversion Si -)

يهدف هذا المقياس إلى قياس النزعة لى الانزواء من الاتصال الاجتماعي بالآخرين . والدرجة المرتفعة هنا تدل على عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية .

توضح معظم الكتابات المتعلقة بهدا الاختبار الى كونه اداة نفسية رئيسية تستخدم بصورة دائمية (روتينية) للتشخيص جنبًا إلى جنب مع إختبار يقع الجسر لرورث في واختبار تفهم الموضوع TAT في المستشفيات ومراكز الاستشارات النفسية والطبية، والمؤسسات المهنية ذات العلاقة (٧٩) .

حسب معاملة ثبات الاختبار بطريقة كيور راتيشاروسون لفنيين من طلبة الجامعة والمعاهد الفنية، أجراها من الطلاب (ن= ٤٤٤) والأخرى من الطالبات (ن = ٥٠)، حيث امتدت معاملات ثبات العينة الاولى من ٣٦٪ الى ٨٨٪) وبمتوسط مقداره ٦٥٪ أما معاملات العينة الثانية، فقد امتدت من ٤٣ر٠ إلى ٨٩ر٠ وبمتوسط مقداره ٧٢ر٠(٨٠)

كما حسب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية لدرجات كل مقياس في الاختيار على عينة من طلبة الجامعة مقدارها (١٠٠) طالب امتدت بين ٦١ر٠ الى ٨٨ر٠ وبمتوسط مقداره ٦٨ر٠(٨١)

كما يحسب معامل الثبات بطريقة تحليل التباين باستخدام المعادلة كيودر ريتشاردسون، على عينة من طلبة جامعة الكويت قوماها (٤٢) طالبا، وكما في الجدول التالي :

---

(٧٩) Buros, p. 243.

(٨٠) هاثاواي وماكنلي، ص ١٠٢ .

(٨١) هنا، ص ٤٤ .

جدول رقم (٦)

يوضح معامل ثبات اختيار الشخصية متعدد الاوجه MMP بطريقة كيودر ريتشاردسون على عينة من طلبة جامعة الكويت (ن = ٤٢)

	المقاييس الفرعية	معامل الثبات
١	المقياس ؟	٠ر٩٦
٢	مقياس الكذب (ل)	٠ر٧٠
٣	مقياس الخطأ (ف)	٠ر٨٤
٤	مقياس التصحيح (ل)	٠ر٦٤
٥	توهم المرض (هـ س):	٠ر٨٠
٦	الاكتئاب (د)	٠ر٨٠
٧	الهستريا (هـ ى)	٠ر٦٤
٨	الانحراف السيكوباتي (ب د)	٠ر٦٤
٩	الذكورة الأنوثة (م ف)	٠ر٤٨
١٠	البارانويا (ب أ)	٠ر٥٠
١١	الستياثينيا (ب ت)	٠ر٨٣
١٢	الفصام (س ك)	٠ر٩٢
١٣	الهوس الخفيف (م أ)	٠ر٦١
١٤	الانطواء الاجتماعي (س ي)	٠ر٨٩

تعتبر معاملات الثبات في جميع المقاييس الفرعية لامتحان الشخصية متعدد الدرجة مقبولة الى حد ما، وإن كان بعض من هذه الارتباطات منخفضا عند مقارنتها ببقية المقاييس الأخرى، ومع ذلك فان متوسط هذه الارتباطات هو (٠ر٧٣).

أما فيما يتعلق بصدق اختيار MMPI ، فقد تم معالجته بطريقة الصدق العملي، والذي يقصد به اثبات صدق كل مقياس فرعي اثباتا عمليا عند

إعداده، وقد تم ذلك بدراسة استجابات الأفراد من جماعات مختلفة . . مشخصة سيكيا تريا، ومما يدعم الصدق المرتقع لاختبار الشخصية MMPI الدراسات والابحاث التي اهتمت بالمقارنات بين عينات من الاسوبا والمرضى في الاعراض المرضية النفسية المختلفة.

ومن الممكن حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق الذاتي (Intrinsic Validity)، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (جدول رقم ٦)، كما هو موضح بالآتي:

جدول رقم (٧)

يمثل معاملات صدق اختبار الشخصية متعدد الاوجه حسبت بطريقة الصدق الذاتي من عينة من طلبة جامعة الكويت (ن = ٤٢)

	المقاييس الفرعي	معاملات الصدق
١	المقياس ٢	٠ر٩٨
٢	مقياس الكذب (ل)	٠ر٨٤
٣	مقياس الخطأ (ف)	٠ر٩٢
٤	مقياس التصحيح (ك)	٠ر٨٠
٥	توهم المرضى (هـ س)	٠ر٨٩
٦	الاكتئاب (د)	٠ر٨٩
٧	الهستريا(هـ ى)	٠ر٨٠
٨	الانحراف السيكوباتي (ب و)	٠ر٨٠
٩	الذكورة ـ الأنوثة (م ق)	٠ر٦٩
١٠	اليارانويا (ب أ)	٠ر٧١
١١	السيكاثينيا (ب ت)	٠ر٩١
١٢	الفصام (س ك)	٠ر٩٦
١٣	الهوس الخفيف (م أ)	٠ر٧٨
١٤	الانطواء الاجتماعي (س ى)	٠ر٩٤

وتشير معاملات الصدق السابقة ما بها معاملات صدق مرتفعة.

ومن اجل معرفة العلاقة بين المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية متعددة الاوجه فقد حسبت الارتباطات الداخلية بين هذه المقاييس للمجموع الكلي لأفراد العينة. (آ = ٥٠) ومن جراء ذلك تم التوصل إلى مصفوفة الارتباط التالية.

جدول رقم (٨)

يمثل الارتباطات الداخلية للمقاييس الفرعية لاختبار MMPI للعينية الكلية (آ = ١٥٨).

	؟	ل	ق	ك	هـ س	د	هـ ي	ب ي	م ف	ب أ	ب ت	س ك	م أ	س ي
؟	٠٠ر٠	٠٣ر٠	١٥ر٠	٠٤ر٠	٠١ر٠	٠٧ر٠	٠٧ر٠	١٠ر٠	١٨ر٠	١١ر٠	١١ر٠	١٤ر٠	٠٩ر٠	٠٨ر٠
ل		١٠٠ر١	٠٦ر٠	٢٧ر٠	٠١ر٠		٠٤ر٠	١٧ر٠	٠٤ر٠	٠٠٣ر٠	٢١ر٠	١٦ر٠	٠٣٧ر	٠٨ر
ف			٠٠ر١	٥١ر٠	٤٢ر٠	٢١ر٠	٢٨ر٠	٥٠ر٠	٠١ر٠	٤٤ر٠	٦٣ر٠	٦٨ر٠	٤١ر٠	٢٦ر٠
ك				٠٠ر١	٤٣ر٠	٠٥ر٠	٠٥ر٠	٣٦ر	٠١ر٠	٣٢ر٠	٥٨ر٠	٦١ر٠	٢٥ر٠	٣٦ر٠
هـ س					٠٠ر١	٤٣ر٠	٥٢ر٠	٤٥ر٠	٤٦ر٠	٣٠ر٠	٦٢ر٠	٥٨ر٠	٢٨ر٠	٣٨ر٠
د						٠٠ر١	٤٥ر٠	٤٠ر٠	٢٢ر٠	١٥ر٠	٣٩ر٠	٢٧ر٠	٠٩ر٠	٤٣ر٠
هـ ي							٠٠ر١	٣٨ر٠	٥٦ر٠	٢٤ر٠	٠٤ر٠	٣٤ر٠	١٩ر٠	٢٦ر٠
ب د								٠٠ر١	١٤ر٠	٣٤ر٠	٦٠ر٠	٥٧ر٠	٣٨ر٠	٢١ر٠
م ف									٠٠ر١	٠٠٤ر٠	٠٥ر٠	٠٦ر٠	٠١ر٠	٢٢ر٠
ب أ														
ب ت											٠٠ر١	٨٢ر٠	٤١ر٠	٥٢ر٠
س ك												٠٠ر١	٤٥ر٠	٤١ر٠
م أ													٠٠ر١	٠٣ر٠
س ي														٠٠ر١

د٠ج = ١٥٦

درجة الارتباط ٢/١٥٩ دالة عن مستوى ٠٥ر درجة الارتباط ٢٠٨ر دالة عن مستوى ٠١ر

تشير المصفوفة السابقة إلى وجود ارتباطات حفرية لدى (٣٧) خلية، أما الخلايا فتشير إلى وجود ارتباطات إحصائية دالة في الغالب، عن مستوى اكبر من ٠١ر مما يعبر عن امكانية استخلاص عامل أو عوامل أخرى من هذه المصفوفة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٥٨) طالبا وطالبة (٤٢ طالبا، ١١٦ طالبة) من طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة الكويت للفصل الدراسي الثاني (الربيع) للعام الجامعي ٨٧/٨٦) وفيما يلي جدول يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

عدد الطلبة المسجلين بقسم علم النفس للفصل الدراسي الثاني ٨٧/٨٦ والعينة المنتقاة موزعة بحسب الجنسين والجنسية. [٨٢]

	العينة الكلية			العينة المنتقاة		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
كويتيين	١٢٢	٣٧٨	٥٠٠	٣١	٩٥	١٢٦
غير كويتيين	٤٨	٨١	١٢٩	١٢	٢٠	٣٢
المجموع	١٧٠	٤٥٩	٦٢٩	٤٣	١١٥	١٥٨

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن عدد الطلبة والطالبات المسجلين بالقسم في الفصل الدراسي الثاني (٨٦/٨٧) كان ٦٢٩ طالبًا وطالبة، أما أفراد العينة (٢) استمدت المعلومات الإحصائية من مرجع الإحصاء السنوي (٨٦ ـ ٨٧) لإدارة المعلومات في عمادة القبول والتسجيل في جامعة الكويت ص ٢٦٤ المستخدمة في هذه الدراسة فكان عددها (١٥٨) طالباً وطالبة، وهؤلاء يمثلون نسبة قدرها ٢٥٪ في المجتمع الإحصائي وعند كل خلية من خلايا الجدول.

أما أعمار أفراد العينة فقد امتدت من (١٧ر١٩ ـ ٧٥ر٣٢) سنة وبمتوسط عمري قدره (٠٤ر٢٣)، جميع أفراد العينة من المسلمين المتزوجين منهم (٥٨) طالبًا وطالبة، والباقي غير متزوجين. أما المستوى الاقتصادي الاجتماعي فغالبيتهم من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط وهم ممن يسكنون في (٤٦) منطقة من مناطق الكويت (عدد مناطق الكويت ٧٠ منطقة تقريبا).

الخطوات الاجرائية للدراسة:

مما سبق نستنتج أن الدراسة الحالية اتبعت خطوات محددة للتحقق من صحة الفروض وذلك وفقا للأتي:

١ ــ تهيئة المقاييس المناسبة لدراسة العلاقة بين التدين وبعض سمات الشخصية.

٢ ــ انتقاء العينة المناسبة وتمثيلها للمجتمع الإحصائي الذي اشتقت منه.

٣ ــ تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة.

٤ ــ تهيئة البيانات ومعالجتها أحصائيا.

النتائج والمناقشة

نتائج البحث:

بالنسبة للفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو الدين، كما يقاس بمقياس السلوك الديني، وبعض السمات السوية للشخصية، كما تقاس باختبار الشخصيةPI واختبار الشخصية المتعددة الاوجه

(MMPI) . حسبت معاملات ارتباط حاصل ضرب العزوم بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني ومقاييسه الفرعية وسمات الشخصية على عينه الدراسة ككل (ن = ١٥٨)، وفيما يلي جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (١٠)

يمثل الارتباط بين الاتجاه نحو الدين وبعض سمات الشخصية موزعة على أساس الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني ودرجات المقاييس الفرعية له (ن=١٥٨)

	الدرجة الكلية	أ	عب	عا	مث	مهـ
١ الميل العصابي (١ - ع)	-٠,١٣ ×	٠,٠٥	-٠,٠٩	-٠,٢٢ ××	-٠,١٦ ×	٠,٠٤
٢ الاكتفاء الذاتي (٢ - أ ك)	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠١	٠,٠٠	-٠,٠٨
٣ الانطواء - الانبساط (٣ - أ ن)	-٠,١٩ ××	٠,٠٢	-٠,١٦ ×	-٠,٢٣ ××	-٠,١٨ ××	-٠,٠٣
٤ السيطرة - الخضوع (٤ - س)	٠,٢٠ ××	٠,٠٣	٠,١٩ ××	٠,١٤ ×	٠,١٧ ×	٠,١١
٥ الثقة بالنفس (٥ - ث)	-٠,٠٧	٠,٠٦	-٠,٠٦	-٠,١٨ ××	-٠,٠٩	٠,٠٩
٦ المشاركة الاجتماعية (٦ - أ ج)	-٠,١٧ ×	٠,١١	-٠,١٣	-٠,١٢	-٠,٢٤ ××	-٠,٠٩
٧ المقياس ؟	٠,٠٣	٠,٠٨	-٠,٠٤	٠,١١	٠,٠٥	-٠,٠٨
٨ مقياس الكذب (ل)	٠,٠٤	٠,٠١	-٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٨
٩ مقياس الخطأ (ف)	-٠,٢٧ ××	-٠,٢٩ ××	-٠,١٥ ×	-٠,٢٣ ××	-٠,١٨ ××	-٠,١١
١٠ مقياس التصحيح (ك)	٠,٢٢ ××	٠,٠٥	٠,١٢	٠,٢٣ ××	٠,١٨ ××	٠,١٤ ×
١١ توهم المرض (هـ س)	-٠,١٥ ×	-٠,٠٨	-٠,١٥ ×	-٠,١٥ ×	-٠,١٠	-٠,٠١
١٢ الاكتئاب (د)	-٠,٠٨	-٠,١٢	-٠,٠٦	-٠,٠٧	-٠,١٢	٠,٠٣
١٣ الهستريا (هـ ي)	-٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠٦	-٠,٠١	٠,١٠
١٤ الانحراف السيكوباتي (ب د)	-٠,١٣ ×	-٠,١١	-٠,٠٤	-٠,١٠	-٠,١٤ ×	-٠,٠٥
١٥ الذكورة ـ الأنوثة (م ف)	٠,٠١	٠,١٣	-٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٧
١٦ البارانويا (ب ا)	-٠,١٢ ×	-٠,١٢	-٠,١٠	-٠,١٤ ×	-٠,٠٨ ×	٠,٠١
١٧ السكاثينيا (ب ت)	-٠,٢٨ ××	-٠,١٥ ×	-٠,٢٠ ××	-٠,٣٠ ××	-٠,١٨ ××	-٠,١٠
١٨ الفصام (س ك)	-٠,٣٠ ××	-٠,١٧ ×	-٠,١٧ ×	-٠,٣٠ ××	-٠,٢٤ ××	-٠,١٢
١٩ الهوس الخفيف (م ا)	-٠,٢٢ ××	-٠,٠٨	-٠,٢٧ ××	-٠,١٠	-٠,٢١ ××	-٠,٠٦
٢٠ الانطواء الاجتماعي (س ي)	-٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٣	-٠,١٧ ×	-٠,١٠	-٠,٠١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول رقم (١٠) وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠١ر٠) بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو الدين وعدد من سمات الشخصية، وهي: الانطواء ـ الانبساط (-١٩ر٠)، السيطرة ـ الخضوع (٢٠ر٠)، الخطأ (-٢٧ر٠)، التصحيح (٢٢ر٠)، السايكاثينيا (-٢٨ر٠)، الفصام (-٣٠ر٠)، الهوس الخفيف (-٢٢ر٠)، كما يبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠٥ر٠) بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو الدين وسمات شخصية أخرى، وهي: الميل العصابي (-١٣ر٠)، والمشاركة الاجتماعية (-١٧ر٠)، وتوهم المرض (-١٥ر٠)، والانحراف السيكوباثي (-١٣ر٠).

أما الارتباطات المحصلة على المقاييس الفرعية للسلوك الديني بمقابل السمات الشخصية، يلاحظ وجود ارتباطات دالة عند المستوى (٠١ر٠) و(٠٥ر٠) وهي لدى مقياس أساسيات الإيمان (أ) عند الارتباطات (٩، ١٥، ١٧، ١٨) ومقياس العبادات (عب) عند الارتباطات (٣، ٤، ٩، ١١، ١٧، ١٨، ١٩) ومقياس العادات (عا) عند الارتباطات (١، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠) وعند مقياس المنجيات (من) عند الارتباطات (١، ٣، ٤، ٦، ٩، ١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩)، وأخيراً مقياس المهلكات (مهـ) في الارتباط رقم (١٠).

والذي يتفحص الجدول رقم (١٠) سيجد أن معظم معاملات الارتباط الباقية تتسق مع معاملات الارتباط الموجودة تحت الدرجة الكلية، عدا معاملات الارتباط الموجودة عند مقياس العادات (عا) بمقابل مقياس الثقة بالنفس (٥-ث)، ومقياس أساسيات الإيمان (أ) بمقابل مقياس الذكورة الأنوثة (م ف)، ومقياس العادات (عا) بمقابل مقياس الانطواء الاجتماعي (س ي)، التي توضح معاملات الارتباط تحت الدرجة الكلية لها عدم دلالتها الإحصائية.

ويلاحظ على جميع النتائج المحصلة أن الارتباطات تأخذ شكلاً سالباً، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ببعض السمات السوية للشخصية بين

الاتجاه نحو الدين، وبعض سمات الشخصية، على أساس أن جميع المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية (PI) واختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI) تقيس الدرجة المرتفعة فيها السمات غير المتوافقة للشخصية عدا المقياسين (٤، ١٠) الذين تقيس الدرجة المرتفعة فيها السمات السوية للشخصية.

بالنسبة للفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على وجود فروق إحصائية دالة بين الطلاب ذوي الاتجاه الديني المرتفع، والطلاب ذوي الاتجاه الديني المنخفض في بعض السمات السوية للشخصية ولصالح المجموعة الأولى، حسبت الفروق بين متوسطات الدرجات الخام لعينتي الطلاب ذوي الاتجاه الديني المرتفع (ن=٥٠) والطلاب ذوي الاتجاه الديني المنخفض (ن=٥٠)، المحصلة على المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية (PI) واختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI)، وفيما يلي جدول يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (١١)

يمثل الفروق في بعض سمات الشخصية بين مرتفعي الاتجاه الديني (ن=٥٠) ومنخفضي الاتجاه الديني (ن=٥٠)

	الاتجاه الديني المرتفع		الاتجاه الديني		اختبارات
	م	ع	م	ع	
١ الميل العصابي (ا-ع)	-١٩ر٨٨	٧٧ر٩٦	-٧ر٥٦	٧٨ر١٤	-٠ر٧٨
٢ الاكتفاء الذاتي (٢-أك)	-١٨ر٩٨	٤٦ر٧٤	-٢٤ر٧٤	٣٨ر٥٨	٠ر٦٧
٣ الانطواء ـ الانبساط (٣-أن)	-١٠ر٦٠	٤٥ر٠٠	-٣ر٧٦	٤٨ر٣٣	-١ر٥٢
٤ السيطرة ـ الخضوع (٤-س)	٢٤ر٤٠	١٦ر٩٢	-٢ر١٠	٥٥ر٧٣	١ر٨٧
٥ الثقة بالنفس (٥-ث)	١٦ر٢٦	٢٩ر١٤	-٢٦-٩٦	٨٨ر٢٤	-٠ر٥٩
٦ المشاركة الاجتماعية (٦-أج)	-٣٩ر٠٨	٤٦ر٩٥	-٢٦ر٤٢	٥٧ر٩١	-١ر١٩
٧ المقياس؟	٤ر٤٨	٨ر١٠	٤ر٣٦	٧ر٥٣	٠ر٠٨
٨ مقياس الكذب (ل)	٥ر٩٢	٢ر٤٩	٦ر٤٢	٤ر٣٨	-٠ر٧٠
٩ مقياس الخطأ (ف)	٨ر٣٤	٤ر٩٨	١٢ر٦٤	٦ر٦٩	-٣ر٦١*
١٠ مقياس التصحيح (ك)	١٤ر٨٢	٤ر٢٩	١٢ر٥٨	٤ر٥٧	٢ر٥٠*
١١ توهم المرض (هـ س)	٩ر٠٠	٤ر٤٩	١١ر٢٨	٥ر٥١	-٢ر٢٥*
١٢ الاكتئاب (د)	٢٢ر٠٢	٥ر٢٣	٢٢ر٩٠	٧ر٥١	-٠ر٦٧
١٣ الهستريا (هـ ي)	٢٣ر٤٨	٨ر١٣	٢٢ر٣٠	٥ر٧٥	-٠ر٨٣
١٤ الانحراف السيكوباتي (ب د)	١٨ر٥٠	٤ر٠١	١٩ر٥٤	٤ر٩٢	-١ر١٢
١٥ الذكورة ـ الأنوثة (م ف)	٢٦ر٩٠	٦ر١١	٢٦ر٦٠	٥ر٧٧	٠ر٢٥
١٦ البارانويا (ب أ)	١٢ر٢٤	٤ر٠٦	١٣ر٩٢	٤ر٢٧	-٢ر٠٠*
١٧ السيكاثينيا (ب ت)	١٣ر٨٨	٦ر٢٤	١٩ر٠٦	٧ر٩٨	-٣ر٥٨**
١٨ الفصام (س ك)	١٥ر٣٨	٨ر٥٣	٢٢ر٩٢	١٠ر٩٥	-٣ر٨٠**
١٩ الهوس الخفيف (م أ)	١٥ر٧٤	٤ر٥٨	١٨ر٧٤	٥ر٠٨	-٣ر١٨**
٢٠ الانطواء الاجتماعي (س ي)	٣٠ر٢٦	٩ر٠٢	٣١ر٩٠	٧ر٩٥	-٠ر٩٦

* دالة عند مستوى ٠ر٠٥ ** دالة عند مستوى ٠ر٠١

يتضح من جدول رقم (١١) وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوي (٠١ر٠) بين الطلبة الحاصلين على الدرجة المرتفعة للاتجاه نحو الدين والطلبة الحاصلين على الدرجة المنخفضة له، على عدد ن السمات، وهي: ـ السايكاثينيا (ـ٥٨ر٣)، والفصام (ـ٨٠ر٣) والهوس الخفيف (ـ١٨ر٣)، ومقياس الخطأ (ـ٦١ر٣).

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ر٠) بين الطلبة الحاصلين على الدرجات المرتفعة والطلبة الحاصلين على الدرجات المنخفضة له على سمتي توهم المرض (ـ٢٥ر٢) والبارانويا (ـ٠٠ر٢) ومقياس التصحيح (٥٠ر٢)، والفارق الوحيد كما هو ملاحظ أن قيمة (ت) على مقياس التصحيح موجبة بينما بقية الفروق سالبة.

إن الفروق في المتوسطات بين مجموعة الاتجاه الديني المرتفع ومجموعة الاتجاه الديني المنخفض توضح وجود أربعة فروق تقترب من مستوى الدلالة الإحصائية (٥٠ر٠) تتعلق بالسمات التالية: ـ السيطرة ـ الخضوع (٨٧ر١) الانطواء ـ الانبساط (ـ٥٢ر١) المشاركة الاجتماعية (ـ٨٩ر١) الانحراف السيكوباثي (ـ١٢ر١)، وهذه الفروق تتسق مع التوقع في الفرض الثاني من أن مرتفعي الاتجاه نحو الدين يتصفون بسمات شخصية أكثر سوية من عينة منخفضي الاتجاه نحو الدين. علما بأن بعضاً من هذه الفروق قريب جدا من مستوى الدلالة الإحصائية المقبولة، كما في سمة السيطرة ـ الخضوع.

وإذا ما علمنا أن جميع مقاييس سمات الشخصية المستخدمة في هذه الدراسة تقيس الدرجة المرتفعة فيها السمات غير المتوافقة للشخصية، عدا مقياس (٤، ١٠) الذي تقيس الدرجة المرتفعة فيهما السمات المتوافقة للشخصية فإن جميع الفروق المسجلة بين المجموعتين تسير في الاتجاه المتوقع الذي حدد في الفرض الثاني، من وجود فروق دالة بين العينتين لصالح العينة الأولى، وباتجاه السلوك السوي والمتوافق للشخصية.

بالنسبة للفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على ميل الشكل العام للصفحة النفسية لمرتفعي الاتجاه الديني إلى أن يكون أقرب إلى الصفحة النفسية السوية مما يميل إليه الشكل العام للصفحة النفسية لمنخفض الاتجاه الديني حولت الدرجات الخام إلى درجات تائية معيارية ثم رسمت الصفحات النفسية الخاصة لمجموعة المقارنة على أساس اختبار الشخصية(PI)واختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI)

الصفحة النفسية لاختبار الشخصية (PI)

يوضح الرسم البيان في الصفحة النفسية شكل رقم (١) الفروق بين عينة الاتجاه الديني المرتفع وعينه الاتجاه الديني المنخفض في سمات الشخصية على اختبار الشخصية (PI) على أساس متوسط الدرجات التائية لكل من العينتين.

رسم بياني

شكل(١)

يمثل الصفحة النفسية للحاصلين على الدرجة المرتفعة في الاتجاه الديني والصفحة النفسية للحاصلين على الدرجة المنخفضة له على اختبار الشخصية (PI)

تدعم الفروق السابقة الفرض الثالث، حيث يدل الرسمان البيانيان شكل رقم (١) إلى أن العينة مرتفعة الاتجاه الديني قد حصلت على درجات تائية منخفضة على المقاييس التالية:

العصابية (١ ـ ع)، الانطواء ـ الانبسط (٣ ـ أ ن)، والثقة بالنفس (٥ ـ ث) والمشاركة الاجتماعية (٦ ـ اج). أما مقاييس الاكتفاء الذاتي (٢ـ أك) ومقياس السيطرة ـ الخضوع (٤ ـ س)، فقد حصلت على درجة تائية أكثر ارتفاعا.

وبالمقابل حصلت العينة ذات الاتجاه المنخفض على درجات تائية مرتفعة في المقاييس: (١، ٣، ٥، ٦) بينما حصل على درجات تائية منخفضة في المقياسين (٢، ٤).

ويشير الشكل العام للصفحة إلى أن الفروق بين العينتين قليلة جدا، فيما عدا الفروق على المقاييس (٣. ٤. ٦) التي تشير إلى وجود بعض الاختلاف في الرسم البياني للعينتين.

وكما هو ملاحظ فإن الشكل العام للصفحة النفسية للعينة ذات الاتجاه المرتفع تميل درجاتها التائية إلى الانخفاض بينما تميل الدرجات التائية للعينة ذات الاتجاه المنخفض نحو الارتفاع.

وكما سبق ذكره في أن الدرجة المرتفعة على مقياس السيطرة ـ الخضوع يقيس سمة السيطرة، بينما تقيس الدرجة المنخفضة فيه سمة الخضوع، أما باقي المقاييس فإن الدرجة المنخفضة فيها تعني السواء.

من هنا نجد أن الشكل العام للصفحة النفسية للعينة ذات الاتجاه الديني المرتفع أميل إلى السواء من الشكل العام للصفحة النفسية للعينة ذات الاتجاه الديني المنخفض.

الصفحة النفسية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI)

يوضح الرسم البياني في الصفحة النفسية شكل رقم (٢) الفروق بين مجموعة الاتجاه الديني المرتفع ومجموعة الاتجاه الديني المنخفض في سمات الشخصية على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI على أساس متوسط الدرجات التائية لكل من المجموعتين.

رسم بياني

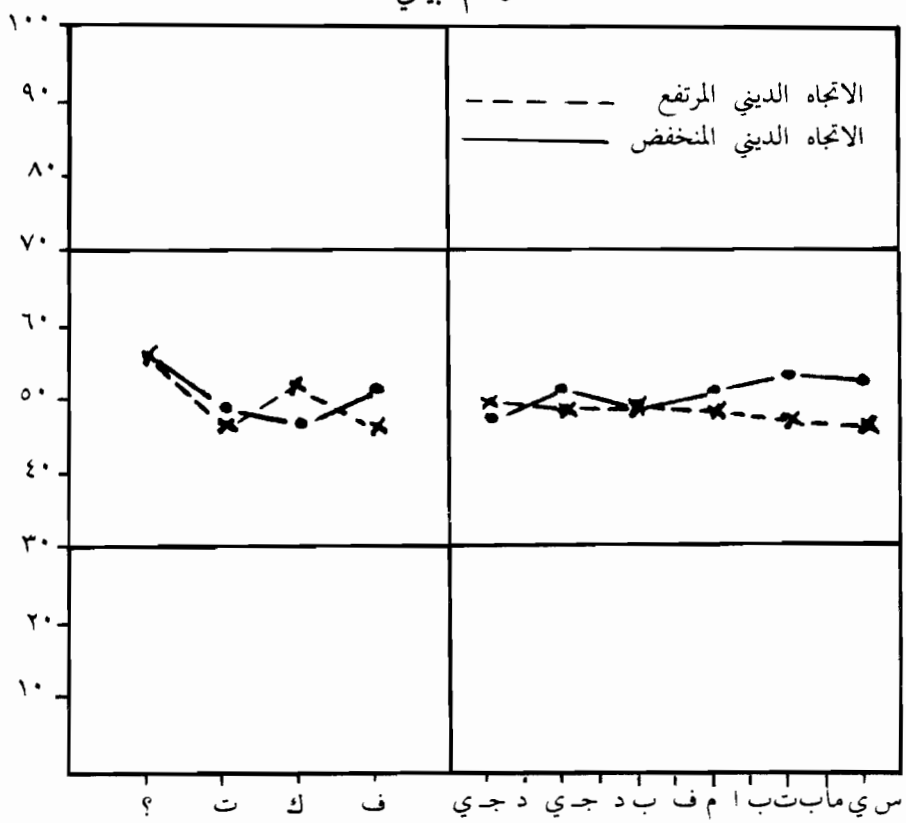

شكل (٢)

يمثل الصفحة النفسية للحاصلين على الدرجة المرتفعة في الاتجاه الديني والصفحة النفسية للحاصلين على الدرجة المنخفضة له على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI)

يدل الشكل العام للصفحة النفسية لمرتفعي الاتجاه الديني شكل رقم (٢) أن العينة مرتفعة الاتجاه الديني قد حصلت على درجات تائية منخفضة على المقاييس التالية: الكذب (ل)، والخطأ (ف)، وتوهم المرض (هـ س)، والاكتئاب (د)، والانحراف السيكوباثي (ب د). والبارانويا (ب أ) والسيكاثينيا (ب ت)، والفصام (س ك)، والهوس الخفيف (م أ)، والانطواء الاجتماعي (س ي). أما مقياس التصحيح (ك)، والهستيريا (هـ ي)، فقد حصلت على درجة تائية أكثر ارتفاعا.

وبالمقابل حصلت العينة ذات الاتجاه المنخفض على درجات تائية مرتفعة على المقاييس (٢.٤.٥.٦.٨.١٠.١١.١٢.١٣.١٤)، بينما حصل على درجات تائية منخفضة في المقياسين (٢ر٧).

ويشير الشكل العام للصفحة النفسية إلى أن الفروق بين المجموعتين قليلة فيما عدا الفروق على المقاييس (٣.٤.٥.١٠.١١.١٢.١٣) حيث تشير الى وجود اختلاف واضح في الرسم البياني لدى العينتين.

وكما هو ملاحظ فان الشكل العام للصفحة النفسية للعينة ذات الاتجاه المرتفع تميل درجاتها التائية إلى الانخفاض، بينما تميل الدرجات التائية للعينة ذات الاتجاه المنخفض إلى الارتفاع.

وكما سبق ذكره من ان الدرجة التائية المتوسطة على مقياس التصحيح (ك)، تشير الى توازن سوي بين الكشف عن الذات، ووقاية الذات، وان افراد هذه الفئة مستعدين لتقبل العلاج النفسي والاستفادة منه، أما باقي المقاييس فإن الدرجة المنخفضة بها تعني السواء.

من هنا نجد أن الشكل العام للصفحة النفسية للعينة ذات الاتجاه المرتفع أميل إلى السواء من الشكل العام للصفحة النفسية للعينة ذات الاتجاه المنخفض.

مناقشة النتائج :

بما أن الدراسة الحالية تقدمت بثلاثة فروض تحاول التحقق من صحتها، وأن هذه الفروض تعمل على فحص ذات العلاقة بين المتغيرين، بمعنى أن صحة الفرض الواحد يدل على صحة الفرضين الآخرين فإنه من المثمر مناقشة النتائج في اطار دمج نتائج الفروض الثلاثة معا.

هذا وتؤكد عدد من الدراسات استخدمت اختبار الشخصية(PI)، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI)، بأن النظر الى النتائج في إطارها الشامل يقدم دلالة أكبر في التفسير عند النظر إليها مجزأة، وذلك لأن الشخصية الانسانية خليط معقد من السمات يصعب تقويمها في إطار الرؤيا المجزئة للشخصية. لذا يتطلب النظر إلى سمات الشخصية المقدرة في هذين الاختبارين، للمجموعتين مرتفعة الاتجاه الديني ومنخفضة الاتجاه الديني، على أساس ما أنتجته الارتباطات والمقارنات وماعبرت عنه الصفحات النفسية، وعلى هذا الأساس سيتم استعراض مناقشة النتائج في ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- مقاييس الشخصية(PI) والاتجاه الديني
- مقاييس الصدق (MMPI) والاتجاه الديني
- المقاييس الاكلينكية (MMPI) والاتجاه الديني

مقاييس الشخصية (PI) والاتجاه الديني.

إن الذي يستعرض البيانات التي تم الحصول عليها في الارتباطات (جدول رقم ١٠)، والمقارنات (جدول رقم ١١)، وفي الصفحة النفسية (شكل ١) لمقاييس اختبار الشخصية (PI) يجد اتفاقا عاماً لتحقق صحة الفرض الاول ويقترب من صحة الفرضين الثاني والثالث، في وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه الديني وبعض السمات السوية للشخصية لصالح العينة مرتفعة الاتجاه الديني وباتجاه السمات السوية للشخصية.

وإذا تفحصنا الارتباطات (١، ٣، ٤، ٥، ٦) سواء على صعيد الدرجة الكلية أو المقاييس الفرعية للاتجاه سنجد أن جميع هذه الارتباطات ومن خلفها معظم المقارنات تتفق مع صحة التوجه العام للفروض.

حيث تشير معاملات ارتباط درجات طلبة الجامعة (جدول رقم ١٠ مقياس الميل العصابي (١ـ ع) وتقديراتهم على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (- ١٣ر٠)، ومقياس العادات (- ٢٢ر٠)، ومقياس المنجيات (- ١٦ر٠) إلى وجود الارتباط السالب المرتفع بين العصابية والاتجاه نحوالدين وإذا علمنا أن الذين يحصلون على الدرجة المنخفضة لهذا المقياس يميلون إلى أن يكونوا على درجة كبيرة من الاتزان الانفعالي فإن صورة النتائج تعبر عن وجود علاقة موجبة بين الاتزان الانفعالي والاتجاه نحو الدين.

إن النتيجة الحالية تتفق وما يمكن توقعه من أن المتجهين نحو الدين لا يتسمون في الغالب بالقلق أو العجز عند الأداء أو الحساسية الشديدة للمواقف التي يتعرضون لها أو تمركزهم حول الذات أو الشعور بعدم الأمن الناتج عن الضغوط البيئية بل غالبا ما يتسمون بالنضج، والتحرر من التغيرات أو التقلبات الحادة في المزاج، مما يدل على قوة التحكم بانفعالاتهم.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماكينا (Mckenna) عام ١٩٦١، التي أجريت على عينات من الطالبات الكاثوليكيات اللواتي التحق قسم منهن بالمدارس التعليمية الكاثوليكية في حين لم يلتحق القسم الآخر بهذه المدارس، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه الديني كما تم قياسه بمقياس الاتجاه الديني لكلية القديسة كاثرين (CSCS والثبات الانفعالي، كما تم قياسه بقائمة الصفات الانفعالية لجلفورد وزيمرمان GZTS . وتشير النتائج إلى أن الفرضيات التي عنيت بعلاقة الشخصية بالاتجاهات الدينية المؤسسة على نظرية اولبرت (Allport·S Therory) قد دعمت بوجود ما يثبت بأن الطالبات اللواتي عبرن عن اتجاهات دينية ناضجة كن أكثر تفاؤلا Optimist ، وانضباطا Restraint)، وتسامحا(Toleration ، وأقل أنانية Egotism) من الطالبات اللواتي

أقل نضجا في اتجاهاتهن الدينية [٨٣]

وتدعم دراسة توماس ثاي (Thomas Thai عام ١٩٦٧ النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠١ر٠) بين الاتجاهات الدينية وسمة الاتزان الانفعالي كما قيست بمقياس مسح الصفات الانفعالية لجلفورد وزيمرمان (GZTS والتي أجريت على عينات من الطلبة الكاثوليك في الجامعةبمدينة نيويورك[٨٤].

ويبدو أن بعض الدراسات التي حاولت كشف العلاقة الارتباطية بين العصابية والتدين قد توصلت إلى بعض النتائج المختلفة عما جاءت به الدراسة الحالية، كما لم تتوصل دراسة سابقة أجريت على عينة من طلاب كلية الآداب والتربية بجامعة الكويت عام (١٩٧٨) إلى وجود أية علاقة بين التدين والعصابية [٨٥] وقد يرجع سبب هذا الاختلاف إلى عدم توفر الفرصة الكافية لحساب صدق الأداة المستخدمة لقياس التدين الذي تمت ترجمته عن مقياس التدين في اختبار الشخصية الشامل. وتختلف نتائج هذه الدراسة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة إليس (Ellis) عام ١٩٨٦ من أن الأفراد الذين يقومون بتدريس الجماعات الدينية المتشددة يميلون الى أن يكونوا أكثر تكرارا وشدة في الاضطراب الانفعالي من اولئك الذين يتبعون مناهج فكرية أقل تشددا من الناحية الدينية[٨٦]. وقد يرجع سبب هذا إلى طبيعة العينة المستخدمة إذ ليس بالضرورة أن تمثل المناهج الفكرية الدينية المختلفة سلامة الاعتقاد الديني ونقائه، كما تنص عليه التعاليم الجوهرية للدين.

وعندما يقرر فرانسيس (Francis عام ١٩٨٢ من أن سمة العصابية تبدو ذات تأثير دال في التنبؤ بدرجات التدين يعود فيقول أن العلاقة بين العصابية

---

(٨٢) McKenna, pp. 384-386.

(٨٣) Thai, p. 1441

(٨٤) تركي، ص ١٨٦.

(٨٥) Ellis, p. 982.

(٨٦) Francis, Eysenck Personality Quadrants and Religiosity. pp. 262-264.

والتدين نتاج اصطناعي للفروق بين الجنسين [٨٧]

وهكذا نجد أن الاسانيد المحصلة من الدراسات المتاحة بوجود علاقة سالبة بين العصابية والاتجاه نحو الدين أسانيد ضعيفة مقارنة إياها بالدراسات التي تؤكد العلاقة الموجبة بين العصابية والاتجاه نحو الدين.

وفي الاتجاه ذاته تشير النتائج المحصلة في جدول رقم ١٠ أن معاملات ارتباط درجات طلبة الجامعة على مقياس الانبساط ـ الانطواء (٣ ـ أن)، وتقديراتهم على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (- ١٩ر٠) ومقياس العبادات (-١٦ر٠)، ومقياس العبادات (-٢٣ر٠)، ومقايس المنجيات (-١٨ر٠) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عالية بين الانطواء والاتجاه نحو الدين. وهذا يتضمن الإشارة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة عالية بين سمة الانبساط والاتجاه نحو الدين.

إن الرؤيا المتوازنة للموضوع الديني مع جوانب الحياة المختلفة، تدفع بالفرد أن يوجه اهتماماته إلى الخارج بدلا من أن يوجهها إلى الداخل، وإلى العالم الخارجي من الناس والأشياء، بدلا من اهتمامتهم بأفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم أو حدسهم الشخصي. ومن هنا فإن حبهم للعمل يكون أكثر من حبهم للتأمل، وأن الأعراض المرضية كالقلق والاكتئاب نادرا ما تصيب هذه الفئة من الناس.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها كل من براون (Brown) ولوي (Lowe) عام ١٩٥١، على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة دنفر حيث سجل الذكور، غير المعتقدين درجة أعلى من الذكور المعتقدين، وجماعة دراسة الانجيل في الانطواء (Introvesion) [٨٨]، كما أكدت ذات النتيجة دراسة أخرى أجراها بويل (Powell) وستيوارت(Stewart) عام ١٩٧٨ عن وجود علاقة موجبة بين الانبساط والتدين.

---

(٨٧) Brown, p.124

(٨٨) Francis, Are Introverts more religious¿ p. 101.

أما الدراسات التي كشفت نتائجها عكس ما هو متوقع كما في وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين فتتمثل بدراسة ويلسون Wilson) وبرازندال Brazendal) عام ١٩٧٣ ، ودراسة سيجمان (Siegman) عام ١٩٦٣ ، ودراسة تركي (١٩٨٠) ، ومن الموضوعية هنا أن نذكر أن سيجمان حاول التحقق من صحة الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين الانبساط والتدين ، من خلال ثلاث دراسات أجراها ، غير ان نتائج تلك الدراسات كانت متعارضة ، فبينما كشفت الدراسة الأولى عن وجود ارتباط بين الانبساط والتدين ، وجدت الدراسة الثانية علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين في حين اختلف تحديد العلاقة بين المتغيرين تبعا لاختلاف الجنس ، والطائفة الدينية [٨٩] .

ومهما يكن من أمر فإن القرار النهائي الذي يتطلب حسمه في تحديد طبيعة العلاقة بين سمة الانبساط والاتجاه نحو الدين يعتمد في الاجابة على سؤالين هما : لماذا تعددت أشكال العلاقة بين المتغيرين؟ وما المتغيرات المسببة لهذا التعدد؟

أما النتائج المحصلة لسمة السيطرة ـ الخضوع ٤ ـ س) في (جول رقم ١٠) فتشير إلى أن معاملات ارتباط درجات طلبة الجامعة على مقياس السيطرة ـ الخضوع (٤ ـ س) وتقديراتهم على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (٢٠ر٠) ، ومقياس العبادات (١٩ر٠) ، ومقياس العادات (١٤ر٠)

ومقياس المنجيات (١٧ر٠) إلى وجود ارتباط موجب بين السيطرة والاتجاه نحو الدين .

كما تشير المقارنة رقم (٤) في جدول رقم ١١) ، بأن قيمة الفروق (ت = ٨٧ر١) قريبة من مستوى الدلالة الإحصائية (٠٥ر٠) ، وبأنها في الاتجاه المتوقع لها . وهذه النتيجة تقر صحة الارتباط السابق وتؤكد نسبيا صحة الفرضية الثانية فيما يتعلق بهذه السمة .

إن مفهوم السيطرة (Dominance) ، وإن كان يتضمن معنى التسلط (Au-thoritarian ، إلا أن ما يعنيه هنا سعي الفرد في المواقف الاجتماعية للقيام بالأدوار

(٨٩) Nowparast, pp. 4271-4272 and Martin, p.3

التي تتطلب مواجهة الغير وهو مفهوم مضاد لمفهوم الخضوع (Submission ، فالفرد ذو الاتجاهات الدينية المرتفعة يرى أن الخضوع لا يتم إلا لله سبحانه وتعالى، أما الخضوع للبشر، فلا يتم إلا من خلال ما تقره قيم الدين الإسلامي، وما يتوارثه أفراد المجتمع من عادات لا تتعارض مع القيم الأخلاقية، ولا تنتقص من مكانته كفرد وسط الجماعة.

أما التسلطية (Authoritarian) فهي فعل يرتكز إلى سعي الفرد في المواقف الاجتماعية للتحكم بسلوك الآخرين عن طريق إصدار الأوامر وطلب الطاعة والخضوع، واحتقار مظاهر الضعف، كما يمارس الصراحة في تنفيذ الأوامر، والشخصية التسلطية من هذا المنظور، شخصية مستبدة لا ترضي من مخالطيها سوى الطاعة، وهي كارهة للتغيير مقاومة للجديد.

ونظرا لأن معظم الدراسات السابقة قد فحصت العلاقة بين سمة التسلطية والتدين، وليس بين سمة السيطرة والتدين، فإن المقارنة هنا ستكون غير مثمرة بعض الشيء، والدراسة الحالية تتعارض مع الفكرة التي ترى أن المعتقدين أكثر تسلطية من غير المعتقدين، كما عبرت عنها الدراسات السابقة [٩٠]. أو الوجه الآخر لسمة السيطرة، أن يكون الأفراد ذوو الاتجاهات الدينية المرتفعة أكثر إذعانا من ذوي الاتجاهات الدينية المنخفضة، وربما يصبح قول ستارك (Stark) عام ١٩٧١ مقبولا من أن العلاقة بين التسلطية والتدين تحكمها عوامل أخرى كالمحافظة مثلا، كما أن مقياس كاليفورنيا للتسلطية (F) [٩١] الذي يغلب استخدامه في مثل هذه الدراسات، اختبار متحيز لقياس تسلطية اليمين بدرجة أكبر من قياسه تسلطية اليسار أو الوسط.

ويبدو أن سمة الثقة بالنفس (٥ ـ ث) تأخذ شكلا آخر في العلاقة مع الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه الديني، في حين تعبر عن نفسها بوضوح في ارتباطها بأحد المقاييس الفرعية، إذ تشير درجة الطلاب على هذا المقياس ودرجتهم على

(٩٠) California F Scale

(٩١) Paloutzian, p. 179.

مقياس العادات (- ١٨ر٠) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مقياس الثقة بالنفس والاتجاه نحو الدين. وبما أن الدرجة المنخفضة على مقياس الثقة بالنفس، تقدر ميل الفرد أن يكون واثقا بنفسه ومتوافقا توافقا حسنا معها، فإن الارتباط بين هذه السمة والاتجاه نحو الدين سوف يصبح موجباً بمعنى كلما زاد الاتجاه نحو الدين زاد ميله للاستجابة الخاصة بالثقة بالنفس وبالتوافق.

وكما يلاحظ أن الارتباطات غير كافية لتدعيم فكرة الارتباط الإيجابي بين الثقة بالنفس والاتجاه نحو الدين نظراً لأن الارتباط على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني لم تكن مشجعة بقدر كاف وإن كان مسار هذه الارتباطات في الاتجاه المتوقع للفروض.

غير أن روبرت ج. برنرويتر (Robert G. Berreuter) يؤكد أنه من الممكن الاكتفاء في الحالات العامة، بنتائج مقياس (١ ـ ع) أو (٣ ـ أن) لتأكيد نتائج مقياس الثقة بالنفس (٥ ـ ث) لأن اختبار الشخصية قد بني في الأساس على إمكانية استخدام قياس سمات الشخصية في جميع المقاييس الستة، أو في بعض منها فقط[٩٢]، وعند الرجوع إلى المقياسين المذكورين (١ ـ ع)، (٣ ـ أن) سنجد أنهما مرتبطان ارتباطاً مرتفعاً سالباً مع الدرجة الكلية للاتجاه نحو الدين، وهذا ما يعزز قوة العلاقة بين مقياس الثقة بالنفس والاتجاه الديني.

والنتيجة المحصلة حالياً عن العلاقة بين الثقة بالنفس والاتجاه نحو الدين يبدو أن دعمها للفرض الأول أقل مما توصلت إليه دراسات أخرى، كما وجد ذلك في دراسة براون (Brown) ولوي (Lowe) عام ١٩٥٥، من أن جماعة دراسة الإنجيل لديهم اتجاهات أكبر في الثقة بالنفس مما لدى الطلبة المعتقدين وغير المعتقدين، أما دراسة هابي (Haby) عام ١٩٧٣ فقد كشفت أن المتدينين يتميزون عن غيرهم في الثقة بالنفس. وهذا هو الأرجح في طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس والاتجاه نحو الدين، مما توصلت إليه دراسات أخرى من عدم وجود علاقة بين التدين والثقة بالنفس.

(٩٢) برنرويتر ص ٣.

وأخيراً تشير معاملات ارتباط درجات طلبة الجامعة (جدول رقم ١٠) على مقياس المشاركة وتقديراتهم على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (ـ ١٧ر٠) ومقياس المنجيات (ـ ٢٤ر٠) توضح وجود ارتباطا سالب ودال بين المشاركة الاجتماعية والاتجاه نحو الدين.

ويعزز ما ظهر في العلاقة السابقة اتجاه المقارنة (٦) في جدول رقم (١١) من أن قيمة الفروق في سمة المشاركة الاجتماعية بين الطلاب ذوي الاتجاه الديني المرتفع والطلاب ذوي الاتجاه الديني المنخفض، كانت قريبة من مستوى الدلالة الإحصائية (ت = ١٩ر١).

وبما أن المشاركة الاجتماعية (Sociability) تعني الميل للاندماج في المجتمع، وحب الاختلاط بالآخرين، وإن الدرجة المرتفعة على المقياس، تعني إلى أن الأفراد يميلون إلى أن يكونوا غير اجتماعيين. ومنعزلين أو مستقلين، فإن النتائج المحصلة من هذه السمة تتفق وما هو متوقع، من أن الأفراد ذوي الاتجاه الديني المرتفع يميلون بقدر أكبر للمشاركة الاجتماعية والاندماج وسط الجماعة.

وتؤيد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة هابي (Haby) عام ١٩٧٣، حيث تميز أفراد عينته الأكثر تديناً بالاهتمام بالعلاقات بين الأفراد[٩٣]، كما تعزز الاتجاه ذاته دراسة ثاي (Thai) عام ١٩٦٩ من وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (١٠ر٠) بين متغير الاتجاه الديني ومتغيري الألفة و(الصداقة) (Friendliness) والعلاقات الشخصية (Personal Relations)[٩٤].

وهكذا لم تقدم الدراسات السابقة مزيداً من الدعم أو الرفض للعلاقة بين المشاركة الاجتماعية والاتجاه نحو الدين سوى الانطباع العام، أن رجال الدين الذين يمارسون الاعتقاد الديني، هم في الغالب أكثر انعزالا وابتعاداً عن الوسط الاجتماعي العام، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، هذا الانطباع، بلا شك،

(٩٣) تركي، ص ١٨٣.

(٩٤) Thai, p. 1441.

يواجه قدراً من الاعتراض لأن مركزية مهام العاملين في المجال الديني، أو الذين يمارسون الاعتقاد الديني، أن يعملوا على الاندماج وسط الجماعة لتوفير فرص أكبر لهداية الآخرين، أو إعادتهم إلى القدر المطلوب من الإيمان.

إن النتيجة الحالية المحصلة في العلاقة الارتباطية الدالة بين المشاركة الاجتماعية والاتجاه نحو الدين يعزز وجهة النظر هذه.

هكذا يتضح لنا ـ بشكل عام ـ صحة الأفكار التي تعرضت لها الدراسة بالفحص والمتعلقة بوجود ارتباط عال بين الاتجاه نحو الدين وبعض سمات الشخصية كما قدرت باختبار الشخصية. (PI) وعلى الرغم من أن المقارنات لم تكن بكفاءة الارتباطات، إلا أن الفروق المحصلة تقترب من تأكيد صحة الأفكار المطروحة.

ومهما يكن من أمر فإن ما تعرضه الصفحة النفسية شكل رقم (١) يوضح بشكل عام أيضاً أن الطلبة ذوي الاتجاهات الدينية المرتفعة أميل إلى السوية من الطلبة ذوي الاتجاهات الدينية المنخفضة.

مقاييس الصدقMMPI والاتجاه الديني:

على الرغم من أن مقاييس الصدق في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI) تعبر عن اتجاه المفحوصين نحو الاختبار، والكفاءة العامة في استجاباتهم له، وما تحمله هذه الاستجابات من دلالات على صدق المقاييس الإكلينيكية، إلا أن لمقاييس الصدق جانباً آخر في فحص جوانب في شخصية المختبرين. ترتبط باتجاههم نحو تحريف استجاباتهم أو المبالغة في إظهار الذات بمظهر غير سوي.

وقد كشفت نتائج الارتباطات (جدول رقم ١٠) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين مقياس الخطأ (ف)، والدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (ـ ٢٧ر٠)، ومقياس أساسيات الإيمان (ـ ٢٩ر٠)، ومقياس العبادات (ـ ١٥ر٠)، ومقياس العادات (ـ ٢٣ر٠)، ومقياس المنجيات (ـ ١٨ر٠) كما

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مقياس التصحيح (ك) والدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (٢٢ر٠) ومقياس العادات (٢٣ر٠)، ومقياس المنجيات (١٨ر٠) ومقياس المهلكات (١٤ر٠).

وتعزز الارتباطات المحصلة أعلاه المقارنات في جدول رقم (١١)، حيث توضح المقارنة (٩)، (١٠) وجود فروق في درجات هذين المقياسين، الأول لصالح عينة الاتجاه الديني المنخفض، والأخرى لصالح عينة الاتجاه الديني المرتفع.

وعندالرجوع إلى الطريقة التي يصحح بها المقياسان (ف، ك)، والمعايير التي وضعها جاف (Gough) عام ١٩٥٠، لقياس صدق الصفحة النفسية، يمكن القول أن الدرجة المحصلة على المقياسين يؤكد صدق الصفحة النفسية من جهة، كما تؤكد اتفاق النتائج مع ما هو متوقع من الارتباطات والمقارنة، فبينما تتكون عبارات مقياس الخطأ (ف) من العبارات التي لوحظ أن الأسوياء يندر الإجابة عنها بالصورة التي يتم تصحيحها، نجد أن الحاصلين على الدرجة المرتفعة على مقياس التصحيح (ك)، غالبا ما يوصفون بأنهم ذوو اهتمامات متعددة، معتدلون، متحمسون، متحدثون، مقبلون على الناس، كما أنهم أكثر توافقاً ويتسمون في الشعور بالمسؤولية، وبالأمن وبالضبط وبقوة الأنا[٩٥].

ولم تتمكن الدراسة الحالية من العثور على دراسات تؤيد أو ترفض هذه النتائج، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن معظم الدراسات التي اهتمت بكشف العلاقة بين الاتجاه الديني وبعض سمات الشخصية في اختبار منسوتا للشخصية المتعدد الأوجه، أنها ركزت على مقياس الكذب (ل) في الارتباطات والمقارنات، لذا لم يأت ذكر مقياس الخطأ (ف) والتصحيح (ك) في مثل هذه الدراسات، وقد يرجع سبب استبعادهما لأن هدف المقياسين المذكورين سابقاً هو قياس صدق الصفحة النفسية للمختبرين.

(٩٥) هاثاواي وماكنلي، ص ٢٦ ـ ٢٨.

ومهما يكن من صدق هذين المقياسين، إلا أن النتائج التي خرجت بها هذه المقاييس تتفق والتصور النظري الذي بدأت به هذه الدراسة.

المقاييس الإكلينيكية MMPI والاتجاه الديني:

يتضح من البيانات الموجودة في الجدولين (١٠)، (١١) والمقارنات المتضمنة في الصفحة النفسية شكل (٢) للمقاييس الإكلينيكية في اختبار الشخصية متعدد الأوجه (MMPI) أنها تتفق جميعاً مع الإطار العام للافتراضات (Assumptions) التي طرحتها هذه الدراسة، حيث يلاحظ أن الارتباطات (٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) دالة سواء أكانت على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني، أم على درجات المقاييس الفرعية له، كما يلاحظ أيضا أن المقارنات (١١، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) جميعها مقارنات تعكس فروقاً دالة إحصائياً ولصالح عينة الاتجاه الديني المنخفض، والتي تعني مزيداً من السمات غير السوية للشخصية.

وتشير معاملات ارتباط درجات طلبة الجامعة على مقياس توهم المرض (هـ س) وتقديراتهم على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (ـ ١٥ر٠) وبنفس قدر الارتباط على مقياسي العبادات والعادات إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عالية بين توهم المرض والاتجاه نحو الدين.

كما تشير المقارنة (١٢) في جدول رقم (١١) بأن قيمة الفروق (ت = ـ ٢ر٣٦) دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥ر٠) لصالح عينة الطلبة ذوي الاتجاه الديني المنخفض وهذه المقارنة تعزز الارتباط السابق.

يطلق على توهم المرض، أحياناً وسواس المرض، ويقصد به الاعتقاد الراسخ من لدن الفرد بأنه مصاب بمرض جسمي، لا يثبت الفحص السريري وجوده، أو الإحساس بأعراض أكثر مما يحتمل لوجود مرض بسيط، وكثيراً ما يظهر هذا المرض مع مختلف الأمراض العقلية، مثل الاكتئاب، والهستريا، والفصام، كما يظهر لدى الأفراد كبار السن، عندما تنسحب اهتماماتهم من العالم

الخارجي، وتتركز على ذواتهم وشكواهم المرضية الموهومة. وعندما يواجه الفرد حالة مرضية من فئتي توهم المرض والاكتئاب فإن الأعراض المحتملة للظهور هي القلق، والشعور بالألم، والانقباض، وسهولة الاستثارة ـ والخجل، والعزلة، والانشغال الزائد بالحالة الجسمية.

هكذا تضيف النتائج المحصلة دعماً آخر لصحة الفرضيتين الأولى والثانية، إذا ما عرفنا أن مقياس توهم المرض يقيس مقدار الاهتمام الزائد بالوظائف الجسمية، والقلق الذي لا يستند إلى مرض عضوي، والدرجات المرتفعة على هذا المقياس دليل على وجود المرض النفسي. وعكس ذلك الدرجات المنخفضة عليه.

كما تشير معاملات ارتباط درجات طلبة الجامعة على مقياس الانحراف السيكوباتي (ب د) وتقديراتهم على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (ـ ١٣ر٠) ومقياس المنجيات (ـ ١٤ر٠) إلى وجود ارتباط سالب مرتفع بين الانحراف السيكوباتي والاتجاه نحو الدين. وإذا علمنا أن الذين يحصلون على الدرجة المنخفضة يوصفون بأنهم جادون، وعاطفيون، ويراعون التقاليد، ومتزنون، وذوو اهتمامات محدودة. عندما ندرك بأن العلاقة بين مقياس الانحراف السيكوباتي، والاتجاه نحو الدين علاقة تتفق مع الفرض الأول بمعنى أن الطلبة الذين يحصلون على الدرجات المرتفعة في الاتجاه نحو الدين، يميلون إلى التصرف السوي، وهذا ما تمنحنا إياه بعض مؤشرات المقارنة رقم (١٤) من جدول رقم (١١).

والانحراف السيكوباتي، هو حالات الفساد الخلقي للأفراد تتجلى فيهم منذ الصبا بنفسية شاذة، وخلق فاسد، وانفعالات غير سوية. فسلوك السيكوباتي على وجه العموم، سلوك فج غير ناضج، شبيه بعض الشيء بالبلاهة الأخلاقية، وهو لا أخلاقي، وليس بمقدوره أن يكون أخلاقياً. ويعتبر مبدأ اللذة هو الدافع الرئيسي أو الدافع الوحيد للسلوك، وهو أناني شديد التمركز حول الذات، ولا يهمه ما يتركه من أضرار، بمن هم حوله بل يستشعر اللذة في تعذيب الآخرين

والشخصية السيكوباتية شخصية مريضة نفسياً، وهـو نوع من الاضـطراب العقلي الشديد الذي يتسم بالنشاط المعادي للمجتمع.

وعندما نقـوم بربط هـذه الصفات الشخصيـة بالاتجـاه نحو الـدين نجد أن الأفراد الذين يحصلون على الدرجات المرتفعة في الاتجاه نحو الدين غالباً مـا يميلون للحصول على درجـات منخفضة عـلى مقياس الانحـراف السيكوبـاتي، وهذا مـا يتأكد بالملاحظات الموقفية للسلوك الديني في الإطـار الثقافي المنفتـح والمتجه لخـدمة المجتمع.

ويؤكد عرض البـارانويـا ذات النتائـج من زاوية أخـرى حيث يكشف قيم (ت) (ـ ٢ر٠٠) عن وجود فروق دالة عند مستـوى (٠ر٠٥) بين درجـات الطلبـة ذوي الاتجـاه الديني المـرتفع ودرجـات الطلبـة ذوي الاتجاه الـديني المنخفض، كما تكشف معاملات الارتباط عن وجود ارتباط سالب دال عند مستوى (٠ر٠٥) بـين البارانويا والدرجة المحصلة من مقياس العادات (ـ ٠ر١٤).

ولما كانت الدرجة المنخفضة على المقياس تصف الأفراد بـالمرح والنـزعة إلى مـواجهة الحيـاة على العكس ممـا يتصف بها الحـاصلون على الـدرجات المـرتفعة، بالقلق والحساسية الانفعاليـة فإن العـلاقة بـين الاتجاه الـديني ومقياس البـارانويـا جاءت متفقة مع توجه فروض الدراسة.

والبارانويا أو الهذاء مرض عقلي يتجلى في هذاءات منتـظمة ثـابتة غـير قابلة للتغيير، يحتفظ بها المريض بقوة التفكير والإدراك والعمل، ويتسم مرض البارانويا في كل أشكاله بالشك والارتياب وسوء التأويل للأحداث والأمور وهو في الأساس اضطراب في الحكم والاستبصار. وعندما تتعـرض شخصية البـارانويـا للاكتئـاب يعتقد المريض بأنه آثم لا يستحق الحياة وأن الله سيعاقبه، ويتوهم أمراضاً جسمية عديدة، ومن حالات الهوس قد تظهر هذاءات العظمة والقدرة الخارقة.

وقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة بين مقياس البـارانويـا والاتجاه نحو الدين، فبينما استطاعت دراسة براون (Brown) عام ١٩٥١ الحصول

على ارتباط موجب دال بين الاتجاهات الدينية ومقياس البارانويا (ب أ) لم تتمكن دراسة مارتن (Martin) ونيكولس (Nichols) عام ١٩٦٢ من إيجاد ارتباط دال بين هذين المتغيرين[٩٦]. وقد يرجع سبب الاختلاف إلى طبيعة العينات المنتقاة وإلى طبيعة الأدوات المستخدمة لهذا الغرض.

أما بالنسبة للسيكاثينيا (ب ت) فيوضح جدول رقم (١٠) أن معاملات ارتباط درجات طلبة الجامعة على مقياس السايكاثينيا (ب ت) وتقديراتهم على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (ـ ٢٨ر٠)، ومقياس أساسيات الإيمان (ـ ١٥ر٠)، ومقياس العبادات (ـ ٢٠ر٠)، ومقياس العادات (ـ ٣٠ر٠)، ومقياس المنجيات (ـ ١٨ر٠)، تشير إلى وجود ارتباط سالبٍ دال بين مقياس السيكاثينيا والاتجاه نحو الدين.

كما تشير المقارنة (١٧) في جدول رقم (١١) بأن قيمة الفروق (ت = ـ ٥٨ر٣) دالة إحصائياً وعند مستوى أكبر من (٠١ر٠) لصالح عينة الاتجاه الديني المنخفض، وهذه النتيجة تقر قيمة الارتباطات السابقة وتؤكد صحة الفرضية الثانية فيما يتعلق بهذه السمة.

والسيكاثينيا (ب ت)، يعني الإرهاق العصبي، ويعتبره (جانيه) ضرباً من العصاب، يتسم باستجابات حصرية، ووساوس وأفكار ثابتة، وهو قدر من التفكك الجزئي الذي يحدث نتيجة نقص التوتر وعدم كفايته للمحافظة على تكامل العمليات العقلية. وعندما يحصل الأفراد على درجات مرتفعة على السيكاثينيا (ب ت) والفصام (س ك) فإنهم غالبا ما يميلون للاتصاف بالانقباض والانطواء، والانزواء، وعدم الاهتمام والعصبية، والقابلية للاستثارة.

ومهما تكن الصفات التي تسم المصاب بأعراض السيكاثينيا (ب ت)، فإنه يجدر هنا أن نؤكد أن الأفراد الحاصلين على الدرجات المرتفعة في الاتجاهات الدينية يحصلون على درجات أعلى على هذا المقياس من الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في الاتجاه الديني.

(٩٦) Martin, pp. 2-8.

وفي ضوء العلاقة بين الفصام (س ك) والاتجاه نحو الدين نجد أن معاملات ارتباط درجات أفراد العينة على مقياس الفصام (س ك)، وتقديراتهم على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني (- ٣٠ر٠)، ومقياس أساسيات الإيمان (- ١٧ر٠)، ومقياس العبادات (- ١٧ر٠)، ومقياس العادات (- ٣٠ر٠)، ومقياس المنجيات (- ٢٤ر٠)، يشير إلى وجود ارتباط سالب بين الفصام والاتجاه نحو الدين.

كما تشير المقارنة (١٨) في جدول رقم (١١) على أن قيمة (ت = ٨٠ر٣) دالة إحصائياً عند مستوى أكبر من (٠١ر٠) لصالح عينة الاتجاه الديني المنخفض، وهذه القيمة تقرر صحة الارتباطات السابقة وتؤكد صحة الفرض الثاني فيما يتعلق بهذه السمة.

والفصام أو ما يطلق عليه انشطار الشخصية هو ضرب من الاضطراب العقلي، يتسم بالانسحاب وفقر الشعور، وغالباً ما يرتكز على أساس الانفصام بين الوظائف الفكرية والانفعالية متمثلاً في التعارض وعدم الاتساق بين أفكار الفصامي وبين انفعالاته، ويتميز الفصامي بالتفكير المشوش المختلط والانحلال والاضطراب الانفعالي المتأرجح بين التهيج والاكتئاب. أما الشخصية شبه الفصامية، فهي إحدى أنماط الشخصية السوية، يتميز أفرادها بالانطواء على الذات. وبالميل للعزلة. والقراءة والتفكير والتأمل في الطبيعة، وبأنهم غير اجتماعيين، وخجولون وهيابون ويتسمون بالخمول، هادئون متبلدو الوجدان. يستثارون أحياناً وقد يستسلمون لأحلام اليقظة.

ونظراً لكثرة الفقرات التي تعبر عن الشكوى في مقياس الفصام (س ك) فإن الشخص الذي يحصل على درجة عالية فيه يغلب أن يكون من النوع المضطرب، القلق. أما الذين يحصلون على الدرجات المنخفضة فعادة ما يوصفون بالاتزان.

وتشير البيانات المحصلة في جدول (١٠) أن معاملات ارتباط درجات أفراد العينة على مقياس الهوس الخفيف (م أ)، وتقديراتهم على الدرجة الكلية لمقياس

السلوك الديني (- ٢٢٪)، ومقياس العبادات (- ٢٧٪)، ومقياس المنجيات (- ١٢٪) يشير إلى وجود ارتباط سالب دال بين الهوس الخفيف والاتجاه نحو الدين.

كما تشير المقارنة (١٩) في جدول رقم (١١) بأن قيمة الفروق (ت = ١٨ر٣) دالة إحصائياً عند مستوى أكبر من (١٠ر٠) لصالح عينة الاتجاه الديني المنخفض، وهذه القيمة تقرر صحة الارتباطات السابقة وتؤكد صحة الفرضية الثانية فيما يتعلق بهذه السمة.

ويطلق على الهوس الخفيف اللوثة، وهي أخف أشكال الهوس والمريض بالهوس يعلم أنه مريض ويحاول أن يتفادى الأفعال التي توقعه في صراع مع زملائه ولكنه سرعان ما يعبر عن مرضه في صور التدخل بشؤون الآخرين، والميل إلى احتكار النقاش، ويعبر عن الرأي وكأنه شيء بديهي، والانتقال من موضوع إلى آخر، والهوس الخفيف دفاع ضد الاكتئاب.

وتشير الدرجات المرتفعة إلى مقياس الهوس الخفيف (م أ) بأنها مرضية، حيث يتصف الأفراد عادة بالإقبال على الناس، والحماسة، والصراحة، والميل لتعاطي الكحول، والمثالية، أما الحاصلون على الدرجات المنخفضة فيوصفون بالاتزان والنضج والتفكير الواضح العملي.

وأخيراً توضح البيانات المحصلة في جدول رقم (١٠) أن معاملات ارتباط درجات أفراد العينة على مقياس الانطواء الاجتماعي (س ي) وتقديرهم على مقياس العادات (- ١٧ر٠) تشير إلى وجود ارتباط سالب مرتفع بين الانطواء الاجتماعي والاتجاه نحو الدين.

وتعزز النتائج العامة للارتباط على هذا المقياس ما تم الحصول عليه في مقياس المشاركة الاجتماعية (٦ - أ ج) مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك الديني، في اختبار الشخصية (PI) حيث تم الحصول على معامل ارتباط قدره (- ١٧ر٠)

وهي الدرجة المحصلة ذاتها، غير أنها مرتبطة مع الدرجة الكلية بدلا من ارتباطها بمقياس العادات. ومهما يكن فإن الارتباط المحصل بين مقياس المشاركة الاجتماعية (٦ ـ أ ج) ومقياس العادات يكاد يقترب من مستوى الدلالة (ـ ١٢ . ،) هو الآخر.

إن مقياس الانطواء الاجتماعي (س ى) ليس مقياساً إكلينكياً بالمعنى المألوف، إذن يمكن استخدامه مع الأسوياء بالإضافة إلى المرضى الراقدين في المستشفيات، والمقياس يصف الحاصلين على الدرجة المرتفعة بأنهم أقل رغبة في ممارسة النشاط الاجتماعي، وغالباً ما يفضلون العزلة والاتزان والنظر إلى ذاتهم بدلاً من النظر إلى الآخرين، ويتميزون بالتأمل وكثرة الخيال، أما الحاصلون على الدرجات المنخفضة فهم على العكس من ذلك مقبلون على الأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

هكذا تزودنا المناقشة السابقة برؤيا محددة لكل سمة في ارتباطها ومقارنتها، واستكمالاً للحديث الذي بدأناه في النتائج، فإن صورة العلاقة لا تكتمل إلا إذا استعرض الشكل العام للصفحات النفسية التي سوف تزودنا برؤيا أشمل وأكمل للعلاقة بين السمات داخل الصفحة الواحدة، ومدى اقتراب أو ابتعاد هذا النمط العام من التوافق أو عدمه.

ويلاحظ في الصفحة النفسية شكل (٢) أن الدرجات التائية المعيارية للمقاييس الإكلينيكية لا تتجاوز الدرجة التائية (٥٤)، ولكل من المجموعتين مرتفعة الاتجاه الديني ومنخفضة الاتجاه الديني لذا فإن شكل الصفحة النفسية يقترب من شكل الصفحات النفسية للأفراد الأسوياء، وهذا بالفعل ما يؤكد سلامة اختياره عينة الدراسة، حيث تم انتقاؤها من مجتمع سوي من الطلبة والطالبات بجامعة الكويت ممن التحقوا بتخصص علم النفس.

ومع أن الصفحة النفسية شكل (٢) تعبر عن سواء العينتين، غير أنه من الملاحظ وجود اختلاف طفيف بينهما، إذ ترتفع الدرجات التائية للطلبة ذوي

الاتجاه الديني المنخفض، ولما كانت الخبرة الإكلينيكة على هذا المقياس تشير إلى احتمال زيادة الاضطراب النفسي، كلما زاد عدد الدرجات المرتفعة على الصفحة النفسية فإنه من المتوقع أن يعطي شكل الصفحة النفسية، مؤشراً إيجابيا باتجاه صحة فروض الدراسة الحالية مع أن الطلاب ذوي الاتجاه الديني المرتفع أميل إلى السواء من الطلاب الآخرين.

ويأخذ الرسم البياني لعينة الطلبة ذوي الاتجاه الديني المرتفع شكلاً مستقراً بدرجة أكبر بينما يأخذ الرسم البياني لعينة الطلبة ذوي الاتجاه الديني المنخفض شكلاً متغيراً نسبياً، وعند مضاهاة، هذين الشكلين بالدلالات التفسيرية لما يسمى بالصفحات النفسية للمثلث العصابي، والذهانية والاضطراب السلوكي، والاضطراب السيكوسوماتي[٩٧] سنجد أن الصفحة النفسية للعينة الأولى أكثر اقتراباً من صورة الصفحات النفسية السوية التي يندر أن يظهرها قمماً عديدة، بينما نجد اقتراب الصفحة النفسية للعينة الثانية من وصف الصفحات النفسية للجماعات العصابية والذهانية (مجموعة هـ س، د، هـ ى ومجموعة ب أ، ب ت، س ك) الذي ترتفع بها الدرجات التائية بالشكل الذي يكون منحني ذا قمتين، وهكذا نلاحظ أن الصفحة النفسية للعينة الثانية وإن تقع تحت الصفحات النفسية السوية باعتبارها لم تتجاوز درجات التائية درجة (٥٤) إلا أنها أميل إلى المرض النفسي من العينة الأولى.

هكذا يتضح من الصفحة النفسية من شكل (٢) عند مقارنة عينتي الطلاب ذوي الاتجاه الديني المرتفع، والطلاب ذوي الاتجاه الديني المنخفض أن العينة الأولى أميل إلى السواء مقارنة إياها بالعينة الثانية، وهذا ما يعزز الافتراض الأساسي من وجود علاقة بين الاتجاه الديني وبعض سمات الشخصية.

أما بقية الارتباطات والمقارنات غير الدالة على المقاييس الإكلينيكية والتي تتمثل في المقاييس (١٢، ١٣، ١٥)، فربما يرجع ذلك إلى التعارض الذي

(٩٧) كامل، ص ١٨١ - ١٩١.

يتضمنه المقياسان (١٢، ١٣)، في السمات الداخلة في العرض الـواحد، كـما يعبر عن ذلك في كراسة التعليمات [٩٨]، أما المقياس (١٥) فقد يرجع إلى اندماج عينتي الإناث والذكور معاً.

وفي العموم تتفق النتائج المحصلة على المقاييس الإكلينيكية في تأكيد صحـة الفرض الأول وجود عـلاقة ارتبـاطية دالـة بين الاتجـاه نحو الـدين وبعض سمات الشخصية.

استنتاج عام

قد تمدنا الدراسة الحالية برؤيا تطبيقية هامة لحياتنا اليوميـة، حول المفـاهيم والانـطباعـات التي يكونها الأفـراد عن ظاهـرة التدين والاتجـاهات السـائدة نحـو الـدين، وغالبـا ما يـأخذ هـذا الانطبـاع شكلاً تعميمياً جامـداً يقسم الأفراد إلى صنفين، صنف مع التدين والآخر معارض له، وقـد تكون الحـدود الموضـوعة في الأذهان قاطعة وحادة يصعب التوفيق بينها. وتعزز مظاهر كل من هـذين النمطين بـالتعـرض لنقـائص النمط الآخـر. وكشف عـوامـل الضعف فيـه. مثـل هـذه الانطباعـات تؤثر بشكـل مباشر أو غـير مباشر عـلى المشاعـر المتباينـة للأفـراد نحو التدين من حيث كونه موضوعاً اجتماعياً هاماً يتطلب منا الاستجابة المحددة له.

وبفعـل هذا التمييـز المتعسف بين الأفـراد والجماعـات على أسـاس متصـل التدين يؤكد أصحاب الانطبـاع الأول ان التدين، سلوك واجب الاداء، وضرورة حتمية للمحافظة على سـلامة الإنسـان ونظامـه الاجتماعي والقيمي، وأن هـذا لا يتأتى إلا بفعل الالتزام الشديد بتعاليم الدين والإيمان العميق بجدوى تأثير القاطع في الحيـاة الاجتماعيـة والفرديـة، والعمل المبـاشر في ترسيـخ مثل هـذه المفـاهيم، وبالأساليب الكفيلة لتحقيق وجوده. أما أصحاب الانطباع الثاني فيرون أن التدين

(٩٨) هاثاواي، ص ٢٨ ـ ٣٣.

أحد مظاهر الفرز الاجتماعي والعلائق الوجدانية بين البشر، وهو بهذا يعيق نمو الفرد بصورة طبيعية، بل قد يدفعه للهروب من مواجهة الأزمات اليومية التي تتزايد حدتها بفعل عوامل التطور والتقدم الحضاري، وقد يأخذ هذا النمط تصوراً أبعد من ذلك إلى إنكار دور الدين كعامل ملطف في الحياة الاجتماعية.

إن الوضع ليس كما نراه جميعاً وكما تراه معظم الدراسات الأمبريقية السابقة، من أن رجل الدين، أو الممارس للعقيدة الدينية يتصف بصفات سالبة بعيدة عن التوافق، والنظرة الموضوعية للأحداث.

إن الأمر كله لا علاقه به بالدين كجوهر ومبادىء ونصوص وفلسفة، أو ما يمكن أن يطلق عليه بالنظرية الدينية، بل إن الأمر يرتبط بمقدار فهم الفرد للنصوص الدينية، ومقدار ممارسته لها، التي تقوده فيما بعد إلى تكوين اتجاهات دينية ذات طابع خاص.

وإذا ما أردنا أن نستجلي طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو الدين وسمات الشخصية كما عبرت عنه نتائج الدراسة الحالية، فينبغي أن لا ننسى أن الوضع الفكري السائد في المجتمع الكويتي يميل إلى الاتجاه المعتدل(٩٩). إذا ما حدد موقفه على متصل اتجاه المحافظة ـ التحرر، وربما كان لهذا المتغير تأثير واضح في توجه طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو الدين والسمات السوية للشخص، هذا بالإضافة إلى الإعداد المناسب لمقياس التدين، الذي يقيس جوهر العقيدة الدينية، لما نص عليها في الأساس، وليس الاعتماد على المظاهر الخارجية له، كالتردد على دور العبادة والانتماء للجمعيات الدينية، والالتحاق بالمعاهد الدينية والعاملين في المؤسسات الدينية. . . الخ.

إن الاستنتاجات التي نقلتها إلينا الدراسات الأمبريقية السابقة والنتائج التي حصلت عليها من الدراسة الحالية، قد تقودنا إلى القول بأن ثمة متغيراً ثالثاً يتوسط العلاقة بين الاتجاه الديني وسمات الشخصية، أو يعتبر القاعدة التي يستند

(٩٩) يطلق عليه بالاتجاه الانتقائي (عبدالله، ص ١٣٠).

إليها المتغير بعد تثبت متغير الانحدارات العقائدية، وإذا جاز لنا مثل هذا التعبير فإن الدراسة الحالية تطرح السؤال العام التالي:

هل العلاقة بين الاتجاه الديني وسمات الشخصية تتأثر ـ بقدر ما ـ باتجاهات المحافظة ـ التحرر؟ وبصياغة أخرى، هل تختلف طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الدينية وسمات الشخصية لأفراد الاتجاه المحافظ، عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين لأفراد الاتجاه المعتدل، وكذا الحال بالنسبة لأفراد الاتجاه المتحرر؟، وهل تختلف الصفات النفسية فيما بينهم أيضاً؟.

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تحتاج إلى تخطيط لدراسة أخرى.

المراجـــع

المراجع العربية:

١ ــ برغسون، هنري (تعريب سامي الدروبي، وعبدالله عبدالدايم): منبعا الأخلاق والدين، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤.

٢ ــ برنرويتر، روبرت ج (اقتباس وإعداد محمد عثمان نجاتي) اختبار الشخصية (كراسة تعليمات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣ ــ بيومي، محمد أحمد: علم الاجتماع الديني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨١.

٤ ــ تركي، مصطفى أحمد: العلاقة بين التدين والعصابية، والانبساط، والثقة بالنفس، والدافعية للإنجاز، والمرونة، عند طلبة الجامعة، تركي، مصطفى أحمد (بحوث، سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية)، مؤسسة الصباح، الكويت، ١٩٨٠.

٥ ــ الحفني، عبدالمنعم: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٨.

٦ ــ دراز، محمد عبدالله: الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم، الكويت، ١٩٨٢.

٧ ــ الشيخ، يوسف محمود، وجابر جابر عبدالحميد: سيكولوجية الفروق الفردية، دار النهضة المصرية ـ القاهرة، ١٩٦٤.

٨ ــ الطائي، نزار مهدي: مقياس السلوك الديني (كراسة التعليمات) شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٥.

٩ ــ عبدالله، معتز سيد: الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية

الآداب، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٨٧.
١٠ ــ عبدالله، معتز سيد: الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، رقم (١٣٧)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مايو، ١٩٨٩.
١١ ــ عبدالخالق، أحمد محمد: الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٣.
١٢ ــ عبدالرحمن، سعد: السلوك الإنساني تحليل وقياس المتغيرات، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٧٧.
١٣ ــ عزام، إدريس: بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب في المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٧، العدد الأول، ربيع ١٩٨٩، جامعة الكويت، ص ٦٩ ـ ٩٤.
١٤ ــ فروم، اريك (ترجمة فؤاد كامل): الدين والتحليل النفسي، مكتبة غريب، القاهرة.
١٥ ــ الفقي، حامد عبدالعزيز: سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار القلم، الكويت، ١٩٨٤.
١٦ ــ السيد، فؤاد البهي: الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٨.
١٧ ــ السيد، فؤاد البهي: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧١.
١٨ ــ كامل، لويس وآخرون: الشخصية ونتاجها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩.
١٩ ــ كمال، علي: النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، دار واسط للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٨٨.
٢٠ ــ كمال، علي: النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها، الجزء الثاني، الطبعة

الرابعة، دار واسط للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٨٩ .
٢١ ــ لازاروس، ريتشارد س (ترجمة سيد محمد غنيم): الشخصية، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١ .
٢٢ ــ المستكاوي، طه أحمد: العلاقة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية، دراسة مقارنة لطلبة الجامعة من الريف والحضر من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٢ .
٢٣ ــ المليجي، عبدالمنعم عبدالعزيز: تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق، دار المعارف بمصر، ١٩٥٥ .
٢٤ ــ منصور، طلعت: الشخصية السوية، مجلة عالم الفكر، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، وزارة الأعلام، الكويت، ١٩٨٢ .
٢٥ ــ هاثاواي، س، وماكنلي، ج (أعد كراسة التعليمات لويس كامل ملكية): اختبار الشخصية متعدد الأوجه (كراسة التعليمات)، ١٩٨٦ .
٢٦ ــ هنا، عطية محمود وآخرون: اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (دليل الاختبار) دار القلم، الكويت، ١٩٨٦ .

1. Allport, Gordon W.: Pattern and Growth in Personality, Holt, Rinehart and Winston, New York, 1961.
2. Argyle, Michael: New direction in the Psychology of Religion. In Advances in the Psychology of Religion, L.B. Brown Ed., (1985), 8-17.
3. Barger, Morris H.: The Relationship of Religious Attitudes and Values with Personality Adjustment. Dissertation Abstracts International. (1979), June, Vol. 39 (12-A).
4. Basabe, Fernando, M.& Others: Religious Attitudes of Japanese Men, A sociological survey. Sophia university, Tokyo, in co-operation with Charles E. Tuttle Company Tokyo, Japan and Rutland, Vermont, 1968.
5. Bernreuter, Robert C.: Manual for the Personality Inventory. Consulting Psychologists Press Inc., U.S.A.
6. Brown G. & Lowe W.L.: Religious Beliefs and Personality Characteristics of College Students. Journal of Social Psychology (1951), 33, 103-129.
7. Buros, Oscar Krisen (Ed.): The Seventh Mental Measurements yearbooks, Vol. 1, The Gryphon Press, Highland Park, New Jersey, 1972.
8. Clark, Ronald W.: Freud the Man and the Cause, Jonathan Cape and Weidenfeild & Nicolson, Great Britain, 1980.
9. Edwards, Allen L.: Techniques of Attitude Scale Construction, Appleton — Century Crofts, Inc. New York, 1957.
10. Ellis, Albert: Do Some Religious Beliefs Help Create Emotional Disturbance? Psychotherapy in Private Practice, 1986 (Win), Vol.4 (4), 101 - 106.
11. Francis, C.J., Pearson., P.R., Carter, M. and Kay, W.K.: Are Introverts More Religious? British Journal of Social Psychology, (1981), 20, 101 - 104.
12. Francis, L.G., Pearson. P.R., and Kay, W.K.: Eysenck's Personality quadrants and religiosity, British Journal of Social Psychology, 1982, 20, 262 - 264,
13. Fromm, Erich: Psychoanalysis and Religion, New Haven & London, Yale University Press, 1950.

14. Goldenson, Robert M.: The Encyclopedia of Human Behavior Psychology, Psychiatry, and Mental Health Vol. 2 Doubleday & Company, Inc. U.S.A., 1970.
15. Jung, G.G.: Psychology and Religion New Haven and London, Yale University Press, Inc., 1938.
16. Martin, C. and Nicholas, R.C.: Personality and Religious Belief. Journal of Social Psychology, (1962), 56, 3 - 8.
17. McKenna, S.S.J. and Sister Helen Veronica: Religious Attitudes and Personality Traits. The Journal of Social Psychology, (1961), 54, 379 - 388.
18. Meadow, Mary Jo. & Kahoe, Richard D.,: Psychology of Religion, Religion in Individual Lives. Harper & Row, Publishers, New York, 1984.
19. Nevins, Katherine J.: Personality Correlates of Christian Feminists, Religious Fundamentalists and Feminists. Dissertation Abstracts International, (1987), August, vol. 48 (2-A), 344.
20. Nowparast, Nader: A Comparative Personality Study of Moslems, Jewish and Christian College Students in Iran. Dissertation Abstracts International, (1981), May, Vol. 41 (11-B) 4271 - 4272.
21. Paloutzian, Ramond F.: Invitation to the Psychology of Religion. Scott, Foresman and Company, (1983), U.S.A.
22. Sanua, Victor D.: Religion, Mental Health and Personality: A Review of Empirical Studies, in Current Perspectives in the Psychology of Religion, H. Malony ed. (1977), 173 - 190.
23. Thai, Thomas V.: An Investigation of Religious Attitudes, Ideals and Personality Traits of Four Groups of Catholic College Students. Dissertation Abstracts International., (1969), 30 (4-A), 1441.
24. Warren, Neil & c.: Empirical Studies in the Psychology of Religion: An Assessment of the period 1960 — 1970. In Current Perspectives in the Psychology of Religion, H. Malony ed. (1977), 93 - 100.

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠ :

١ - الجذور الفلسفية للبنائية	د. فؤاد زكريا
٢ - صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا	د. محمد عيسى صالحية
٣ - ابن قلاقس، حياته وشعره.	د. سهام الفريح
٤ - الأمير تنكز الحسامي	د. حياة ناصر الحجي
٥ - التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الانكليزية).	د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١ :

٦ - علي احمد باكثير	د. محمد عبده
٧ - تحليل اخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير الانجليزية (باللغة الانجليزية) .	د. نايف خرما
٨ - دولة المماليك ودولة مغول القفجاق .	د. حياة ناصر الحجي
٩ - المرأة والفلسفة .	د. محمود رجب

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢ :

١٠- الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر .	د. فهد الثاقب الثاقب
١١- البيئة والسلوك .	د. طلعت منصور
١٢- عالمية الحضارة الاسلامية ومظاهرها في الفنون .	د. صلاح الدين البحيري
١٣- لورنس ومحفوظ، دراسة ادبية سيكلوجية، مقارنة .	د. محمد رجا الدريني
١٤- آل قدامة والصالحية .	د. شاكر مصطفى

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣ :

١٥- أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية .	د. عبدالعال سالم مكرم
١٦- مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية .	د. عزمي موسى اسلام
١٧- العمل الاجتماعي في المجال التربوي	د. جلال الدين الغزاوي
١٨- وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها .	د. أبو يعرب المرزوقي
١٩- مفهوم التهكم عند كير كجور	د. امام عبدالفتاح

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤ :

٢٠- نظرة في قرينة الاعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة .	د. محمد صلاح الدين بكر
٢١- الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الالهية (باللغة الانجليزية)	د. رشا حمود الصباح
٢٢- تسع وثائق في شئون الحسبة على المساجد في الأندلس .	د. محمد عبدالوهاب خلاف
٢٣- مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية .	د. احمد عبدالرحيم مصطفى
٢٤- مفاهيم العلاج النفسي وانماط التفاعل داخل الأسر المريضة (النشأة والتطور) .	د. حامد عبدالعزيز الفقي

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥ :

٢٥- نحاة القيروان .	د. يوسف أحمد المطوع
٢٦- من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية .	د. محمد عيسى صالحية
٢٧- الفصاحة: مفهومها وبم تتحقق قيمها الجمالية .	د. توفيق علي الفيل
٢٨- مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الاسلام في الشرق العربي وخاصة عند ابن سينا .	الأستاذ / سعيد زايد
٢٩- واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الانجليزية)	د. رشا حمود الصباح
٣٠- مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص اللايوطوبي (باللغة الانجليزية) .	د. محمد رجا الدريني
٣١- مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»	د. عزمي موسى اسلام
٣٢- الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول	د. سهام الفريح

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦ :

٣٣- بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكورية .	د. محمد رجب النجار
٣٤- الارشاد النفسي تطور مفهومه وتمييزه	د. عبدالله محمود سليمان
٣٥- اتجاهات الآباء والامهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات .	عبدالفتاح القرشي
٣٦- علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الانجليزية)	د. فؤاد البعلي
٣٧- قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والاسلام	د. عبدالجبار العبيدي
٣٨- عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب .	د. وسمية المنصور
٣٩- المواقع الاسلامية المندثرة في وادي حلي	د. احمد بن عمر الزيلعي
٤٠- البحر في شعر الاندلس والمغرب	د. منجد مصطفى بهجت

الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧ :

٤١- البيئة المائية في الأردن (باللغة الانجليزية)	د. عبدالرحيم سعد
٤٢- وثائق جديدة عن حملة سنان باشا الى اليمن (سنة ٩٧٦هـ/ ٦٨ - ١٥٦٩م)	د. محمد عيسى صالحية
٤٣- التوجيه والارشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)	د. محمد ماهر محمود
٤٤- المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي .	د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن
٤٥- عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة .	د. عبدالعزيز الهلابي
٤٦- ضمائر الغيبة اصولها وتطورها	د. فوزي حسن الشايب
٤٧- قبيلة اياد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي	د. محمد احسان النص
٤٨- تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصري الحديث .	د. عبدالمالك خلف التميمي

الحولية التاسعة :

٤٩- أضواء على ملكة سبأ .	د. محمد ابراهيم مرسي
٥٠- دراسة سوسيولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية	د. جلال الدين الغزاوي
٥١- هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الإفادة منها	د. محمد رشيد الفيل
٥٢- الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند	د. سعد محمد حذيفة الغامدي

٥٣- الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط	د. وسام عبدالعزيز فرج
٥٤- مدن التنمية في فلسطين المحتلة	د. محمد مدحت عبدالجليل
٥٥- الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة امريكية معاصرة	د. منصور ابو خمسين
٥٦- رحلات جلفر الرحلة الى ليليبوت	د. محمد رجا الدريبي

الحولية العاشرة :

٥٧- التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت) .	د. نورة الفلاح
٥٨- حركة مسيلمة الحنفي .	د. احسان صدقي العمد
٥٩- الجاحظ والنقد الأدبي	د. وديعة طه النجم
٦٠- التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية .	د. نايف عمر خرما
٦١- الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ ـ ٤٦٧هـ / ١٠٣١ ـ ١٠٧٥م)	د. محمود عرفة محمود
٦٢- تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي	د. فوري حسن الشايب
٦٣- نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت .	د. ميمونة خليفة العذبي الصباح
٦٤- المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات الحديثة (في علم اللغة)	د. مصطفى زكي التوي

الحولية الحادية عشرة :

٦٥- جغرافية الحضر	د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
٦٦- النظرية الاستبدالية للاستعارة	د. يوسف مسلم ابو العدوس
٦٧- النفط والنمو الحضري بدولة الكويت	د. أمل يوسف العذبي الصباح
٦٨- نظرات في علم دلالة الألفاظ عند احمد بن فارس اللغوي	د. غازي مختار طليمات
٦٩- الاقطاع في العالم الاسلامي	د. محمود اسماعيل
٧٠- الجوار في الشعر العربي حتى العصر الاموي .	د. مرزوق بن صنيتان بن تبناك
٧١- الحدود البيزنطية الاسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠ ـ ٣٣٩هـ ـ ٦٦٠ ـ ٩٥٠هـ)	د. عبدالرحمن محمد عبد الغني
٧٢ ـ خبرات الكويت توزيعها، نشأتها، تصنيفها.	د. عبدالحميد أحمد كلبو

الحولية الثانية عشرة:

٧٣ ـ بنو سليمان حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم.	د. احمد بن عمر الزيلعي دراسة وتحقيق :
٧٤ ـ نهاية الأرب في شرح لامية العرب للشنفري بن مالك الازدي	د. عبدالله الغزالي
٧٥ ـ افلاطون . . والمرأة	أ. د امام عبدالفتاح امام
٧٦ ـ الخبز في الحضارة العربية الاسلامية	د. احسان صدقي العمد

قسيمة تقييم آراء القارىء

عزيزي القارىء

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفا تعاونك من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة : ـ

ـ عمر القارىء : ـ ٢٠ ☐ ٢٠ ـ ٣٥ ☐ ٣٦ ـ ٤٥ ☐ ٤٥ + ☐

ـ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ـ بلد الاقامة : الكويت ☐ خارج الكويت ☐

ـ التعليم : ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراة ☐

ـ طبيعة المهنة : اداري ☐ أكاديمي ☐ مهني ☐ أخرى ☐

ـ مواضيعك المفضلة : لغوية ☐ اجتماعية ☐ تاريخية ☐ ادبية ☐ متنوعة ☐

١ ـ كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراك ☐ استعارة ☐

٢ ـ هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

٣ ـ ما رأيك بحجم الحوليات؟

مناسب ☐ كبير ☐ صغير ☐

٤ ـ كيف ترى مواضيع الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

٥ ـ ما هو الطابع العام للحوليات؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

٦ ـ هل تقرأ الحوليات بانتظام؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

٧ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

٨ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت مستبعين بمادتها كمرجع لبحث؟

نعم ☐ لا ☐

٩ ـ هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

١٠ ـ شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟

نعم ☐ لا ☐

١١ ـ ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

١٢ ـ ما رأيك بسعر الحوليات؟

مرتفع ☐ قليل ☐ مناسب ☐

١٢ ـ اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقارىء؟

.....

.....

.....

.....

قسم الاشـــتراكات

حوليات كلية الآداب

ص.ب : ١٧٣٧٠ الخالدية

الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

قسيمة اشتراك

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة

☐ سنة واحدة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات ☐ اربع سنوات

بعدد ( ) نسخة

ارفق طية قيمة الاشتراك ..... نقدا / شيك

☐ رجاء الاشعار بالاستلام و / أو ☐ ارسال الفاتورة

الاسم .....

المهنة / الوظيفة : .....

العنوان .....

.....

.....

التاريخ / / التوقيع

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصدر عن
جامعة الكويت

رئيس التحرير
د. عبدالله خليفة الشامي

المقر: جامعة الكويت - الشويخ
هاتف: ٤٨١٦٨٠٧
٤٨١٦٧٩٩
٤٨١٦٨٢٤
٤٨١٤٢٩٥

* مجلة علمية فصلية محكمة تصدر ٤ مرات في السنة.
بالاضافة الى اصدارات خاصة في المناسبات.
* تعنى بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والعلمية.
* صدر العدد الاول في يناير ١٩٧٥.
* تقوم المجلة باصدار ما ياتي :
ا) مجموعة من المنشورات المتخصصة عن منطقة الخليج والجزيرة العربية.
ب) مجموعة من الاصدارات الخاصة والمتعلقة بمنطقة الخليج والجزيرة العربية.
جـ) سلسلة كتب وثائق الخليج والجزيرة العربية.
* عقد الندوات التي تهم المنطقة او المساهمة فيها واصدارها في كتب.
* يغطي توزيعها ما يزيد على ٣٠ دولة في جميع انحاء العالم.

* الاشتراك السنوي بالمجلة

ا) داخل الكويت: ٢ د.ك. للافراد - ١٢ د.ك. للمؤسسات.
ب) الدول العربية: ٢٫٥٠٠ للافراد، ١٢٫٠ د.ك. للمؤسسات.
جـ) الدول الاجنبية: ١٥ دولارًا للافراد ٤٠ دولارًا للمؤسسات.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير على العنوان الآتي:
ص.ب: ١٧٠٧٣ - الخالدية - الكويت - الرمز البريدي 72451

المجلة العربية للعلوم الانسانية

فصلية : محكمة
تصدر عن جامعة الكويت

رئيس التحرير

أ . د . حياة ناصر الحجي

المقر : كلية الآداب ـ مبنى قسم اللغة الإنجليزية
الشويخ ـ هاتف ٨١٧٦٨٩ ـ ٨١٥٤٥٣

المراسلات توجه الى رئيس التحرير :

ص . ب ٢٦٥٨٥ الصفاة
رمز بريدي 13126 الكويت

● تلبي رغبة الاكاديميين والمثقفين من خلال نشرها للبحوث الأصيلة في شتى فروع العلوم الإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية، إضافة الى الأبواب الأخرى، المناقشات، مراجعات الكتب، التقارير.

● تحرص على حضور دائم في شتى المراكز الأكاديمية والجامعات في العالم العربي والخارج، من خلال المشاركة الفعّالة للأساتذة المختصين في تلك المراكز والجامعات .

● صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١ .

● تصل الى أيدي ما يزيد على عشرة آلاف قارىء

الاشتراكات

* في الكويت : ٣ دنانير للأفراد خصم ٥٠٪ للطلاب، ١٤ ديناراً للمؤسسات .
* في البلاد العربية : ٤٫٥ دينار كويتي للأفراد، ١٦ دينارا للمؤسسات .
* في الدول الأجنبية : ٢٠ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات .

نرفق قيمة الاشتراك مع قسيمة الاشتراك الموجودة داخل العدد.

المجلة التربوية

تصدر عن كلية التربية - جامعة الكويت
مجلة فصلية ، تخصصية ، محكّمة

رئيس هيئة التحرير

د. عبدالمحسن حمادة

تنشر البحوث التربوية، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة
ومحاضر الحوار التربوي، والتقارير عن المؤتمرات التربوية

* تقبل البحوث باللغتين العربية والانجليزية

* تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية .

الاشتراكات :

للأفراد في الكويت	٢ د.ك	وللطلاب	١ د.ك
للأفراد في الوطن العربي	٢,٥ د.ك	وللطلاب	١,٥ د.ك
للأفراد في الدول الأخرى	١٥ دولاراً أمريكياً بالبريد الجوي		
للهيئات والمؤسسات	١٢ د.ك وفي الخارج ٤٠ دولاراً أمريكاً.		

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

المجلة التربوية - ص.ب ١٣٢٨١ كيفان - الرمز البريدي **71953** الكويت.
هاتف : ٤٨٣٠٢٦٨

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن جامعة الكويت

مجلة فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الاجتماعية

منبر بارز للأكاديميين العرب

تأسست عام 1973

رئيس التحرير :

أ.د. فهد ثاقب الثاقب

ثمن العدد

الكويت (500) فلس، السعودية (10) ريال، قطر (10) ريال، الامارات (10) درهم، البحرين (٠,١) دينار، عُمان (٠,١) ريال، العراق (٠,١) دينار، الأردن (700) فلس، تونس (1,5) دينار، الجزائر (15) دينار، اليمن الشمالي (500) فلس، ليبيا (2) دينار، مصر (1,5) جنيه، السودان (1,5) جنيه، سوريا (35) ليرة، اليمن الشمالي (10) ريال، المغرب (15) درهم

الاشتراكات

للافراد	سنة	سنتان	ثلاث سنوات	اربع سنوات
الكويت	2 د.ك	4 د.ك	5,5 د.ك	7 د.ك
الدول العربية	2,5 د.ك	4,5 د.ك	6,5 د.ك	8 د.ك
البلاد الاخرى	15 دولار	30 دولار	40 دولار	50 دولار
للمؤسسات				
الكويت والبلاد العربية	15 د.ك	25 د.ك	40 د.ك	50 د.ك
في الخارج	60 دولار	110 دولار	150 دولار	180 دولار

● تدفع اشتراكات الافراد مقدماً

(1) أما شيك لأمر المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية

(2) أو تحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم (07101685) لدى بنك الخليج / فرع الصفاة.

توجه جميع المراسلات إلى: رئيس التحرير

مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت ص.ب: 5486 صفاة

الكويت. هاتف: 2549421 / 2549387 - تلكس: 22616 الكويت

Religious attitudes and some personality traits of Kuwaiti college students

Abstract

This research was designed to find out the relationship, if any, between religious attitudes and some personality traits. The following hypotheses were framed:

(1) There is a significant relationship between religious attitudes as measured by Religious Behaviour Scale (RBS) and some normal personality traits as measured by Personality Inventory (PI) and Minnesota Multiphasic Personality Inventory (MMPI).
(2) There is a significant difference between high religious group and low religious group on PI and MMPI scores.
(3) The profile of the high religious group would be similar to the profile of the normal personality group in both PI and MMPI.

The RBS, PI and MMPI were administered to 158 college students in Kuwait. Pearson Product Moment Correlation was computed between RAS scores and PI and MMPI scores. The mean scores of high religious group and low religious group on PI and MMPI were also compared. The findings of this study are as follows:

(1) There is a significant positive correlation between religious attitudes and some normal personality traits.
(2) There is a significant difference between high religious group and low religious group on some personality traits in MMPI but not in PI. The difference, however, was in the expected direction in PI also.
(3) The profile of the high religious group is more similar to the profile of normal personality group of MMPI than on PI.

The Author

Dr. Nazar M. ALTAI

Ph. D. in Educational Psychology, Ain Shams Univ. Egypt.

Visiting Assistant Professor at McGill Univ., Quebec. Canada.

Some Publication:

- Measurement in Personality, J. of Alem Al-Faker, Vo1. 3, 1982, Kuwait.
- Vocational Preference Checklist (VPC), AL-Robian Publisher, 1984, Kuwait.
- Religious Behaviour Scale (RBS), Al-Robian Publisher, 1985, Kuwait.
- Education in Kuwait, Sociologists Association, 1985, Kuwait. (contribution with others).

Seventy-Seventh Monograph

Religious Attitudes

And Some Personality Traits Of Kuwaiti College Students

Dr. Nazar Al-Tai

Annals of the Faculty of Arts
Volume XII 1992

ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCIENTIFIC CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTY OF ARTS

Volume XII, 1992

ANNALS OF
THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

Religious Attitudes
And Some Personality Traits Of Kuwaiti College Students

Dr. Nazar Al-Tai

VOLUME XII
Seventy-Seventh Monograph

1412 - 1413
1991 -1992